الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الوادي

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة العربية و آدابها

عنوان المذكرة:

العلامة اللغوية بين المعنى اللغوي والمعنى السياقي.

قصيدة "أحاديث الأبواب" لأحمد مطر أنموذجا

دراسة دلالية صوتية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها.

LMD

إعداد الطالبات:
أميمة سعداني
حليمة عطر
حيزية بالشيخة
سمية ديك

إشراف الأستاذة:
د. هناء سعداني

الموسم الجامعي: 1434 – 1435هـ /2013– 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩

شكر وعرفان

ومن حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر ....

فبعد نشكر المولى عز وجل المتفضل بجليل النعم وعظيم الجزاء ...

يجدر بنا أن نتقدم ببالغ الامتنان وجزيل العرفان إلى كل من وجهنا وعلمنا وأخذ بأيدينا في سبيل انجاز هذا البحث وبالأخص مشرفتنا الأستاذة هناء سعداني، التي قومت وتابعت وصوبت بحسن إرشادها لنا في كل مراحل البحث وبفضلها وحسن توجيهاتها نجد الأثر ملموسا بظهور بحثنا بصورة نهائية فلها منا خالص الشكر والتقدير ...

كما نحمل الشكر والعرفان إلى كل من أمدنا بالعلم والمعرفة وأسدى إلينا النصح والتوجيه

إلى ذلك الصرح العلمي الشامخ المتمثل في جامعة الوادي ونخص بالذكر كلية اللغة العربية.

المقدمة

المقدمة :

إن علم اللغة هو واحد من المجالات التي عنيت بالعلامة اللغوية وهذا لأهمية علاقة الدال بالمدلول، و هذا الاهتمام كان مع بداية الإنسان ، فكلما تكلم أعطى دالا ومدلولا، وهو لهذا اليوم في بحث مستمر لا انقطاع له بطابع العلاقة بينهما، لذلك اهتم بهذا المجال المصريون والفينيقيون والهنود و العرب، هذا كان من الأسباب التي جعلتنا نخوض في هذه الدراسة و كانت قصيدة أحاديث الأبواب لأحمد مطر بما تحمل من تميز في العلامة جعلتنا نرغب في هذه الدراسة أكثر.

وصار تساؤلنا : ما مدى توافق غموض الكلمات في السياق مع معناها المعجمي وما مدى خدمة الأصوات للسياق الذي قصده الشاعر ؟ وهذه هي بالتحديد إشكالية بحثنا.و اتبعنا المنهج الوصفي في الجانب النظري من البحث و المنهج المقارن في الجانب التطبيقي منه و به استخلصنا نتائج بحثنا .

ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها ، لسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز آبادي لمعرفة الدلالات المعجمية للكلمات ، وكتاب الخصائص لابن جني ومناهج البحث في اللغة لتمام حسان والنشأة والتطور لأحمد مومن وأسرار الحروف لأحمد رزقة واعتمدنا خصائص الحروف العربية ومعانيها لحسن عباس ، وقد سرنا وفق الخطة التالية التي استهلت بمقدمة يتبعها متن البحث الذي قسمناه فصل تمهيدي يليه فصلان ، كان الفصل التمهيدي معرفا بالعلامة اللغوية و مكوناتها و وخصائصها ثم عرفنا فيه أيضا بشاعرنا أحمد مطر و قصيدته الأبواب أما الفصل الأول فكان بعنوان الفرق بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي للعلامات في قصيدة الأبواب. وفيه قارنا بين دلالات الكلمات التي استخرجناها من قصيدة أحاديث الأبواب في المعجم والسياق ، أما الفصل الثاني فكان بعنوان دلالة الصوت في العلامات اللغوية و علاقته بالسياق في قصيدة الأبواب ،قدمنا فيه العناصر المعرفة بطابع الدراسة في هذا الفصل و هي: التعريف بالصوت ، مخارج الأصوات ، صفات

الأصوات ، ثم متن الفصل و فيه دلالة الصوت و علاقتها بالسياق، لنختم بحثنا بخاتمة توجز موضوعه، فملحق فيه القصيدة المدروسة.

ومن العقبات التي واجهتنا غياب ديوان الشاعر يضم قصيدة الأبواب و أيضا ندرة بل انعدام دراسات حولها.كما أن موضوع معالجة العلاقة بين المعنى اللغوي و السياقي موضوع يدرس باحتشام حتى اليوم مما جعل مراجعنا قليلة أيضا فكان تحليلنا يعتمد دوما على مراجع قليلة و على جهدنا الشخصي.

ونشكر الأستاذة المشرفة على توجيهها لبحثنا وبذلته من مجهود معنا في إعداده، و نسأل الله التوفيق و السداد.

الفصل التمهيدي

1- العلامة اللغوية ، تعريفها مكوناتها و خصائصها.

2- التعريف بأحمد مطر و قصيدة أحاديث الأبواب.

1- التعريف بالعلامة اللغوية:

أ- لغة:

والعَلمُ: المنار قال ابن سيده.

والعَلاَمةُ والعَلَمُ الفصل يكون بين الأرضين

والعلامة والعَلَمْ: شيء ينصب في الفَلَواتِ تهتدي به الضالةُ.[1]

ب-اصطلاحاً:

اللغة في نظر دي سوسير عبارة عن مستودع من العلامات والعلامة وحدة أساسية في عملية التواصل بين أفراد مجتمع معين وتضم جانبين أساسين هما: الدال"signifiant" والمدلول "signifie" فالدال هو " الصورة السمعية" التي تدل على شيء ما أو تعنى شيئا ما والمدلول هو "التصور" أو الشيء المعنى ويرى دي سوسير أن العلامة اللغوية لا تربط شيئا باسم بل تصورا بصورة سمعية، وهذه الأخيرة ليست الصوت المادي الذي هو شيء فيزيائي صرف بل هي البصمة النفسية للصوت، أو ذلك الانطباع الذي تشكله على حواسنا، وهكذا فإن فكرة العلامة عنده تختلف اختلافاً جذريا عن المفهوم القديم الذي يزاوج بين الاسم والمسمى أو الكلمة والشيء، وإن غرض اللسانيات هو دراسة هذه العلامة التي يمكن ملاحظتها كملاحظة الأشياء الأخرى، والتي يغلب عليها الطابع الاعتباطي، وتتصف بالتغير والثبات في آن واحد.[2]

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف ، القاهرة، ط1، 1119، ص:3084.

[2] السانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2008م، ص:127.

ومنه حين ينظر إلى اللغة في سياق أكبر يقال عادة أنها لها خاصية علاماتية، أي تتكون من نظام من العلامات، ولذلك تعد اللغة في السياق السيمائية " علم العلامات" وقد ألحق دي سوسير أيضاً علم اللغة بعلم العلامات الذي أطلق عليه "Semeologie" وسنذكر فيما يلي الخاصية العلاماتية للغة.[1]

سمى الشيء بوجه عام علامة، شيء يحيل إلى شيء آخر، شيء يقوم مقام شيء آخر: كما السكولاستيون [*]

"a liquid stat proliquo" و بالتطبيق على اللغة: تحيل الكلمة إلى شيء ويحيل النص اللغوي إلى موضوع.

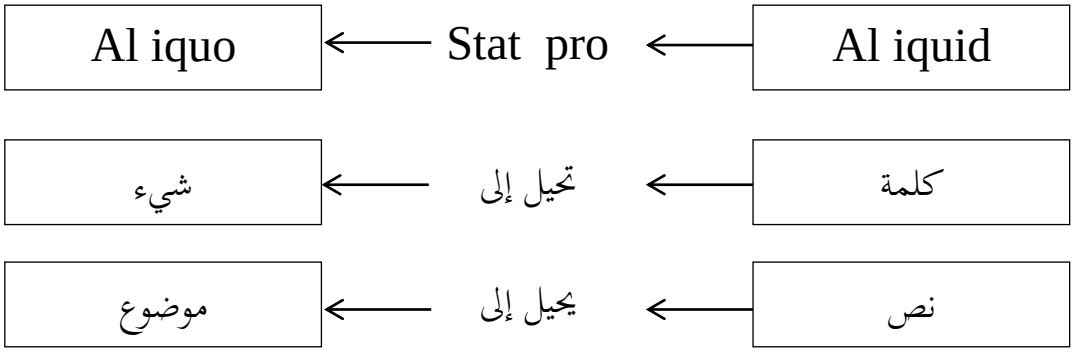

نموذج I للعلامة اللغوية[2]

يمكن أن تتضح العلامة وعلاقة الإحالة من خلال جوانب مختلفة ففي النموذج الأول يفرق بوضوح بين العلامة من وجهة وما تحيل إليه، وهو ما أوجز هنا ابتداء تحت مصطلح "موضوع" ويجب مع العلامة أن يفرق هنا بين جانبين:

[1] المدخل إلى علم اللغة، كارل ديتربونتنج، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر القاهرة،ط2، 2006م، ص:33.

[*] نسبة إلىالسكولاستية "sholastion" الفلسفة النصرانية السائدة في القرون الوسطى وأوائل عصر النهضة، وقد بينت على منطق أرسطو ومفهومه مما وراء الطبيعة ولكنها اتسمت في أوروبا الغربية خاصة بإخضاع الفلسفة للأهوت.

[2] المدخل إلى علم اللغة، كارل ديتربونتنج، ص:33.

أ- العلامة الملموسة (مركبة): إذ إنه لها جسد علاماته والعلامة اللغوية يمكن إدراكها على أنها تتابع صوتي أو تتابع من الحروف فكلمة (شجرة) في شكل مكتوب تدرك مثلاً: على أنها تتابع من الحروف (ش+ج+ر+ة).[1]

ب- للعلامة مضمون "معنى": إن معنى العلامة ليس الواقعة التي تحيل إليها فمن المؤكد أن كلمة شجرة ليست الشجرة الموجودة في الغابة، ويمكن أن يكون الأمر أكثر صعوبة مع المفاهيم المجردة، فالمعنى شيء مجرد يمكن تعريفه بأنه إمكانية الإحالة في علامة ما التي تحددها علامات أخرى ومعانيها أيضا. فكلمة شجرة تقع إلى جوار كلمات أخرى مثل: نبات، وشجيرة وتنوبة وتحد هذه الكلمات الأخرى إمكانية أن يحال بالمادة اللغوية شجرة إلى شجرة معينة.[2]

2-مكونات العلامة:

أ-الدال:

المعنى اللغوي لكلمة دال:

الدليل ما يستدل به، والدليل الدال وقد دلّه على الطريق يدله دلالة (يفتح الدال أو كسرها أو ضمنها) دَلالة و دِلالة ودُلالة، والفتح أعلى والدليل والدلالي الذي يدله وركز على معاني الهداية و الإرشاد.[3]

[1] المدخل إلى علم اللغة، كارل ديتربونتنج، ص:34.

[2] المرجع السابق، المدخل إلى علم اللغة، كارل ديتربونتنج، ص:34.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص1310.

المعنى الاصطلاحي لكلمة دال:

هو "الصورة السمعية" التي تدل على شيء ما أو تعني شيئا ما.[1]

ومنه فالدال ممثل في الصورة السمعية، أو مجموع الأصوات المعبرة أو فلنقل اللفظ، وليس يشترط أن يكون اللفظ منطوقا دائما على وجه الحقيقة، وإلا تعذرت عملية التفكير من أساسها، لأن فيها يستدعي الإنسان صوراً سمعية غير منطوقة، هي انطباعات الأصوات في النفس أو هي بمثابة معادلات، في مثل هذه الحالة.[2]

إن الدال هو الشكل الصوتي الذي يشار به إلى المعنى[3]

أو هو مجموعة الأصوات القابلة للتقطيع أي الصورة الصوتية.[4]

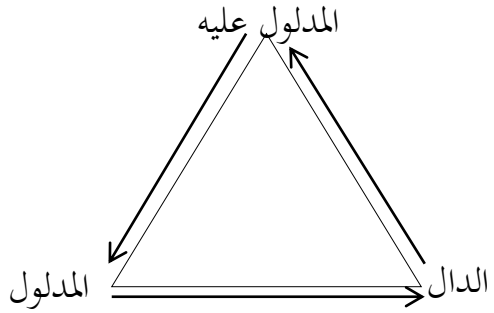

[1] اللسانيات، النشأة والتطور، أحمد مومن، ص127.

[2] الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دون طبعة، 2007، ص40.

[3] اتجاهات البحث اللساني، السعد عبد العزيز مصلوح، المجلس الأعلى للثقافة، دون بلد، ط2، 2000، ص218.

[4] محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة – شفيقة العلوي – أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص14.

ب–المدلول:

المعنى اللغوي لكلمة مدلول:

جمع: [د ل ل]، مفعول من دَلَّ، مدلول كلمة معناها وفحواها، مؤدّاها، الصورة الذهنية لما تدل عليه، أو لما تحيل وترجع إليه "الدالُّ والمدلولُ".[1]

المعنى الاصطلاحي لكلمة مدلول:

هو " التصور" أو الشيء المعنى[2]

ومنه ممثل في الصورة الذهني، أو ما يرتسم في الذهن بطريقة توهم في ظاهرها بالآلية، بحكم التكرار من جهة وبفعل حصول التعزيز لذلك التصور من جهة ثانية ذلك التعزيز الذي كلما قويت درجته ازدادت إمكانية تحرر الإنسان من سلطة الأشياء التي تحيطه من كل جانب، بحيث إنه أثناء استدعاء اللفظ إلى الذهن إن كان مناجيا، أو إلى السمع إن كان جاهزاً أو محاوراً، يستحضر في اللحظة نفسها تقريبا، أو هكذا يبدوا الأمر، الشيء المسمى تصوراً لا جسما.[3]

فالمدلول: (le signifie) هو المفهوم أو المعنى الذي يشير للدال.[4]

وأيضا المعنى نفسه أو المعنى الفكري أو الشيء الخارجي.[5]

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص:4119 .

[2] اللسانيات، النشأة والتطور، أحمد مومن، ص:127.

[3] الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، ص:40.

[4] محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،شفيقة العلوي ، ص:13.

[5] اتجاهات البحث اللساني، سعد عبد العزيز مصلوح، ص:218.

3-خصائص العلامة اللغوية:

أ- اعتباطية العلامة:

يرى دي سوسير أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية ودليله في هذا أن فكرة "أخت" (soeur) لا ترتبط بأية علاقة داخلية مع تعاقب هذه الأصوات أ-خ-ت التي تقوم مقال الدال بالنسبة إليها وحجته عن إمكانية تمثيل هذه الفكرة بأي تعاقب آخر يستمدها من الاختلافات القائمة بين اللغات ومن وجود لغات مختلفة أيضا فالمدلول bœuf (ثور) له دال وهو b-o-f في جانب من الحدود وo-k-s (ochs) في الجانب الآخر وعليه فإن صفة الاعتباطية لا يجب أن توحي بأن الدال من اختيار الفرد إذا ليس للفرد القدرة على تغيير أي علامة بأي طريقة كانت بعد ثبوتها في المجموعة اللغوية فالعلامة اعتباطية لكونها ليس لديها في الواقع أية صلة طبيعة بالمدلول.[1]

وقد أتى دي سوسير بالحجج الآتية ليخطئ هذه النظرية التي تقوم على الاعتقاد القديم الذي يرى بأن اللغة ليست سوى قائمة أشياء مناسبة للأشياء الطبيعية:

إنه لمن الخطأ أن نقول بأسبقية الفكر في إشكالية العلاقة القائمة بين الفكر واللغة فهو يرى أن الفكر ليس سوى "كتلة عديمة الشكل" أو "سديم غير واضح المعالم" بحيث لا يمكن لأي كان أن يميز بين الأفكار دون الاستعانة بالعلامات اللسانية فلا شيء يوجد بدون لغة فيصبح من غير اللائق إذا أن يتحدث عن أولوية أو أفضلية أحدهما على الآخر بل يجب اشتراكها في عملية واحدة تكون شبيهة بالورقة وجهها الفكر وظهرها اللغة.

[1] يراجع، اللسانيات، النشأة والتطور، أحمد مومن، ص:128.

هي تفترض أن العلاقة القائمة بين الاسم والمسمى عملية سهلة للغاية وهذا غير حقيقي لكن تقترب هذه النظرية البسيطة من الحقيقة كون الوحدة اللسانية مزدوجة أي قائمة على التقارب بين الأمرين.[1]

و ينجم عن هذا كله أن الدليل اللساني عملة ذات وجهين متحدين و متداعيين، أحدهما الدال والآخر مدلول.[2]

ب–ثبوت العلامة وتغيّرها:

"ثبوت" و"تغير" العلامة يتّبع اللّغة منذ القديم، وحسب ما جاء به "دي سوسير" أنهما كلمتان متناقضتان، إلا أنهما صفتان تتبعان اللّغة لا محال، وسنضبط أوّلا مفهوم كلٍ منهما لغة واصطلاحا.

1– الثبوت: (الثبات)

لغة:

جاء في لسان العرب : "ثبت الشيء يثبت ثَباتا وثُبوتًا فهو ثَابتٌ وثَبِيتٌ وثَبتٌ، وأثْتهُ هو، وثَيَّتهُ بمعنى وشيء ثبتٌ: ثابت.

ويقال ثَبَتَ فلانٌ في المكان يَثْبُتُ ثبوتا، فهو ثابتٌ إذا أقام به"[3]

اصطلاحا:

"إنّ الدّال مع كونه يبدو وكأنّه قد أختير بحرية كاملة بمثل الفكرة التي يعبّر عنها، ثابت وليس حرّا بالنسبة للمجتمع اللّغوي لا يمكن استبداله بغيره، ومهما رجعنا إلى الوراء وتوغلنا في القدم ومهما

[1] يراجع، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،د محمد بوقرة نعمان ، جامعة باجي مختار ، عنابة، 2006،ص:91.

[2] محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، محمد بوقرة نعمان ، ص:91.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص:467.

كانت الفترة التي نختارها، فإنّ اللّغة تظهر لنا على أنّها تراث من الفترة السابقة للفترة التي نحن بصددها".[1]

"عادة ما تميل العلامات إلى الثبوت، لأن ثمة قوى تعمل على منع التغير اللّغوي، وتقوم التبدّل الاعتباطي، ومن بين هذه القوى كما يقول "ولرمان" :"الثورة المفرداتية الكبيرة، والبنية اللّغوية المعقدة، والجمود الذي يميز اللّغة بالإضافة إلى كون اللّغة ملك الجميع، وأن جذورها ضاربة في أعماق التاريخ ونحن ورثناها عن الأجداد وما علينا إلا تقبلها".

إن اللّغة إذن نتاج قوى تاريخية، وهذه القوى نفسها هي التي تقاوم كل تغيّر اعتباطي، وهكذا يكون التغّير اللّغوي السريع والمفاجئ أمرا مستبعدا"[2]

"فالمتكلمون عامة غير شاعرين بهذه القوانين فكيف يستطيعون تغييرها ؟ حتى وإن كانوا شاعرين بهذه القوانين، فلا شك أنّ هذا قلّما يؤدي إلى النقد، حيث أنّ النّاس على العموم قانعون باللّغة التي يرثونها".[3]

1- التغير:

لغة:

- جاء في لسان العرب: " غيره، قال الأنباري في قولهم: لا أراني الله بك غِيَراً؛ الغِيَرُ من تَغَيَّرَ الحال، وهو اسم بمنزلة القِطعَ والعنَب وما أشبههما، قال: يجوز أن يكون جمعا واحدته غِيَرَةٌ، وأنشد:

[1] يراجع، علم اللّغة العام، فرد ينان دي سوسير، مح، مالك يوسف المطلبي، متر، يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق العربية، بغداد،1985، ص:90.
[2] اللسانيات، النشأة والتطور، أحمد مومن، ص:128.
[3] علم اللّغة العام، فرد ينان دي، ص:91.

ومن يكفر الله يلق الغِيَرْ وتَغَيّرَ الشيء عن حاله: تحوّل، وغَيَّره: حوَّله وبدّله كأنه جعله غير ما كان".[1]

اصطلاحا:

" إنّ اللّغة كائن حي، لأنها تحيا على سنة المتكلمين بها وهم من الأحياء، وهي لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحي ويتغير".[2]

يقول ماريو باي: "... فاللغة تميل إلى التغير سواء خلال الزمان أو عبر المكان... "[3]

ويقول أولمان:"اللغة ليست هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال، بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئاً في بعض الأحيان، فالأصوات والتراكيب، والعناصر النحوية، وصيغ الكلمات ومعانيها، معرضة كلها للتغيّر والتطوّر، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط هي التي تختلف..."[4]

" في بادئ الأمر ينبغي أن نوضح المقصود بلفظة التغيّر، قد يظن المرء أنّ التغيّر يعني التغيّر الصوتي الذي يخضع له الدال، أو ربما التغيّر في المعنى الذي يؤثر في فكرة المدلول، أنّ هذا الرأي عن التغيير غير واف بالغرض، فمهما كانت قوى التغيير، سواء جاءت كلّ واحدة مفردة أو جميعها سوية، فأنّها تؤدي دائما إلى تغيير في العلاقة بين المدلول و الدّال".[5]

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص:3325.

[2] يراجع، علم اللّغة العام، حاتم صالح الضامن، مطبعة التعليم العالي، بغداد،1989، ص:148، 149.

[3] أسس علم اللغة، ماريو باي، متر، أحمد مختا عمر، ليبيا، 1972،ص:71،72.

[4] دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، متر، كمل محمد بشر، القاهرة، 1974، ص:156.

[5] علم اللّغة العام، فرد ينان دي، ص:93.

"تتغير اللّغة بصورة تدريجية عبر الزمن، ويمس هذا التغّير خاصة أشكال المفردات ومعانيها، وكما يقول "سوسير" أن اللغة عاجزة جذريا عَنِ الدفاع عَنْ نفسها ضدّ القوى تغّير من حين لآخر العلاقة بين الدّال والمدلول".[1]

"وهكذا قال بعض علماء اللّغة إن ما يعرض للغات من تغيّر إنّما هو بفعل "قوانين عمياء"[2]

وهناك عدة نظريات تبين أسباب التغير سنذكر بعضا منها:

"ربما أنّ اللّغة كائن متغير خاضع لنواميس التطور، فإن علماء اللّسانيات التاريخية أولوا اهتماما كبيرا باتجاهات التغيّر وأسبابه، وبهذا ظهرت عدّة نظريات تفسرية نذكر منها ما يلي:

1- النظرية السيكولوجية:

أرجع بعض علماء اللّسانيات التاريخية التغيرات اللّغوية إلى سيكولوجية أو نفسية الأفراد المتكلمين، لقد رأى النحاة الجدد من القرن التاسع عشرة للميلاد أن التغيرات تكون دائما من جانب الأفراد المستعملين للغة، وهذا ما أكّده "هارمن" و "أوسثوف" و"كارل بروغمان" على أن اللّغة كائن بعيد عن الناس ولا يمكنها أن تقود بنفسها حياتها الخاصة بل ليس لها وجود حقيقي إلا داخل نفوس الأفراد، وعليه فإن كل التغيرات التي تطرأ عليها لا تكون إلّا من صنع الأفراد المتكلمين.

[1] يراجع اللسانيات، النشأة والتطور، أحمد مومن، ص:129.

[2] علم اللّغة العام، محمود السّعران، دار النهضة العربية، بيروت، ص:335.

2- النظرية الوراثية:

ارتأى فريق آخر من اللّسانيين أن التغيّرات اللّغوية هي عبارة عن خصائص شكلية تورث أبا عن جد ، كما تورث الخصائص البيولوجية والجينية عن الآباء والأجداد ومن مجتمعه الكبير كذلك وهو فضلا عن تأثره بهذه اللّغة فإنه يؤثر لا محالة فيها أيضا . "[1]

هناك تقسيم آخر لأسباب التغير، فاللّغوي الفرنسي إنطوان مييه يرى أنّ هناك سببا تاريخي واجتماعي لتغيّر المعنى:

1- الأسباب التاريخية:

" إن كلمة (Ship) مثلا فقد تغيّرت صيغتها تغيرا لا يكاد يذكر منذ العهد الأنجلوسكسوني، ومع ذلك فإنّ السفن الحالية تختلف عن السفينة التي كان يبحر عليها قراصنة الشمال من عدّة وجوه، أي من حيث الحجم والتركيب والشكل والخواص الفنية الخ. ومعنى هذا أن المدلول قد لحقه التغير ولكن اللّفظ الدّال عليه قد بقي على حاله".[2]

2-الأسباب الاجتماعية:

" إن كثير من الكلمات والمصطلحات المهنية والفنية قد تجد طريقها إلى اللغة المشتركة وتنفذ إليها والعكس بالعكس، وبهذه الطريقة ذاتها تنتقل معاني اللكمات من مجموعة لغوية إلى أخرى، فقد يحدث أن تستعمل إحدى البيئات الفنية الخاصة كلمة عادية في معنى جديد ذي صيغة فنية خالصة، وربما يتبع ذلك دخول هذا المعنى الجديد إلى اللّغة المشتركة بجانب المعنى القديم، وقد حدث هذا

[1] يراجع، اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ص:80،83.

[2] يراجع، دور الكلمة في اللّغة، ستيفن أولمان، ص:157.

للكلمات: الصلاة، الحج و إذاعة، إخراج تمثيل، التي اكتسبت معانيها الإصطلاحية المعروفة بها الآن بطريق استعمالها في هذه المعاني في البيئات الفنية الخاصة".[1]

التعريف بأحمد مطر و قصيدة أحاديث الأبواب:

1- التعريف بالشاعر:

أحمد حسن مطر، شاعر عراقي له تسعة من الأخوة و الأخوات، وهو الرابع بينهم، ولد في عام 1956، عاش طفولته في قريته التنومة، ومن ثم انتقل إلى محلة الأصمعي عل شط العرب في صباه.

وهو كأطفال العراق عانى الفقر و الحرمان، مما حال بينه و بين مواصلة الدراسة المنتظمة، فلجأ إلى ما يعوض ذلك من علوم وثقافة لا منهجية اعتمد في تحصيلها على نفسه .

وعندما تفتحت مداركه وتوسعت ثقافته أصبح لا مناص من مواجهة الواقع الذي يعيشه، مما دفع به في أتون المعركة غير متكافئة، مع النظام القائم الذي يرى من يقف في طريقه حجر عثرة لما حوله حياة شاعرنا، تحولا نوعيا، حياة سماتها المطاردة و القرار و عدم الاستقرار، ثم اللجوء و التنقل من منفى إلى منفى، فاستقر في الكويت يواصل تحديدة للواقع المرير، كاشفا من خلال شعره الغطاء عن المعاناة التي تحيلها الشعوب، ليس في بلده

[1] المرجع نفسه، يراجع دور الكلمة في اللّغة، ستيفن أولمان، ص158.

العزيز فحسب و إنما في كل مكان ينطق أهله بالضاد، فأصبح وثيق الصلة بالقضايا الدينية و الإسلامية عامة و القضية الفلسطينية خاصة.[1]

2- التعريف بالقصيدة:

قصيدة "أحاديث الأبواب" لأحمد مطر تحتوي على ثلاث و سبعين باب التي اجتاحت قلوبنا دون استئذان تحدث مع أجسام آمنت أعرافنا و تقاليدنا بأنها ميتة،لا تتحدث، خالية من الروح و لكننا مع أحمد مطر اكتشفنا أن الأعراف أخطأت سهامها التصويب وكان مطر أول من آمن بأن الجماد يمكن أن ينطق .. و فعلا فعل ، إذ وارى مختلف شخصيات الناس في أنواع الأبواب بشكل جعلنا نحترم الأبواب أو نستحقرها و للأسف لم تحظى هذه القصيدة بدراسات أظهرت مدى قوتها المعنوية في قالب بسيط يفهمه جميع الناس .

[1] يراجع، مظاهر التناص الديني في شعر أحمد مطر، عبد المنعم محمد فارس سليمان،

الفصل الأول:

الفرق بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي للعلامات

في قصيدة أحاديث الأبواب.

توطئة:

إن عددا من الباحثين اللسانيين المحدثين يؤكد دور السياق في تحديد المعنى اللغوي[1]، فلا بد عند دراسة معنى الكلمة من تحليل السياقات التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي[2]، فلم يعد كافيا لفهم معنى ما ، نظرة عجلى في معجم لغوي، بل لابد من البحث عنه في البيئة اللغوية التي قيل فيها: المتكلم نفسه، ملامحه، نبرات صوته، طريقته في نظم الكلمات، وقد أطلق البحث الحديث على هذه الأمور مجتمعة اسم (المسرح اللغوي) .[3]

بل نجد من اللغويين المحدثين من بالغ في ذلك ليرى أن العلامات اللغوية لا معنى لها على الإطلاق خارج مكانها في السياق.[4] و أن كل علامة من العلامات التي يتكون منها النص تستمد معناها ووظيفتها التواصلية من العلامات الأخرى التي تصاحبها، فكل علامة على حدة لا تعطي المعنى الواضح و الكامل الذي نحصل عليه عند وضعها في نص معين. و لذلك نجد جاكوبسون يصر على وجود معان و ليس معنى واحدا. فالكلمة بذاتها لها معان كثيرة، و السياق الذي توجد فيه هو الذي يحدد المعنى المقصود في العلامة، فالنقطة الأساسية في نظرة التواصل عند جاكوبسون هي أن الإشارة اللغوية لا تقدم، ولا يمكن أن تقدم كل المعنى الذي تحويه ،وأن نسبة كبيرة منه تفهم من السياق ،فالمعنى لا يكمن في الكلمات فقط بل في فعل التواصل بمجمله.[5]

[1] يراجع، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2005، ص:73.
[2] يراجع، مبادىء اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، 2008، ص:295.
[3] يراجع، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن- الزرقاء، ط1، 1985،ص:73.
[4] يراجع، الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص:55.
[5] يراجع، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، فاطمة الطبال بركة، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1993، ص:69.

لذلك سنقدم في فصلنا هذا الفرق بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي من خلال دراسة عينة من من العلامات من كل باب على حدة.

1- الباب الأول:

(كنا أسياد في الغابة.

قطعونا من جذورنا.

قيدونا بالحديد. ثم أوقفونا خدما على عتباتهم.

هذا هو حظنا من التمدن.)

ليس في الدنيا من يفهم حرقة العبيد

مثل الأبواب![1]

أ- المعنى اللغوي للكلمات:

جذورنا: جاءت في لسان العرب جذر الشيء يجذره جذرا قطعة واستأصله وجذر كل شيء أصله[2]. وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط :القطع و الأصل ، أو أصل اللسان و الذكر و الحساب ، ويكسر فيهن ،أو في أصل الحساب ، بالكسر فقط ، و الاستئصال كالإجذار ، ومغرز العنق جمع جذور.[3]

يفهم : جاءت في لسان العرب الفهم معرفتك الشيء بالقلب فهمه فهما، وفهامة علمه الأخير عن سيبويه ، وفهمت الشيء عقلته عرفته وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام فهمت شيئا بعد

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:01.

[2] لسان العرب، ابن منظور ص:575.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:363.

شيء[1]، وأورد فيروز أبادي في القاموس المحيط فهم ككتف سريع الفهم، واستفهمي فأفهمته وفهمته، والفهم لحن وتفهمه فهمه شيئا بعد شيء.[2]

الأبواب: جاءت في لسان العرب والباب المعروف ، والفعل منه التنويب والجمع أبواب وبيبان، وزعم الأعرابي واللحياني أن أبوبة جمع باب من غير أن يكون إتباعا وهذا نادرا.[3]

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: الباب :هو الفلاة وعقبة كؤود بطريق اليمن ، والباب جمع أبواب وبيبان ، وأبواب له نادر.[4]

ب- المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

يقصد الشاعر بهذا المقطع معاناة الأبواب عند استئصالها من جذورها وإبعادها عن موطنها حُرْقَةٌ، وهذا كله لكي يكونوا أبوابا على عتبات من استأصلهم ومثَّل أحمد هذا بحرقة العبيد و ألم عملهم.

2- الباب الثاني :

ليس ثرثارا .

أبجديته المؤلفة من حرفين فقط

تكفيه تماما

للتعبير عن وجعه :

(طق)! [5]

[1]لسان العرب، ابن منظور، ص:3481.

[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1146.

[3]لسان العرب، ابن منظور، ص:381 – 382.

[4]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:60.

[5]قصيدة أحاديث الأبواب ، أحمد مطر ،ص:01.

ب- المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أي أن الباب لا يستحق التكلم أي الثرثرة كثيرا لأن حرفين فقط يكفونه للتعبير عن ما أحس به من ألم في كلمة "طق" أي تلك الضربات التي يتلقاها من الزائرين.

3-الباب الثالث:

وحده يعرف جميع الأبواب

هذا الشحاذ.

ربما لأنه مثلها

مقطوع من شجرة![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

الشحاذ : جاءت في لسان العرب: شحذ الليث الشحذ التحديد ، الشحذ السكين و السيف نحوهما يشحذه شحذا أحذه بالمسن و غيره مما يخرج حده ، فهو شحيذ و مشحوذ و أشد يشحذ لحييه بناب أعصل و المشحذ المسن و في الحديث هلمي الهدية واشحذيها ورجل يشحذود جديد نزق[2].

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: الشحذ السكين، كمذع احدها كأشحذها

والجوع المعدة ضرمها والرجل طرده، كشحذه وبعينه رماه بها.[3]

[1]المصدر نفسه ،ص:01.

[2]لسان العرب ، ابن منظور ،ص:2206.

[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:334.

شجرة: جاءت في لسان العرب: الشجرة الواحدة تجمع على الشجر والشجرات والأشجار والمجتمع الكثير منه في منبته شجراء الشجر والشجر من النبتات ما قام على ساق وقيل الشجر كما ما سما بنفسه، دق أوجل قاوم الشتاء أو عجز عنه والواحد من كل ذلك شجرة وشجرة وقالوا شيرة فأبدلوا فإما أن يكون على لغة من قال شجرة ، وأما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال تحسبه بين الأكام شيره وقالوا في تصغيرها شييره وشييرة[1]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الشجر والشجر والشجراء، كجبل وعنب وصحراء والشير بالياء كعنب من البنات ما قام على ساق أو ما سما بنفسه دق أوجل، قاوم الشتاء أو عجز عنه الواحدة بهاء[2].

ب- المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أي أن الشاعر وحده يعرف جميع الأبواب فهي مثله مقطوعة من شجرة .

4-الباب الرابع:

يكشط النجار جلده..

فيتألم بصبر.

يمسح وجهه بالرمل..

فلا يشكو.

يضغط مفاصله..

فلا يطلق حتى آهه .

[1] لسان العرب ،ابن منظور، ص:2198.

[2] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:413.

يطعنه بالمسامير..

فلا يصرخ .

مؤمن جدا

لا يملك إلا التسليم

بما يصنعه

الخلاق ![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

يكشط: جاء في لسان العرب :كشط الغطاء عن الشيء و الجلد عن الجذور و الجل عن ظهر الفرس يكشطه كشطا قلعه ونزعه ، وكشفه عنه وإسم ذلك الشيء الكشاط والقشط لغة فيه[2].

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط :كشط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه وكشط الجل عن الفرس كشفه.[3]

وجهه :جاءت في لسان العرب: وجه معروف ، والجمع الوجوه وحكى الفراء :حي الأوجه وحي الوجوه قال ابن السكيت: ويفعلون ذلك كثيرا[4]وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: أوجه ووجوه وأجوه ونفس الشيء، ومن الدهر أوله ومن النجم ما بدالك منه ومن الكلام السبيل المقصود، وسيد القوم وجوه كالوجيه وجمع وجهاء والجاه و الجهة ، والقليل من الماء، ويحرك والجهة مثلثة[5].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ، أحمد مطر، ص:01،02.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:3882.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:685.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ص:4775.

[5] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1255.

الرمل: جاءت في لسان العرب: رمل الرمل نوع معروف من التراب وجمعه رمال، والقطعة منها رملة ابن سيده واحدته رملة.[1]

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: الرمل واحده رملة وبها سميت رملة أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرها وجمع رمال وأرمل ورمل الطعام جعل فيه التراب.[2]

مفاصلة: جاءت في لسان العرب: فصل الفصل بون ما بين الشيئين ، والفصل من الجسد موضع المفصل وبين كل فصلين وصل[3]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الحاجز بين الشيئين وكل ملتقى عظمين من الجسد، كالمفصل والحق من القول، ومن الجسد موضع المفصل وبين كل مفصلين وصل[4].

يطعنه: جاءت في لسان العرب: طعن طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه طعنا فهو مطاعون وطعين من قوم طعن وجزة بحربه ونحوها الجمع عن ابي زيد ولم يقل طعن.[5]وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: طعن :ضربه ووخزه فهو مطعون وطعين جمع طعن بالضم وفيه بالقول طعنا وطعنانا وفي المغازة ذهب، والليل سار فيه كله والفرس في العنان مرة وتبسط في السير[6].

مؤمن: جاءت في لسان العرب: الإيمان: الطمأنينة أمنت بالشيء إذا صدقت به[7].

[1]لسان العرب، ابن منظور، ص:1733.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1007.
[3]لسان العرب ،ابن منظور ، ص:3422.
[4]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1042.
[5]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2676.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1213.
[7]لسان العرب، ابن منظور، ص:142.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: آمن به إيمانا. صدقة والإيمان الثقة، وإظهار الخضوع وقبول الشريعة.[1]

الخلاق: جاءت في لسان العرب: خلق وخلق الشيء خلوقا و خلوقة وخلق خلاقة وخلق وأخلق أخلاقا واخلولق[2]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: التقدير والخالق في صفاته تعالى المبدع للشيء المخترع على غير مثال سبق وصانع الأديم نحوه[3].

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أي أن الشاعر يقصد أن الأبواب تتحمل كل ما يُجرى عليها من عمليات في بيت النجار من ضغط المفاصل و طعن المسامير و مسح الوجه بالرمل... كل هذا و الباب مؤمن و مسلم أمره للنجار يعمل عمله لكي يعمل عمله أيضا عند حراسة البيت.

5–الباب الخامس:

(إلعبوا أمام الباب)

يشعر بالزهو .

السيدة

تأتمنه على صغارها![4]

[1] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1176.
[2] لسان العرب ،ابن منظور، ص:124..
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:880.
[4] قصيدة أحاديث الأبواب ، أحمد مطر، ص:02.

أ- المعنى اللغوي للكلمات:

يشعر: جاءت في لسان العرب: شعر به وشعر يشعر بشعر وشعرا ويشعره ومشعورة وشعورا وشعورة وشعرى ومشعوراء ومشعورا الأخير عن اللحياني كله علم وحكى اللحياني: عن الكسائي: ما شعرت بمشعورة حتى جاءه فلان وحكى عن الكسائي أيضا أشعر فلانا ما عمله وأشعر لفلان ما عمله ،وما شعرت فلانا ما عمله قال وهو كلام العرب[1].وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط :

شعر به كعنصر و كرم شعر و شعرا و شعرة، مثلثه وشَعرى وشِعرى وشعورا وشعورة ومشعورا ومشعورة ومشعوراء ،علم به وفطن له وعقله .[2]

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

يقصد الشاعر في هذا المقطع أنَّه هناك عبارة شائعة تقولها الأمهات "العبوا أمام الباب" و كأن بالأم تأتمن صغارها للباب كي يرعاهم و يحرس عليهم و هو بهذا القول شعر بالزهو.

6-الباب السادس:

قبضته الباردة

تصافح الزائرين

بحرارة ![3]

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

تصافح: جاءت في لسان العرب : المصافحة الأخذ باليد ، و التصافح مثله [1].

[1]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2273.

[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:416.

[3]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:02.

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط : المصافحة الأخذ باليد كالتصافح [2].

بحرارة :جاءت في لسان العرب : الحر ضد البرد و الجمع حرور و الحار نقيض البارد و الحرارة ضد البرودة .[3]

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط : الحر ضد البرد كالحرور بالضم و الحرارة جمع حرور وأحارد .[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أي أن مهما كانت قبضة الباب باردة فهو يصافح بحرارة الزائرين.

7–الباب السابع:

صدره المقرور بالشتاء

يحسد ظهره الدافئ .

صدره المشتعل بالصيف

يحسد ظهره المبترد.

ظهره ، الغافل عن مسرات الداخل ،

يحسد صدره فقط

لأنه مقيم في الخارج ![5]

[1]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2456.

[2]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:229.

[3]لسان العرب ،ابن منظور، ص:827 .

[4]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:374.

[5]قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:02.

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

صدره :جاءت في لسان العرب : الصدر أعلى مقدم كل شيء وأوله حتى إنهم ليقولون صدر النهار و الليل ، وصدر الشتاء و الصيف وما شبه ذلك مذكرا [1] .وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط : صدر شديد الصوت أو البرد وصر النبات بالضم أصابه الصر.[2]

بالشتاء : جاءت في لسان العرب : شتا ابن السكيت :النية عند العرب اسم لإثنى عشر شهر ثم قسموا السنة فجعلوها نصفين ستة أشهر فبدءوا بأول السنة أول الشتاء لأنه ذكر الصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فاستوي أوله والربيع آخره فصار الشتوي ثلاثة أشهر ، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والغيظ ثلاثة أشهر فذلك إثنا عشر شهرًا.[3]وأود الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ككساء، والشاتاه أحد أرباع الأزمنة الأولى جمع شتوة أولهما بمعنى جمع شتي وأشتية والموضوع المشتا و المتشاة و النية شتوي ، ويحرك.[4]

يحسد : جاءت في لسان العرب : حَسد حسده يحسُده ويحسده ويحسد حسدا وحسده إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسليها [5].

[1]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2411.
[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:423.
[3]لسان العرب، ابن منظور، ص:2194.
[4]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:1298.
[5]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:868.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط : حسد الشيء و عليه يحسده ويحسده حسدا وحسودا وحسادة ،وحسده تمنى أن تتحول إليه نعمته و فضيلته أو يسليها وهو حاسد من حسد .[1]

ظهره:جاءت في لسان العرب : الظهر من كل شيء خلاق البطن، والظهر من الإنسان من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره مذكر لا غير صرح بذلك اللحياني :وهو من الأسماء التي وضعت موضع الظروف ، و الجمع أظهر وظهور وظهران.[2]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الظهر خلاق البطن مذكر وجمع أظهر وظهور وظهران و الركاب .[3]

الدافئ :جاءت في لسان العرب : الدفء و الدفأ نقيض حدة البرد و الجمع أدفاء والدفأ مهموز مقصور هو الدفأ نفسه إلا أن الدفء كأنه اسم شبه الظمء و الدفأ شبه الضماء.[4]

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط :الدفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد كالدفاءة وجمع أدفاء دفئ كفرح وكرم وتدفأ واستدفأ و أدفا.[5]

المبترد : جاءت في لسان العرب : البرد وهو نقيض الحرارة برد الشيء يبرد برودة وماء برد وبارد وبرود وبردا وقد برده يبرده بردا وبرده جعله باردًا .[6]

[1]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:277.
[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2763.2764.
[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:434.
[4]لسان العرب، ابن منظور ،ص:1392.
[5]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:40.
[6]لسان العرب ،ابن منظور، ص:247.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :برد كنصر وكرم ،البرودة وماء برد وبارد وبرود وبردا ومبرود وقد برده بردا ،وبرده جعله باردا أوخلط بالثلج.[1]

الغافل :جاءت في لسان العرب : غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفلة عنه غيره وأغفله تركه وسها عنه.[2] وأود الفيروز أبادي في القاموس المحيط: غفل :عنه تركه وسها عنه كأغفله أو غفل صار غافلا.[3]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أي أن الباب هنا يحمل العمل العكسي بين صدره و ظهره و شبه الشاعر هذا العمل العكسي بفعل الحسد فالظهر يحسد الصدر في الشتاء و العكس في الصيف و الظهر يحسد الصدر كونه غافل عنما يجري عند الصدر في البيت.

[1] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:267.

2لسان العرب ،ابن منظور، ص:3277.

[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1039.

8-الباب الثامن:

يزعجهم صريره.

لا يحترمون مطلقا..

أنين الشيخوخة![1]

أ- المعنى اللغوي للكلمات:

أنين: جاءت في لسان العرب: أن الرجل من الوجع يئن أنينا[2] .وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: أن يئن أناً وأنينا وأنانا وتأنانا تأوه.[3]

الشيخوخة: جاءت في لسان العرب: الشيخ الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو الشيخ من خمسين إلى آخره، وقيل هو من إحدى وخمسين إلى آخره عمره، وقيل هو من خمسين إلى الثمانين والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ[4]. وأورد الفيروز آبادي: الشيخ و الشيخون من استبانت فيه السن أو من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره أو إلى الثمانين وجمع شَيوخ وشِيوخ وأشياخ وشَيخة و شِيخة وشيخان ومشَيخة و مشِيخة.[5]

ب- المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يقصد بهذا المقطع أن الباب يحث أصوات دليل على قدمه وكثرة عمله ومثل الشاعر هذا بالشيخوخة، إذ بأهل البيت لا يحرمون أنين شيخوخته و ينزعجون من صوته.

---

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ، أحمد مطر، ص:02.

[2] لسان العرب ،ابن منظور، ص:154.

[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:1177.

[4] لسان العرب ،ابن منظور ، ص:2373.

[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:254.

9- الباب التاسع:

ترقص،

وتصفق.

عندها

حفلة هواء ![1]

أ- المعنى اللغوي للكلمات:

ترقص: جاءت في لسان العرب: الرقص و الرقصان الخبب وفي التهذيب ضرب من الخبب وهو مصدر رقص يرقص رقصا عند سبويه، وأرقصه ورجل مرقص كثيرا الخبب.[2]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الرقص والرقص و الرقصان محركتين الخبب ولا يكون الرقص إلا اللاعب، وللإبل ولما سواه القفز و النقز[3].

تصفق: جاءت في لسان العرب: الصفق الضرب الذي يسمع له صوت وكذلك التصفيق ويقال صفق بيديه وصفح سواء.[4]أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الضرب يسمع له صوت والصرف والرد كالإصفاق والناحية ويضم وتحرك و الموضع ومن الجبل وجهة أو صفحة .[5]

حفلة: جاءت في لسان العرب : الحفل اجتماع الماء في محفلة نقول حفل الماء يحفل و حفولا و حفيلا وحفل الوادي بالسيل واحتفل جاء بملء جذبيه .[6]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط:

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:02.
[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:1704.
[3]القاموس المحيط، لفيروز آبادي ،ص:621.
[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:2463.
[5]القاموس المحيط ،لفيروز آبادي، ص:901.
[6]لسان العرب، ابن منظور، ص:932.

حفل الماء و اللبن يحفل حفلا و حفولا و حفيلا إجتمع كنحفل واحتفل ، وحفله هو وحفله الوادي بالسيل جاء يملئ جنبيه [1].

هواء: جاءت في لسان العرب : الجو كالمهواة و الهوه و الأهوية و الهاوية كل فارغ و الجبان وبالقصر العشق يكون في الخير و الشر وإدارة النفس و المهوي[2].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الجو كالمهواة و الهوة و الأهوية و الهاوية وكل فارغ و الجبان وبالقصر العشق يكون في الخير و الشر وإرادة النفس و المهوى [3].

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يقصد الشاعر أن الأبواب عندما يضربها الهواء وذلك الصوت الصادر عنها يجعلها وكأنها ترقص وتصفق.

10–الباب العاشر:

مشكلة باب الحديد

إنه لا يملك

شجرة عائلة ![4]

المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أي أن مشكلة باب الحديد ليس له شجرة عائلة ويقصد الشاعر بها أنه وحيد عكس الأبواب التي تولد من الأشجار .

[1] القاموس المحيط ،لفيروز آبادي، ص:985.
[2] لسان العرب، ابن منظور، ص:4726.
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1347.
[4] قصيدة أحاديث ،الأبواب أحمد مطر ،ص:3.

11-الباب الحادية عشر:

حلقوا وجهه .

ضمخوا صدره بالدهن .

زرروا أكمامه بالمسامير الفضية .

لم يتخيل ،

بعد كل هذه الزينة ،

أنه سيكون

سروالا لعورة منزل![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

ضمخوا: جاءت في لسان العرب: الضمخ لطخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر. ابن سيدة ضمخه بالطيب يضمخه ضمخا وضمخه تضميخا لطخه وتضمخ به تلطخ به[2] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الضمخ لطخ الجسد بالطيب حتى كانه يقطر كالتضميخ اضطمخ وتضمخ تلطخ به.[3]

زرّروا :جاءت في لسان العرب: الزر الذي يوضع في القميص ،ابن شميل :الزر العروة التي تجعل الحبة فيها ،ابن الأعرابي يقال الزر القميص الزير[4].

[1]المصدر نفسه ،ص:03.

[2]لسان العرب، ابن منظور ،ص:2605.

[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:255.

[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:1842.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الزر بالكسر الذي يوضع في القميص وجمع أزرار وزرور وعظيم تحت القلب في النقرة وخشبة من أخشاب الخباء وحد السيف [1].

أكمامه :جاءت في لسان العرب : الكم ، كم القميص ،ابن سيدة الكم من التوب مدخل اليد ومخرجها و الجمع أكمام، لا يكسر على غير ذلك وزاد الجوهري في جمعه كممه مثل حب وحببة واكم القميص جعل له كمين.[2]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الكم بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب وجمع أكمام وكممة بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور كالكمامة بالكسر فيهما وجمع أكمة وأكمام وكمام.[3]

سروالا: جاءت في لسان العرب: سرل أما سرل فليس بعربي صحيح والسراويل فارسي معرب، يذكر ويؤنث، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث.[4]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: سرل جمع سراويلات أو جمع سروال و سروالة اوسررويل ، يكسرهن وليس في الكلام فعويل غيرها و السراوين بالنون لغة والشراويل بالشين لغة ، وسرولته ألبسته إياها فتسرول[5].

لعورة:جاءت في لسان العرب : العور ذهاب حسن إحدى العينين وقد عور عورا وعار يعار وأعور ، وهو أعور ، صحت العين في عور لأنه في معنى ما لابد من صحة وهو أعورين العور و الجمع عور وعوراة وأعور الله عين فلان وعورها ، وربما قالوا عرت عينه [6].وأورد الفيروز آبادي في

[1]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:399.
[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:3931.
[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1155.
[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:1999.
[5]القاموس المحيط، لفيروز آبادي ،ص:1014.
[6]لسان العرب، ابن منظور، ص:3164.

القاموس المحيط :عور ذهاب أحسن إحدى العينين، عور، كفرح وعار يعار، وأعور وأعوار فهو أعور وجمع عور وعيران وعوران.[1]

منزل:وجاءت في لسان العرب: النزول الحلول وقد نزل لهم نزل عليهم ونزل به ينزل نزولا ومنزلا ومنزلا بالكسر شاذ[2] .وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: والنزول الحلول نزلهم وبه عليهم ينزل نزولا ومنزلا حل.[3]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يقصد الشاعر من هذه الأبيات أن بعد كل هذه الزينة التي وضعت عليه أحس بالسخرية لأنه لن يكون سوى سروالا لعورة منزل .

12–الباب الثانية عشرة:

طيلة يوم الجمعة

يشتاق إلى ضوضاء الأطفال

باب المدرسة.

طيلة يوم الجمعة

يشتاق إلى هدوء السبت

باب البيت![4]

[1]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:446.

[2]لسان العرب، ابن منظور، ص:4399.

[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1062.

[4]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:03.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

يشتاق: جاءت في لسان العرب: الشوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء والجمع أشواق، شاق إليه شوقا وشوق واشتياق واشتياقاً[1].وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: نزاع النفس. وحركة الهوى وجمع أشواق [2].

هدوء:جاءت في لسان العرب: هدأ هدء أو هدوء أسكن يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما[3].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :هدءا و هدوءاً سكن بالمكان أقام فلان مات [4].

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

ويقصد الشاعر أن كل يوم جمعة باب المدرسة يشتاق إلى ضوضاء الأطفال وباب البيت يشتاق إلى هدوء السبت.

13-الباب الثالثة عشر:

كأن الظلام لا يكفي ..

هاهم يغطون وجهه بستارة.

(لست نافذة يا ناس..

ثم إنني أحب أن أتفرج.)

لا أحد يسمع احتجاجه.

الكل مشغول

بمتابعة المسرحية![5]

[1]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:2361.

[2]القاموس المحيط، لفيروز آبادي، ص:899.

[3]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4628.

[4]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:56.

[5] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:3.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

يغطون: جاءت في لسان العرب : غطاه الشباب يغطيه غطيا وغطاه كلاهما ألبسة وغطاه الليل وغطاه ألبسة ظلمته [1].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :غطا الليل غطوا وعطوا أظا لم و الماء ارتفع و الشيء داره وستره [2].

أحب: جاء في لسان العرب: الحب نقيض البعض،والحب الوداد والمحبة وكذلك الحب بالكسر[3].

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: الحب الوداد كالحباب و الحب بكسرهما و المحبة و الحباب بالضم أحبه وهو محبوب على غير قياس ومحب قليل [4].

احتجاجه:جاءت في لسان العرب : الحج القصد حج إلينا فلان أي قدم وحجه يحجه حجا قصده وحجت فلانا اعتمدته أي قصدته ورجل محجوج أي مقصود [5].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: حاج وحاجج وجمع حجاج وحجيج وحج وهي حاجة من حواج وبالكسر الاسم [6].

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أي أن الباب لا يعظون وجهه بستارة فهو ليس نافذة إنه يحب أن يتفرج ولكن لا أحد يسمع كلامه فالكل مشغول بمتابعة المسرحية .

[1]لسان العرب ،ابن منظور، ص:3273.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1318.
[3]لسان العرب ،ابن منظور، ص:742.
[4]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:70.
[5]لسان العرب، ابن منظور، ص:778.
[6]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:183.

14-الباب الرابع عشرة:

أهو في الداخل

أم في الخارج ؟

لا يعرف.

كثرة الضرب

أصابته بالدور ![1]

الداخل:جاءت في لسان العرب: الدخول نقيض الخروج دخل يدخل دخولا [2] .وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: دخل دخولا ومدخلا وتدخل واندخل وادخل كافتعل نقيض خرج، ودخلت به، وادخلته ادخالا ومدخلا.[3]

الخارج:جاءت في لسان العرب: الخروج: نقيض الدخول خرج يخرج خروجا ومخرجا، فهو خارج وخروج وخراج، وقد اخرجه وخرج به الجوهري قد يكون المخرج موضوع الخروج، يقال خرج مخرجا حسنا وهذا مخرجه[4]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: خرج خروج ومخرجا والمخرج أيضا موضعه وبالضم مصدر أخرجه واسم مفعول.[5]

الضرب:جاءت في لسان العرب: الضرب معروف والضرب مصدر ضربته، وضربه يضربه ضربا وضربة ورجل ضارب وضروب وضريب وضرب ومضرب بكسر الميم شديد الضرب أو كثير الضرب

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:03.
[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:1314.
[3]القاموس المحيط، للفيروز آبادي ،ص:999.
[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:1125.
[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:185.

والضريب المضروب[1]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ضربه يضربه وضربه وهو ضارب وضريب وضروب وضرب ومضرب كثيره ومضروب وضريب.[2]

بالدورا: جاءت في لسان العرب: دار الشيء يدور دورا ودورانا ودورا واستدار أدرته أنا ودورته وأداره غيره ، ودور به ودرت به وأدارت استدرت ودواره مداورة ودورا[3].وأود الفيروز آبادي في القاموس المحيط: دار دورا ودور أنا واستدار و أدرته و دورته وبه وأدرت استدرت وداوره مداورة ودوارا دار معه.[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يقصد الشاعر أن الباب لم يعد يعرف نفسه أهو في داخل البيت أم خارجه من كثرة دخول الناس ذلك ما أصابه بالدوار .

15–الباب الخامس عشرة:

باب الكوخ

يتفرج بكل راحة .

مسكين باب القصر

تحجب المناظر عن عينيه، دائما ،

زحمة الحراس ![5]

[1]لسان العرب، ابن منظور، ص:2565.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:107.
[3]لسان العرب، ابن منظور، ص:1450.
[4]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:394.
[5]قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر، ص:4.

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

عينيه :جاءت في لسان العرب : العين حاسة البصر و الرؤية أنثى تكون الإنسان وغيره من الحيوان[1].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: العين الباصرة مؤنثة وجمع أعيان وأعين وعيون وتكسر جمع أعينات وأهل البلد وتحرك وأهل الدار والإصابة بالعين [2].

زحمة:جاءت في لسان العرب : الزحم أن يزحم القوم بعضهم ببعض من كثرة الزحام إذا ازدحموا و الزحمة الزحام وزحم القوم بعضهم ببعض يزحمونهم زحما وزحاما ضايقوهم وازدحموا وزاحموا تضايقوا [3].

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: زحمة كمنعه زحما وزحاما ،بالكسر ضايقه وازدحم القوم وتزاحموا [4].

الحراس: جاءت في لسان العرب : حرس الشيء يحرسه ويحرسه حرس حفظة وهو الحراس و الحراس و الأحراس واحترس منه تحرز وتحرس من فلان و احترست منه بمعنى أي تحفظت منه [5].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: حرس حرسه حرسا وحراسة فهو حارس وجمع حرس وأحرس وحراس [6].

[1]لسان العرب ،ابن منظور، ص:3190.
[2]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1218.
[3]لسان العرب ،ابن منظور، ص:1819.
[4]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:1117.
[5]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:833.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:537.

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أي أن الشاعر يتحدث عن باب الكوخ أنه يتفرج بكل راحة وباب القصر عنده زحمة الحراس وتحجب المناظر عن عينيه وكأن الشاعر يظهر الفرق بين البابين و أن باب الكوخ ليس كباب القصر إنما هو مرتاح عليه.

16–الباب السادس عشرة:

(يعمل عملنا

ويحمل اسمنا

لكنه يبدو مخنثا مثل نافذة .)

هكذا تتحدث الأبواب الخشبية

عن الباب الزجاجي ![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

مخنثا: جاءت في لسان العرب : خنث وخنثت الشيء فتخنث أي عطفته و المخنث من ذلك للنية وتكسره وهو الإنخناث[2].

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: خنث الخنث ككفف من فيه إنخناث أي تكسر وتثن وقد خنث ،كفرح وتخنث وإنخنث ،وبالكسر الجماعة المتفرقة ،وباطن الشدق عند الأضراس [3].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:4.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ص:1272.

[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:168.

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أي أن الباب الزجاجي يعمل عمل الأبواب الخشبية ويحمل اسمها لكنه يبدوا مختلفا مثل النافذة أي هيكله و قوة تحمله لا تساوي قوة عمل الأبواب الخشبية ،هكذا تقول الأبواب الخشبية عن الباب الزجاجي .

17–الباب السابع عشرة:

لم تنسه المدينة أصله .

ظل ،مثلما كان في الغابة ،

ينام واقفا ![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات:

تنسه:جاءت في لسان العرب: نسي نسيه ونسيا ونسيانا ونسيته تركته[2]. وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: نسأه كمنعه زجره وساقه كنسأه وآخره.[3]

أصله: جاءت في لسان العرب: أصل أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك هو اليأصول يقال أصل مؤصل واستعمل ابن جني الأصلية موضوع التأصيل[4].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: أسفل كل شيء كاليأصول وجمع أصول وآصل.[5]

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:4.
[2]لسان العرب،ابن منظور ،ص:4416.
[3]القاموس المحيط،الفيروز آبادي ،ص:53.
[4]لسان العرب،ابن منظور ،ص:89.
[5]القاموس المحيط،الفيروز آبادي، ص:961.

ينام: جاءت في لسان العرب: النوم معروف ابن سيدة النوم النعاس نام ينام نوما ونياما عن سيبويه والاسم النيمة وهو نائم إذا رقد[1]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: نوم وأنامة و يانومان يختص بالنداء كثير النوم والمنام والمنامة موضعه.[2]

واقفا : جاءت في لسان العرب: وقف الوقوف خلاق الجلوس، وقف بالمكان وقفا ووقوفا فهو واقف الجمع وقف ووقوفا ويقال الدابة تقف وقوفا وقفتها أنا وقفا وقف الدابة جعلها تقف[3].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: وقف يقف وقوفا دائم قائما، ووقفته أنا وقفا وفعلت به ما وقف كوقفة و أوقفته.[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يقصد الشاعر أن واقع هذا الباب لم ينسه أصله ظل مثلما كان في الغابة ينام واقفا.

18–الباب الثامن عشرة:

المفتاح

النائم على قارعة الطريق..

عرف الآن،

الآن فقط.

نعمة أن يكون له وطن،

[1] لسان العرب،ابن منظور، ص:4583.
[2] القاموس المحيط،الفيروز آبادي، ص:1164.
[3] لسان العرب،ابن نظور، ص:4898.
[4] القاموس المحيط،الفيروز آبادي، ص:860.

حتى لو كان

ثقبا في باب![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

وطن:جاءت في لسان العرب: الوطن المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحله والجمع أوطان[2].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: وطن به يطن وأوطن أقام، وأوطانه ووطنه واستوطنه اتخذ وطنا وجمع أوطان.[3]

ثقبا :جاءت في لسان العرب : الليث الثقب مصدر ثقبت الشيء ثقبه ثقبا والثقب اسم لما نفذ الجوهري: الثقب بالفتح واحد الثقوب غيره الثقب الحرف النافذ بالفتح والجمع أثقب وثقوب والثقب بالضم الجمع ثقبته[4]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: جمع أثقب وثقوب، ثقبته وثقبه فانثقب وتثقب وثقبته.[5]

ب_المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

يقصد الشاعر هنا بالمفتاح النائم أي ليس له عمل فقد أدرك نعمة الحياة بأن يكون له وطن أي عمل حتى ولو كان بسيطا .

19-الباب التاسع عشرة:

(_من الطارق ؟

_أنا محمود .)

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:4.

[2]لسان العرب، ابن منظور ،ص:4868.

[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:123.

[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:491.

[5]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:63.

دائما يعترفون ..

أولئك المتهمون بضربه ![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

يعترفون : جاءت في لسان العرب : عرف ،يعرف عرفه ،يعرفه ،عرفة وعرفانا ومعرفته واعترفه[2].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: عرفة يعرف معرفة وعرفانا وعرفة ، بالكسر وعرفانا بالكسرتين مشددة للفاء علمه [3].

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أي أن صاحب البيت يتساءل من الطارق،إذ يقول الباب : دائما يعترفون ألئك الناس المتهمون بضربه .

20-الباب عشرون:

ليس لها بيوت

ولا أهل .

كل يوم تقيم

بين أشخاص جدد..

أبواب الفنادق ![4]

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:4.

[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2897.

[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:836.

[4]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:5.

أ-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أي أن الشاعر يقصد أنَّ الأبواب التي ليس لها بيوت ولا أهل محددين مثل أبواب الفنادق كل يوم تقيم بين أشخاص جدد.

21-الباب الواحد و العشرون :

لم يأت النجار لتركيبه.

كلاهما ،اليوم ،

عاطل عن العمل ![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

عاطلٌ :جاءت في لسان العرب : وعطلتِ الغلات والمزارع إذا لم تعتمر ولم تحرث وفلان ذو عطلةٍ إذا لم تكن له صنعة يمارسها[2]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: عاطل: والتعطيل، التفريغ والإخلاء وترك الشيء ضياعا[3].

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

فالنجار لم يأتي لتركيب الباب إذن فكلاهما عاطل عن العمل أي أن النجار لم يعمل اليوم والباب لم يركب ليعمل عمله (الفتح والإغلاق).

[1] المرجع نفسه ،ص:5.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ص:2999.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1033.

22- الباب الثاني و العشرون:

-أحيانا يخرجون ضاحكين،

وأحيانا .. مبللين بالدموع،

وأحيانا..متذمرين.

ماذا يفعلون بهم هناك ؟!

تتساءل

أبواب السينما[1].

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

البللُ:جاءت في لسان العرب: الندى ابن سيده، المبلل والبلة الندوة والبل، مصدره بللت الشيء أبله بلا[2]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط، البلل: محركة والبلةُ والبلال يكسرهما والبلالة بالضم: الندوة وبله بالماء بلا وبلة وبلله فابتل وتبلل[3].

الدمع:وجاءت في لسان العرب : ماء العين والجمع أدمعٌ ودُموعٌ والقطرة منه دمعة ودمعةٌ ودمعت العين ودمعت تدمع. فيها دمعاً وامرأةٌ دمِعة ودميع بغير هاء كلتاهما: سريعة البكاء كثيرة دمع العين[4].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الدمع ماء العين من حزن أو سرور ج : دموعٌ والدمعة : القطر منه .[5]

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:5.
[2] لسان العرب، ابن منظور ،ص:348.
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:968.
[4] لسان العرب،ابن منظور ،ص:1422.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:716.

تتساءل: وجاءت في لسان العرب: سأل يسأل سؤالا وسالة ومسألة وتسالاً وسألة وسالتهُ عن الشيء إستخبرته[1].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط سأله كذا وعن كذا وبكذا. بمعنى سؤالا وسآلة وسألة وتسالاً وسألة وتساءلوا سأل بعضهم بعضاً[2].

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

فأبواب السينما في الخارج لا تعرف ماذا يحزن أو يضحك الخارجين من عندها وما الذي يدفعهم إلى التذمر طبعا هذا راجع إلى الفيلم المعروض سواء كان مضحكا أو حزينا ولكن الأبواب تقف في حالة من الحيرة؟

23–الباب الثالث و العشرون:

(طق..طق..طق)

سددوا إلى وجهه ثلاث لكمات..

لكنهم لم يخلعوا كتفه.

شرطة طيبون![3]

أ–المعنى اللغوي للكلمات:

سددوا:جاءت في لسان العرب : السداد، القصد في القول والوفق والإصابة وقد تسدد له و استد[4]. وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط سددوا أسد : أصاب السداد أو طلبهُ[5].

[1]لسان العرب، ابن منظور ،ص:1906،1907.
[2]القاموس المحيط ،الفيروز أبادي ، ص:1012.
[3]قصيدة أحاديث الأبواب. أ حمد مطر ،ص:5.
[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:1970.
[5]القاموس المحيط، الفيروز أبادي ،ص:287.

لكمات :وجاءت في لسان العرب: لكم: اللكم الضربُ باليد مجموعة وقيل الكز في الصدرِ و الدفعُ لكمه يلكمه لكماً[1]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: اللكم الضرب باليد مجموعة [2].

كتفة :وجاءت في لسان العرب: والكتف من الإبل و الخيل و البغال والحمير وغيرهما ما فوق العضد وقيل :الكتفان أعلى اليدين و الجمع أكتاف [3].

وجاء عند الفيروز آبادي في القاموس المحيط: كتفه :كفرح ومثل حبلٍ ج: كقردةٍ وأصحاب والكتف بالفتح : طلع يأخذ من وجع في الكتف.[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يعتبر طرق الباب لكمات توجه إلى وجهه كما يعتبر مقبضه بمثابة الكتف وعلى الرغم من قسوة الشرطة لكنهم يبقون طيبون لأنهم لم يخلعوا مقبضه.

24–الباب الرابع و العشرون:

على الرغم من كونه صغيرا ونحيلا ،

اختاره الرجال من دون جميع أصحابه.

حملة على ظهره بكل حنان وحذر .

وأركبه سيارة .

[1] لسان العرب ،ابن منظور، ص:4070.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1159.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص:3820.

[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:847.

(منتهى العز)..قال لنفسه.

و أمام البيت

صاح الرجل: افتحوا..

جئنا بباب جديد

لدورة المياه![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

صغيرًا: جاءت في لسان العرب : الصغر ضد الكبر، ابن سيده، الصغر والصغارة خلاق العظم وقبل الصغر في الجرم والصغارة في القدر.[2]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط. صغيرا. كعنب والصغارة بالفتح، خلاق العظم أو الأولى في الجرم والثانية في القدر [3].وجاء في لسان العرب نحيلا الناحل ، نحل جسمه ونحل ينحل وينحل نحولا فهو ناحل ،ذهب من مرض أو سفر [4].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :ناحلٌ ونحيل وهي ناحلةٌ أو نحلة الهم وجمل وسيف ناحل رقيق[5].

أصحابه: وجاءت في لسان العرب: و الصاحب المعاشر [6].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر،ص:5.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:2452.

[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:424.

[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:4369.

[5]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1061.

[6]لسان العرب، ابن منظور، ص:2400.

وأورد الفيروز آبادي للقاموس المحيط: صحب ،عاشره وهم أصحاب وأصاحيب وصحبان وصحاب استصحبه دعاه إلى الصحبة [1].

حنان: وجاءت في لسان العرب : و الحنان ،الرحمة والحنان الرزق والحنان البركة والحنان الهيبة والحنان الوقار.[2]

وأوردها الفيروز آبادي في القاموس المحيط :حنان ،الحنان كسحاب ،الرحمة والرزق ،والبركة و الهيبة ،والوقار ورقة القلب [3].

أركبه: جاءت في لسان العرب: ركب الدابة يركبُ ركوبًا ،علا عليها والاسم الركبة بالكسر والركبة مرة واحدةٌ وكل ما على فقد ركب وارتكب [4].

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

كما هو معروف صغر باب دورة المياه ورقته وذلك مادعى صاحبه أن يحملة برق وحنان وحذر ثم أركبه سيارته وأوصله إلى مكانه وصاح افتحوا جئنا بباب جديد لدورة المياه.

25–الباب الخامس و العشرون:

نحن لا نأتي بسهولة.

فلكي نولد،

تخضع أمهاتنا ،دائما ،

[1] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:104.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:1030.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص: 1191 .

[4] لسان العرب ،ابن منظور،ص:1712.

للعمليات القيصرية.

يقول الباب الخشبي ،

وفي عروقه تتصاعد رائحة المنشار.

رفات المئات من أسلافي ..

المئات.

صهرت في الجحيم ..

في الجحيم .

لكي أولد أنا فقط .

يقول الباب الفولاذي ![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

أمهاتنا :جاءت في لسان العرب : وأم الشيء ،أصله والأم والأمة ،الوالدة [2].

عروقه :عرق ،العرق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد [3].

رفات: الرفات ،الحطام من كل شيء تكسر [4].

أسلافي : و السالف ، المتقدم و السلفة :الجماعة المتقدمون [5].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:5.6.

[2] لسان العرب ،ابن منظور، ص:135.

[3] المصدر نفسه ،ص:2903.

[4] المصدر نفسه ،ص:1686.

[5] المصدر نفسه، ص:2068.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: السالفة الماضية أم الغابرة [1].

وأورد أيضا أولد: الولد أي من نفست به فهو ابتكر و الوليد ،المولود و الصبي العبد [2].

ولد:وجاءت في لسان العرب : الوليد :الصبي حيث يولد وقال بعضهم تدعى الصبية أيضا وليدا وقال بعضهم بل هو للذكر دون الأنثى وقال ابن شميل ،ويقال غلام مولود وجارية مولودة أي حين ولدته أمه [3].

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

فلكي يولد باب من الفولاذ لابد من صهر الحديد القديم من أجل تشكيله مرة أخرى وذلك ما شبهه الكاتب بالجحيم أما بالنسبة للباب الخشبي فإنه ينشأ عبر عملية قيصرية أي يستخرج من باطن الجذوع وذلك ما دعا به الشاعر بالعملية القيصرية .

26– الباب السادس و العشرون:

–حسنا..

هو غاضب من زوجته.

لماذا يصفقني أنا ؟![4]

[1] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:821.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:327.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص:4914.

[4] قصيدة أحاديث الأواب، أحمد مطر، ص:6 .

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

يصفقني: جاءت في لسان العرب: صفق الصفق :الضرب الذي يسمع له صوت [1].وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي يصفقني :الصفق :الضرب الذي يسمع له صوت[2].

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

يعتبر الشاعر دقُّ الباب بمثابة الصفق أو الضرب الذي يتعرض له دوما ويبين تضايقه من هذه الحالة .

27– الباب السابع و العشرون:

لولا ساعي البريد

لمات من الجوع.

كل صباح

يمد يده إلى فمه

ويطعمه رسائل ![3]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

لمات:جاءت في لسان العرب: الموت :السكون ما سكن فقط مات على المثل و ماتت النار موتا برد رمادها فلم يبقى من الجمر شيء ومات الحر و البرد باخ وماتت الريح ركدت وسكنت

[1]لسان العرب، ابن منظور، ص:2463.

[2]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:901.

[3]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:6.

.[1]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: مات :يموت ويمات ويميت فهو ميت ضد حي ومات سكن ونام. [2]

الجوع :وجاءت في لسان العرب: اسم للمخمصة وهو نقيض الشبع.[3]وقال أيضا فمه فم لغة في ثم وقيل فاء فم بدل من فاء ثم يقال رأيت عمرا فم زيدا وثم زيدا بمعنى واحد. [4]

يطعمه :وجاءت عنده: طعم الطعام اسم جامع لكل ما يأكل ،و قد طعم يطعم طعما ، فهو طاعمٌ ،إذا أكل أو ذاق. [5]وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: الطعام البر وما يأكل [6].

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

هناك أبواب لها فتحة في أسفل الباب مخصصة لوضع الرسائل التي يأتي بها ساعي البريد كل صباح حيث شبه الكاتب هذه الفتحة بالفم الذي لو انقطع عليه الطعام أي الرسائل لمات من الجوع.

28– الباب الثامن و العشرون:

(إنها الجنة ..

طعام وافر ،

وشراب ،

[1]لسان العرب ،ابن منظور، ص:4294.
[2]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:160.
[3]لسان العرب، ابن منظور، ص:727.
[4]المصدر نفسه ،ص: 3471.
[5]المصدر نفسه ،ص:2673.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1133.

وضياء،

ومناخ أوربي .)

يشعر بمنتهى الغبطة

باب الثلاجة![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

يشعر :جاءت في لسان العرب: شعر به عقله وأشعره به ،أعلمه إياه [2].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: يشعر شعر به كنصر ،وكرم شعرًا وشعرة مثلثة وشعرى وشعورا وشعورة ومشعورة ومشعورا ومشعورة ومشعوراء ،علم به وفطن له وعقله [3].

غبط: جاءت في لسان العرب: الغبطة حسن الحال و الغبطة هي النعمة و السرور . [4]و أورد الفيروز آبادي: الغبطة ،غيط ،الغبطة حسن الحال و الغبطة ،غبط ،الغبط بالكسرة حسن الحال و المسرة وقد اغتبط :و الحسد كالغبط وقد غبطه كضربه وسمعه وتمنى نغمة على أن لا تتحول عن صاحبها .[5]

ب–السياق الذي قصده الشاعر :

أراد الشاعر هنا أن يبين لنا مدى افتخار باب الثلاجة بنفسه وذلك راجع إلى النعمة الكبيرة التي يعيشها و يفتقرها غيره من بقية الأبواب الأخرى .

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر، ص:6.
[2] لسان العرب ،ابن منظور، ص:2273.
[3] . القاموس المحيط ،الفيروز آبادي،ص:416.
[4] لسان العرب، ابن منظور، ص:3208.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:679.

29-الباب التاسع و العشرون:

-لا أمنع الهواء ولا النور

ولا أحجب الأنظار .

أنا مؤمن بالديمقراطية .

-لكنك تقمع الهوام .

-تلك هي الديمقراطية!

يقول باب الشَّبك [1].

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

غبط: جاءت في لسان العرب : غبط: الخلط والتداخل ومنه تشبيك الأصابع [2].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الشبك :شبكه يشبكه فاتشبك وشبكه تشبيكا فتشبك انشب بعضه في بعض فتشب وشبكت الأمور واشتبكت وتشابكت اختلطت والتبست وطريق شابك متداخل ملتبس [3].

ب-السياق الذي قصده الشاعر :

هنا عبارة عن خطاب يوجهه باب الشبك إلى باب الثلاجة حيث اعتبر نفسه ديمقراطي بعيد عن الظلم على عكس ما يعرف به باب الثلاجة هنا عبارة عن حوار تفاخر كلٌ منهم يتباهى بأهمية عمله في هذه الحياة .

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:7.6.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:2187.

[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:944.

30–الباب الثلاثون:

هاهم ينتقلون .

كل متاعهم في الشاحنة.

ليس في المنزل إلا الفراغ .

لماذا أغلقوني إذن ؟![1]

السياق الذي قصده الشاعر :

هنا يتساءل باب المنزل لماذا أغلق إذا كان البيت خاليا من المتاع و الأهل؟

31–الباب الواحد و الثلاثون:

وسيط دائم للصلح

بين جدارين متباعدين ![2]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

وسيط :جاءت في لسان العرب : والتوسط من الناس ،من الوساطة ومرعى وسطٌ أي خيارٌ[3].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الوسط ،محركة من كل شيء ،أعد له [4].

الصلح :جاءت في لسان العرب : و الإصلاح ،نقيض الإفساد و الصلح ،تصالح القوم بينهم والصلح والسلم [5].وأورد الفيروز آبادي: الصلاح: ضد الفساد وأصلحه ضد أفسده والصلح: السلم[6].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:7.

[2] المرجع السابق، ص:7.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص:4833.

[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:691.

[5] لسان العرب ،ابن منظور، ص:2479.

[6] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:229.

ب–السياق الذي قصده الشاعر :

اعتبر الشاعر مكانة الباب كالمصلح بين شخصين متخاصمين وهاذين الشخصين هما الجدارين المتباعدين الذي يفصل بينهما الباب الذي عمل على الإصلاح بينهما .

32–الباب الثاني و الثلاثون:

في ضوء المصباح

المعلق فوق رأسه

يتسلى طول الليل

بقراءة

كتاب الشارع![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

المعلق: جاءت في لسان العرب : علق بالشيء علقًا وعلقهُ نشب فيه وعلق الشيء علقا وعلق به علاقة وعلوقا لزمه ،وعلقت نفسه الشيء [2].

وجاء في الفيروز آبادي :المعلق ،إذا علق شيئا لم يقلع عنه. [3] جاء في لسان العرب :رأسه رأس كل شيء ،أعلاه و الجمع في القلة أروسٌ.[4]وجاء في المحيط للفيروز آبادي :رأسه الرأس أعلى كل شيء وسيد القوم. [5]

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:7.
[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:3071.
[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:911.
[4]لسان العرب ،ابن منظور، ص:1533.
[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:547.

يتسلى: جاءت في لسان العرب: السَلوة و السُلوة رخاء العيش. [1]وجاء أيضا بقراءة ،قرأت الشيء قرآناً ،جمعته وضممت بعضه إلى بعض. [2]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: قراءة :كنصره ومنعه قرءا وقراءة وقرأنا فهو قارئ من قرأةٍ وقراء وقارئين تلاه كاقترأه وأقرأته أنا وصحيفة مقروأة ومقروة ومقريه [3].

ب–السياق الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر هنا أن يبين لنا حالة الضجر التي يعاني منها الباب في الليل فهو ليس لديه عمل إلا التسلي بالنظر إلى الشارع طبعًا بالضوء المعلق فوق رأسه فهو عبارة عن أنيس له وحدته .

33–الباب الثالث و الثلاثون:

(ماذا يحسب نفسه؟

في النهاية هو مثلنا

لا يعمل إلا فوق الأرض.)

هكذا تفكر أبواب المنازل

كلما لاح لها

باب طائرة.[4]

[1]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2086.

[2]المصدر نفسه، ص:3563.

[3]قاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص49.

[4]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:7.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

مثلنا: جاءت في لسان العرب: مثل كلمة تسوية يقال، هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى قال بن برى :الفرق بين المماثلة والمساواة تكون بين مختلفين في الجنس والمتفقين لان التساوي هو التكافؤ في المقدار تقول نحوه كنحوي ، وفقهه كفقهه، ولونه، كلونه، وطعمه كطعمه...[1]

وأورد الفيروز آبادي: المِثل ،بالكسر و التحريك كأمير الشبه وتمثل الشيء ،ضربة مثلا [2].

العمل: جاءت في لسان العرب: المهنة و الفعل و الجمع أعمال عمل عملاً وأعملهُ.[3]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: العمل :محركة المهنة و الفعل ج ، أعمال عمل كفرح وأعمله واستعمله غيره [4].

تفكر: جاءت في لسان العرب: من الفكر و الفكر ،إعمال الخاطر في الشيء [5].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الفكر: إعمال النظر في الشيء كالفكره و الفكرى يكسرهما ج ، أفكار فكر فية وأفكر وفكر وتفكر وهو فكير [6].

لاح: جاءت في لسان العرب: واللوح، النظرة كاللمحة ولاحه ببصره لوحة رآه ثم خفي عنه[7].

[1]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4132.
[2]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1056.
[3]لسان العرب ،ابن منظور، ص:3108.
[4]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1036.
[5]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:3451.
[6]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:458.
[7]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4095.

ب–السياق الذي قصده الشاعر:

هنا أراد الشاعر أن يبين أهمية الباب العادي بالنسبة لباب الطائرة الذي له مكانة وأهمية بين العامة على عكس كافة الأبواب وذلك راجع إلى المكانة التي يتميز بها و الباب الخشبي يقول لباب الطائرة لا تتباهى إنك في الأخير تعمل فوق الأرض مثلنا.

34–الباب الرابع و الثلاثون:

من حقه

أن يقف مزهوا بقيمة.

قبض أصحابه

من شركة التأمين

مائة ألف دينار،

فقط..

لأن اللصوص

خلعوا مفاصله![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات:

الحق: جاءت في لسان العرب: نقيض الباطل وجمعه حقوق وحقائق[2].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب،أحمد مطر، ص:7،8.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:939.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الحق من أسماء الله تعالى، أومن صفاته والقرآن وضد الباطل، والأمر المقضي.[1]

يقف: جاءت في لسان العرب: الوقوف خلاق الجلوس وقف بالمكان وقفا ووقوفا فهو واقف والجمع وقوف ووقف.[2] وأورد الفيروز آبادي يقف وقوفا دائم قائما والموقف محل الوقوف.[3]

مزهوا: جاءت في لسان العرب: زها الزهو: الكبر والنية والفخر والعظمة .[4] وأورد الفيروز آبادي الزهو المنظر الجميل، والنبات الناظر ونور النبت وزهوه وإشراقه[5].

ب–السياق الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر أن إذا اجتاح اللصوص حرمة الباب فإن أهل البيت يقبضون مائة ألف دينار فقط لأن اللصوص خلعوا مفاصله و هذا يبين قيمة الباب.

35–الباب الخامس و الثلاثون:

مركز حدود

بين دولة السر

ودولة العلن.

ثقب المفتاح![6]

[1] القاموس المحيط،الفيروز آبادي، ص:874.
[2] لسان العرب، ابن منظور، ص:4898.
[3] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص:860.
[4] لسان العرب، ابن منظور، ص:1882.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1293.
[6] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر. ص:8

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

حدود:جاءت في لسان العرب: حد الإبل واحد بها يحد وحدودا وحدا ممدود:زجزها خلفها وساقها[1] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: حدود: الحد الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء ومن كل شيء حدته .[2]

دولة: جاءت في لسان العرب : قرأها الناس برفع الدال إلا السلمى فيها أعلم فإنه قرأها بنصب الدال قال: وليس هذا الدولة بموضع إنما الدولة للجيش يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم فتقول: رجعت الدولة على هؤلاء كأنها المرة قال: والدولة برفع الدال في الملك الحسن.[3]

السر: جاءت في لسان العرب: ما يكتم كالسريرة ج : أسرار وسرائرو.[4] وعزز هذا المعنى الفيروز آبادي في القاموس المحيط ،وجاء في لسان العرب: العلن: على العلان والمعالنة: والإعلان، المجاهرة واعتلن علانية فيها إذا شاع وظهر.[5] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :علن الأمر علنا وعلانية وأعلن ظهر وأعلنته وأظهرته وعالنه أعلن إليه الأمر من لا يكتم سراً.[6]

[1]لسان العرب، ابن منظور،ص:807.
[2] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:276.
[3]لسان العرب ،ابن منظور. ص:1455.
[4] المصدر نفسه، ص:1001.
[5]المصدر نفسه ،ص:1989.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1989.

المفتاح: جاءت في لسان العرب: فتح: الفتح نقيض الإغلاق فتحه يفتحه فتحا فانفتح ونفتح الجوهري: فتحت الأبواب .[1] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الفتح :و بالضمتين: الباب الواسع: المفتوح ومن القوارير الواسعة الرأس وما ليس لها صمام والإغلاق.[2]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع أن المفتاح الساكن في ثقب في الباب هم كمركز حدود بين أسرار البيت و الخارج أي الشارع.

36–الباب السادس و الثلاثون:

–محظوظ ذلك الواقف في المرآب.

أربع قفزات في اليوم..

ذلك كل شغله.

–بائس ذلك الواقف في المرآب.

ليس له أي نصيب

من دفءِ العائلة![3]

[1] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:3086.

[2] القاموس المحيط،الفيروز آبادي ،ص:216.

[3] قصيدة أحاديث الابواب، أحمد مطر، ص:8.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

محظوظ:جاءت في لسان العرب: حظا الحظِوة والحُظوة و الحظة: المكانة والمنزلة للرجل من ذي السلطان .[1] ونحوه وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الحظ: النصيب والجدأ وخاص بالنصيب من الحيز والفضل .[2]

المرآب : جاءت في لسان العرب: المشعب ورجل مرآب وراب: إذا كان يشعب صدوع الأقداح ويصلح. بن القوم. [3]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط : المرآب: أصلحه وشعبه كارتأبه وهو مرآب كمنبر وبينهم أصلح الأرض.[4]

قفزات: جاءت في لسان العرب: قفز يقفز: وثب.[5] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :قفزات: قفز يقفز وقفزانا وقفزا وقفوزا وثب الاسم القفزى.[6]

مقدار: جاءت في لسان العرب :اليوم: من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أيام. [7] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: اليوم م.ج. أيام ويوم وأيوم ويوم كفرح ووم وذو أيام وذو أياويم شديد أو آخر يوم في الشهر.[8]

---

[1]لسان العرب، ابن منظور، ص:920.

[2].القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ،ص:980.

[3]لسان العرب، ابن منظور، ص:1531.

[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي،ص:86 -980.

[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:1.

[5]المصدر نفسه، ص:3801.

[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:521.

[7]لسان العرب، ابن منظور، ص:4974.

[8]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:1173.

شغله: جاءت في لسان العرب : الشغل بالضم وبضمتين وبالفتح وبالفتحتين: ضد الفراغ.[1] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الشغل بالضم وبضمتين وبالفتح وبالفتحتين : ضد الفراغ [2]

بائس: جاءت في لسان العرب : المشقة والضرب واليأس: العذاب.[3] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط بائس: بئس البأس : العذاب والشدة في الحرب وبؤس:اشتدت حاجته.[4]

نصيب :جاءت في لسان العرب : النصيب الحظ من كل شيء.[5] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :نصب كفرح أعيا نصبه وهو ناصب :منصب على النسب ،أو سمع :نصبه الهم ،أتعبه والرجل جد وعيش ناصب ذو منصبة ،فيه كد وجهد.[6]

دفء:جاءت في لسان العرب: الدفء: نقيض البرد .[7]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط : الدفء :بالكسر ويحرك :نقيض حدة البرد .[8]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أي أن شغل المفتاح أربع قفزات في اليوم على عدد مرات دخول الأهل ،يقول الباب هذا كل شغله أي وكأن بالباب يغار من المفتاح لأنه في كل مرة يفتح و يغلق.

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص:1919.
[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:2102
[3] .لسان العرب ،ابن منظور،ص:199.
[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:532.
[5] لسان العرب ،ابن منظور،ص:4436.
[6] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:138.
[7] لسان العرب ،ابن منظور، ص:60.
[8] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:40.

37- الباب السابع و الثلاثون:

ركبوا جرسا على ذراعه.

فرح كثيرا.

منذ الآن،

سيعلنون عن حضورهم

دون الإضطرار إلى صفعه![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

الجرس :جاءت في لسان العرب : الصوت أو خفيته ويكسر أو إذا أفرد إذ قالوا :ما سمعت له حس ولا جرس.[2] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الجرس: الصوت: أو خفيته ويكسر أو إذا أفرد إذا قالوا :ما سمعت له حساً ولا جرس وبالتحريك الذي يعلق في عنق البعير و الذي يضرب به أيضا.[3]

ذراعه : جاءت في لسان العرب: طرف من المرفق إلى الإصبع الوسطى والساعد.[4] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط نفس المعنى.[5]

فرح : جاءت في لسان العرب: نقيض الحزن وقال ثعلبة :هو يجد قلبه خفة. [6]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الفرح: السرور و البطر. [7]

[1] قصيدة أحاديث الأبواب،أحمد مطر،ص:8.

[2] لسان العرب،ابن منظور،ص597.

[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي،ص:

[4] لسان العرب، ابن منظور، ص:716.

[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1495.

[6] لسان العرب ،ابن منظور، ص:3372.

[7] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:516.

علن : جاءت في لسان العرب: الأمر كنصر وضرب وعلانية وإعتلن :ظهر وأعلنته .[1] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: سيعلون :علن الأمر :كنصر وضرب وعلانية وإعتلن ظهر أعلنته وبه علنته ،أظهرته و العلان و المعالنة والإعلان: المجاهرة وكهمزة ،من لا يكتم السر. [2]

حضورهم : جاءت في لسان العرب : حضر: الحضور ،نقيض المغيب و الغيبة.[3]

صفعه :جاءت في لسان العرب : يصفعه صفعا اذا ضرب بجمع كفه قفاه ،وقيل هو أن يبسط الرجل كفه ويضرب بها قفا الإنسان أو بدنه .[4] وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط : ضرب قفاه بجمع كفه لا شديدا وهو أن يبسط كفه فيضرب أو الصفع مولدة.[5]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

الباب فرح كثيرا عندما علقوا جرسا على ذراعه أي أن الصفع لن يكون عليه من الآن فصاعدا بل سيكون على الجرس و لهذا هو فرح.

38–الباب الثامن و الثلاثون:

أكثر ما يضايقه

أنه محروم

من وضع قبضته العالية

في يد طفل ![6]

[1] لسان العرب ،ابن منظور، ص:449.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:216.

[3] لسان العرب ،ابن منظور، ص:906.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ص:2461.

[5] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي،ص:737.

[6] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر،ص:8.

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

يضايقه :جاءت في لسان العرب : الضيق الشك يكون في القلب، وأضاق الرجل فهو مضيق إذ ضاق عليه معاشه. [1]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط : يضايقه : ضاق يضيق ضيقًا ويفتح وتضيق وتضايق :ضد اتسع أضاقه وضيقه فهو ضيقٌ وضائق.[2]

محروم : جاءت في لسان العرب: حرم الحرم بالكسر و الحرام :نقيض الحلال وجمعه حرم.[3]

وضع : جاءت في لسان العرب : الوضع ضد الرفع وضعه وضعا وموضوعا .[4]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :وضع :وضعه ،يضعه ،بفتح ضادهما ،وضعاً وموضعا ،ويفتح ضاده، وموضوعا :حطه.[5]

اليد : جاءت في لسان العرب : الكف .[6]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :اليد :الكف وقال أبو إسحاق :اليد من أطراف الأصابع إلى الكف .[7]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أن الباب أكثر ما يزعجه هو أنه محروم من وضع يد الطفل في قبضته العالية لأن الطفل الصغير لا يصل الى قبضة الباب.

[1] لسان العرب،ابن منظور،ص:2628.
[2] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي،ص:902.
[3] لسان العرب،ابن منظور،ص:844.
[4] المصدر نفسه،ص:4857.
[5] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:771.
[6]لسان العرب،ابن منظور،ص:918.
[7] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي،ص:1011.

39-الباب التاسع و الثلاثون:

هم عينوه حارسا.

لماذا ،إذن ،

يمنعونه من تأدية واجبه ؟

ينظر بحقد إلى لافتة المحل :

(نفتح ليلا ونهارا) ![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

حارسًا :جاء في لسان العرب: حرس الشيء يحرسه حرسا ،حفظه واحترست منه بمعنى أي تحفظت منه.[2]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: حارسا :حرسهُ حرساً وأحد حرس السلطان وهم الحراس[3].

المنع: جاءت في لسان العرب : أن يحول بين الرجل و بين الشيء الذي يريده وهو خلاف الإعطاء ويقال :هو تحجيز الشيء. [4]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :منعه ،يمنعه بفتح: ضد أعطاء كمنعه فهو مانع [5].

واجبه : جاءت في لسان العرب : وجب الشيء يجب وجوباً أي لزم وأوجبه وهو أوجبه الله [6].

[1]قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:8.
[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:833.
[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:538.
[4]لسان العرب، ابن منظور،ص: 4276.
[5]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:638.
[6]لسان العرب ،ابن منظور، ص:(4766.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: يجب وجوباً وجبه لزم وأوجبه ووجبه وأوجب لكم واجبة و وجابا واستجوبه إستحقه. [1]

النظر: جاءت في لسان العرب: حسن العين نظره وينظر نظرا ونظر إليه و المنظر :مصدر النظر [2].وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: نظره: كنصره وسمعه إليه نظرا ومنظرا وتناظرا :تأمله بعينه[3].

حقد :جاءت في لسان العرب : حقد عليه كضرب وفرح : أمسك عداوته في قلبه.[4] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :حقد :عليه كضرب وفرح حِقداً و حُقدا و حَقداً: أمسك عدواته في قلبه وتربص لفرصتها كتحقد و الحقُود :الكثير الحقد .[5]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

وضع الباب على عتبة المنزل لعمل واحد هو الحراسة إذ بالباب يتضايق لماذا؟ لأن صاحب المحل وضع لافتتة" نفتح ليلا و نهارا" و هو عمله الحراسة و كأن بالرجل قيده.

40–الباب الأربعون:

–أما أنا .. فلا أسمح لأحد باغتصابي .

هكذا يجمل غيرته

الحائط الواقف بين الباب و النافذة .

لكن الجرذان تضحك![6]

[1]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:141.
[2]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:896.
[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:484.
[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:938.
[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:937.
[6]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:9.8.

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

أحد: جاء في لسان العرب: بمعنى والواحد وأحدان ليس له جمع والأحد لا يوصف به إلا الله سبحانه وتعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له تعالى [1].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الأحد: بمعنى الواحد، و يوم من الأيام ج،آحاد و أحدان، أو ليس له جمع أو الأحد لا يوصف به إلا الله سبحانه و تعالى.[2]

باغتصابي :جاءت في لسان العرب : غصبه يغصبه ،أخذه ظلما كاغتصبه وفلانا على الشيء، قهره.[3] وعزز هذا المعنى الفيروز آبادي في قاموسه المحيط.

غيرته : جاءت في لسان العرب : تغير الشيء عن حاله تحول وغيرته ،حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان[4].

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: غيرته: بالكسر الميرة [5].

يجمل: جاءت في لسان العرب: الجمال الحسن في الخلق والخلق الجملاء: والتامة الجسم من كل حيوان وتجمل: تزين. [6] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الجمال: مصدر الجميل والفعل جمل أي بهاء وحسن والجمال بالضم والتشديد، أجمل من الجميل وجمله أي زينه.[7]

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص:220.
[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:264.
[3] لسان العرب ،ابن منظور، ص:3262.
[4] المصدر نفسه،ص:3325.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ص:719.
[6] لسان العرب ،ابن منظور، ص:979.
[7] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:685.

الجرذان: جاءت في لسان العرب: الجرذ الذكر من الفأر وقيل: الذكر الكبير من الفأر وقيل :هو أعظم من اليربوع أكدر في ذنبه سواء والجمع جرذان.[1] وأورد الفيروز آبادي: الجرذ: محركة و ورم في عرقوب الدابة كصرد ضرب من الفأر:ج: الجرذان.[2]

تضحك: جاءت في لسان العرب: الضحك معروف ضحك يضحك ضِحكاً وضَحَكاً وضُحكاً أربع لغات .[3]ونفس المعنى أورده الفيروز.

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

الجدار الواقف بين الباب و النافذة يقول أن لا أحد يغتصبه بلافتة أو أي شيء من هذا القبيل إلا الجرذان فهي تفعل ما تريد.

41_الباب الواحد و الأربعون:

فمه الكسلان

ينفتح

و ينغلق.

يعب الهواء وينفثه.

لا شغل جديا لديه..

ماذا يملك غير التثاؤب؟![4]

[1]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:587.

[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص،332.

[3]لسان العرب، ابن منظور ،ص:2558.

[4]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:9.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

فمه: جاءت في لسان العرب: فم لغة في ثم وقيل: فاء فم بدل من ثاء ثم يقال: رأيت عمرا فم زيدا وثم زيدا بمعنى واحد.[1]

الكسلان: جاءت لسان العرب: الكسل: التثاقل عن الشيء.[2] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الكسل: محركة التثاقل عن الشيء والفتور فيه.[3]

ينفتح: جاءت في لسان العرب : فتح الفتح: نقيض الإغلاق.[4] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الفتح: بالضمتين الباب الواسع المفتوح ومن القوارير الواسعة الرأس وما ليس لها صمام ولا غلاق.[5]

غلق: جاءت في لسان العرب: غلق الباب أغلقه وغلَّقه.[6] أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ينغلق : غلق الباب يغلقه لثغة أو لغية رديئة في أغلقه وفي الأرض معنى.[7]

يعب: جاءت في لسان العرب: شرب الماء من غير المص وقيل أن يشرب الماء ولا ينقص وهو يورث الكباب وقيل العب أن يشرب الماء دغرفة بلا غنث: الدغرفة ، أن يعب الماء مرة واحدة والغنث أن يقطع الجرع.[8]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص:3471.

[2] المصدر نفسه،ص:3877.

[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1053

[4] لسان العرب، ابن منظور، ص:3337.

[5] . القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:233.

[6] لسان العرب، ابن منظور، ص3283.

[7] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:915.

[8] لسان العرب، ابن منظور ،ص: 2773

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :العبء: الحمل والثقل من أي شيء كان.[1]

ينفثه: جاءت في لسان العرب: النفث: أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا معه شيء من الريق والنفث شبيه بالنفخ وقيل: هو التفل بعينه نفث الراقي وفي المحكم: نَفث ينفُث ويَنفث نفثاً ونفاثا.[2] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :نفث: ينفث و ينفث وهو كالنفخ و أقل من التفل.[3]

شغل: جاءت في لسان العرب: الشُغل والشَغل والشِغل كله واحد والجمع أشغال وشغول .[4]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الشغل بالضم وبضمتين وبالفتح وبالفتحتين: ضد الفراغ.[5]

يملك: جاءت في لسان العرب: ما ملكت اليد من مال وحول والملك أحق الشيء والقدرة على الإستبداد به.[6] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط:ملكه: يملكه ملكا مثلثة، وملكة، محركة، و مملكة بضم اللام أو يثلث: احتواه قادرا على الاستبداد به .[7]

التثاؤب: جاءت في لسان العرب: ثأب الرجل وثأبا وتثائب و تثأَّب:أصابه كسل وتوضيم.[8] وعزز هذا المعنى الفيروز آبادي في قاموسه.

[1] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:47
[2]لسان العرب ،ابن منظور، ص:4491
[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:177.
[4]لسان العرب، ابن منظور ،ص:2286
[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1019
[6]لسان العرب ،ابن منظور، ص:4267.
[7]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:954.
[8]لسان العرب، ابن منظور،ص:464.

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يقصد الشاعر بهذا المقطع أن كل شغل الباب هو عب الهواء و نفثه أي يقصد فتح وغلق الباب.

42– الباب الثاني و الأربعون:

معاق

يتحرك بكرسي كهربائي..

باب المصعد![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات:

يتحرك: أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: حرك ككرم حركا بالفتح وحركة ضد سكن والمحراك: خشبة يحرك بها النار.[2]

كرسي: جاءت في لسان العرب: الكرسُ بالكرس: أبيات من الناس مجتمعه ج: أكراس حج: أكارس وأكارس، وما يبني لطليان المعزى مثل بيت الحمام والكرسي بالضم وبالكسر السرير.[3] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الكرسي: بالضم وبالكسر السرير.[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

يقصد الشاعر هنا أن الأبواب الخشبية تستهزئ بأبواب المصعد و كأنها في كرسي المعاقين .

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:9.
[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:936.
[3] لسان العرب ، ابن منظور،ص:446.
[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:570.

43- الباب الثالث و الأربعون:

هذا الرجل لا يأتي، قط،

عندما يكون صاحب البيت موجودا!

هذه المرأة لا تأتي، أبدا،

عندما تكون ربة البيت موجودة!

يتعجب باب الشارع.

باب غرفة النوم وحده

يعرف السبب![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

يتعجب: جاءت في لسان العرب: عجب العجب: إنكار ما يرد عليه لقلة اعتياده بجمع العجب: أعجاب .[2] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :العجب: بالفتح ، أصل الذنب ومؤخر كل الشيء وقبيله وبالضم: الزهو والكبر والرجل يعجبه القعود مع النساء أو تعجب النساء به.[3]

غرفة: جاءت في لسان العرب: الغرف: القطع.[4] وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط:غرفة: الغرف ويحرك شجر بديع به وسقاء غرفي: دبغ به و غرفه ،قطعه.[5]

النوم :جاءت في لسان العرب : النعاس .[6]وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: للنوم :

[1] قصيدة أحاديث الأبواب،أحمد مطر،ص:9.

[2]لسان العرب ،ابن منظور ص:102

[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:2811.

[4]لسان العرب ، ابن منظور، ص:3244.

[5]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:841.

[6]لسان العرب ،ا بن منظور ،ص:4550.

النعاس أو الرقاد.[1] وجاء في لسان العرب :يعرف عرف العرفان :العلم .[2]

وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: عرَفه: يعرِفه وعِرفانا وبكسرتين مشددة الفاء : علمه فهو عارف وعريف.[3]

السَببُ :جاءت في لسان العرب : السببُ القطع .[4]وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط:

السبب: الشتم :سبه قَطعه وطَعنه.[5]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

هذا الرجل لا يأتي أبدا عندما يكون صاحب البيت في بيته و المرأة لا تذهب إلى البيت عندما تكون صاحبة البيت موجودة في بيتها فاحتار باب الشارع في هذا الموضوع فباب غرفة النوم هو الوحيد الذي يعرف السبب .

44–الباب الرابع و الأربعون:

(منتهى الإذلال .

لم يبق إلا أن تركب النوافذ

فوق رؤوسنا .)

تتذمر

أبواب السيارات![6]

[1]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1165.

[2]. لسان العرب ،ابن منظور، ص:2897.

[3]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:835 .

[4]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:1909.

[5] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:95.

[6] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:09.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

منتهى: جاءت في لسان العرب : نهاه ينهاه: غاية الشيء و آخره.[1] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط : منتهى: نهاه ينهاه غاية الشيء و آخره كالنهاية و أنهى: بلغ نهايته.[2]

الإذلال: جاءت في لسان العرب : الذل نقيض العز.[3] و أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط:ذلَّ يذِل و ذُلالة بضمها و ذلَّة بالكسر و مَذلة هان فهو ذليل [4].

الإذلال: جاءت في لسان العرب : الإذلال: الرأس: أعلى كل شيء[5] .

و أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط:الرأس: أعلى كل شيء و سيد القوم كالرئيس و الرئيس ج: رؤوس مرائيس.[6]

تتذمر: جاءت في لسان العرب : الذمر، اللُؤم و الحظ معاً.[7]

ب-المعنى الساقي الذي قصده الشاعر:

أن الباب السيارة ينزعج من كون النافذة فوق رأسه ويرى منتهى الإذلال.

45- الباب الخامس و الأربعون:

-أنت رأيت اللصوص، أيها الباب،

لماذا لم تعط أوصافهم ؟

-لم يسألني أحد ![8]

---

[1] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4553.

[2] القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ،ص:1341.

[3] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:1513.

[4] القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ،ص:1001 .

[5] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:1533.

[6] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:547.

[7] لسان العرب ، ابن منظور، ص:1515.

[8] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:9.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

اللصوص:جاءت في لسان العرب: اللص السارق [1]. أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: اللصوص :اللص فعل الشيء في السر وإغلاق الباب وإطباقه.[2]

يُعطي :جاءت في لسان العرب : عَطوات الشيء تناوله باليد و المعطاة :المناولة.[3]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: يعطي العطو :التناول .[4]

أوصافهم:جاءت في لسان العرب : وصف الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف.[5]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الوصف :نعته توجد شيء من حسن السير.[6]

يسألني : جاءت في لسان العرب : قضى حاجته.[7] وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: يسألني مسألة كذا عن كذا وبكذا بمعنى سؤال ومسألة ومسالته ،قضى حاجته.[8]

أحد:جاءت في لسان العرب: من أسماء الله تعالى الأحد هو الفرد.[9]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: بمعنى الواحد ،ويوم من الايام ج :آحاد واحدان ،اوليس له جمع او الاحد لا يوصف به ألا سبحانه وتعالى .[10]

[1]لسان العرب، ابن منظور،ص:4031.
[2] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:630.
[3] لسان العرب ، ابن منظور،ص:3001.
[4]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1312 .
[5]لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4849.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:859.
[7]لسان العرب ،ابن منظور ، ص:1906
[8]القاموس المحيط الفيروز آبادي ص:1012.
[9]لسان العرب ،ابن منظور، ص:35
[10]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:264.

ب–المعنى السياقي الذي يقصده الشاعر :

الباب رأى السارقون ولم يناولهم أوصافهم كون أصحاب البيت لم يسألوه فلماذا سيتكلم .

46–الباب السادس و الأربعون:

تجهل تماما

لذة طعم الطباشير

الذي في أيدي الأطفال،

تلك الأبواب المهووسة بالنظافة![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

تجهل: جاءت في لسان العرب : جهله ضد عمله .[2]

تماما: جاءت في لسان العرب : تم الشيء و تممه ما يتم به.[3]و أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: جعله تاما.[4]

لذة : جاءت في لسان العرب: نقيض الألم .[5]و أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :اللذة، نقيض الألم ،ج لذات لذة ،لذاذا ،ولذاذ هو به استلذه :وجده لذيذا .[6]

طعم: جاءت في لسان العرب : الطعام :إسم جامع لكل ما يؤكل [7].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص:10.
[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:713.
[3] المرجع نفسه ،ص:337.
[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:1083.
[5] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4023.
[6] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:337.
[7] لسان العرب ،ابن منظور،ص:2673.

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: طعم البر:ما يؤكل وطعِم ككتف ،حسن الحال في المطعم[1].

أيدي:جاءت في لسان العرب : اليد الكف من أطراف الأصابع إلى الكف.[2] و أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: أيدي :اليد :الكف وقال أبو إسحاق :اليد ، من أطراف الأصابع إلى الكف .[3]

المهووسة: جاءت في لسان العرب: هوس الطوفان بالليل و الطلب بجرأة هَاس يهُوس هَوساً، طاف بالليل في جُرأة .[4]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الهوس طرف من الجنون .[5]

النظافة :جاءت في لسان العرب: النقاوة [6]وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: النظافة النقاوة نظَّف ككرم فهو نظيفٌ .[7]

ب–المعنى السياقي الذي قصدة الشاعر :

و كأن الأبواب التي ذاقت طعم الطباشير تستنقص تلك الأبواب التي دائما في حالة نظافة على أنها لم تذق طعم الطباشير.

[1] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:1133.
[2] لسان العرب ،ابن منظور،ص:4952.
[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:4950.
[4] لسان العرب ،ابن منظور،ص:4720.
[5] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:582.
[6] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4469.
[7] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:857.

47- الباب السابع والأربعون :

-أأنت متأكد أنه هو البيت ؟

-أظن..

يتحسر الباب :

تظن يا ناكر الود ؟

أحقا لم تتعرف على وجهي ؟![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

يتحسر: جاءت في لسان العرب ، إشتدت ندامته على شيء فاته و الحسرة :أشد الندم .[2]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: يتحسر، حسَر يحسِره حسراً ،كشفه و الشيء حسورا.[3]

يتحسر: جاءت في لسان العرب ، يتحسر ، الاستفهام عن ما ينكره و ذلك إذا أنكرت أن على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر[4]. وأورد الفيروز أبادي في القاموس المحيط: النُكر و النَكارة و النَكْراء الدهاء و الفطنة .[5]

الودُّ: جاءت في لسان العرب مصدره المودة الحب يكون في جميع مداخل الخير ووردت الشيء أود وهو من الأمنية [6].

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:10.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:269.

[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:375.

[4] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4539.

[5] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:487.

[6] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4793.

الحق :وجاءت في لسان العرب ،نقيض الباطل .[1]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أأنت متأكد أن البيت نفسه يفكر ويندم الباب ويقول أنت تخالف الرأي الذي سألناك عنه وتنكره يا ناكر الفضل و الخير أم أنك تدعي النسيان.

48 –الباب الثامن والأربعون:

وضعوا سعفتين على كتفيه.

–لم أقم بأي عمل بطولي .

كل ما في الأمر

أن صاحب البيت عاد من الحج .

هل أستحق لهذا

أن يمنحني هؤلاء الحمقى

رتبة (لواء) ؟![2]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

وضعوا:وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الوضع ضد الرفع .[3]

[1] المصدر نفسه ،ص:940.

[2] قصيدة أحاديث لأبواب ،أحمد مطر ، ص:10.

[3] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:771.

سعفتين :وجاءت في لسان العرب ، السعف: أغصان النخلة وأكثر ما يقال إذا يبست وإذا كانت رطبة فهي الشطبة .[1]

عمل: وجاءت في لسان العرب ،محركة : المهنة واستعمله عمل به .[2]

يمنحني :جاءت في لسان العرب ،مَنح منحةُ الشاة أعاره إياها .[3]

منَحَه: وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط كمَنحَه و ضربه ،أعطاه .[4]

الحمقى :وجاءت في لسان العرب، ضد العقل .[5]وعزز الفيروز آبادي هذا المعنى.

رتبة :وجاءت في لسان العرب: رتب الشيء وترتب تبث فيلم يتحرك ورتبة ترتيبا :أثبته .[6]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط :الرتبةُ ،بالضم و المرتبةُ المنزلةُ .[7]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

وضعوا على باب البيت سعف أخضر يقول الباب : لم أقم بنزعه لأن صاحب البيت قد جاء من الحج هل أستحق هذا أن يمنحوني هؤلاء الناس منزلة أمير.

[1] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:4857.
[2] المصدر نفسه ،ص:1036.
[3] المصدر نفسه ،ص:4274.
[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:243.
[5] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:999.
[6] المصدر نفسه ،ص:1574.
[7] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:88.

49 –الباب التاسع والأربعون :

ليتسلل الرضيع..

لتتوغل العاصفة ..

لا مانع لديه إطلاقا.

منفتِح![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

مانع:جاءت في لسان العرب: منعه ضد أعطاء .[2]

إطلاقا :جاءت في لسان العرب: ،طلق ،صار حرا .[3]

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: إطلاق ككرم وهو طلق الوجه مثلثة وككشف وأمر أي ضاحكة مشرقة وطلق اليَدين بالفتح وبضمتين سمحهما وطلق اللسان بالفتح و الكسر وكأمير ولسان طلق ذلق .[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

يخرج الطفل الصغير دون أن يلمحه أحد وتعصف العاصفة لا مانع عنده أبدا من أن يخرج و الباب مفتوح لا حكم لديه بأن يتصرف .

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:10

[2] لسان العرب ،ابن منظور،ص:4276

[3] المصدر نفسه ،ص:2634

[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:904

50 –الباب الخمسون:

الجرس الذي ذاد عنه اللّطمات ..

غزاه بالأرق.

لا شيء بلا ثمن![1]

أ_المعنى اللغوي للكلمات :

الجرس :جاءت في لسان العرب ، مصدر الصوت نفسه و الجرس الصوت الخفي .[2]

اللطمات:وجاءت في لسان العرب، ضرب الخد و صفعة الجسد ببسط اليد .[3]

حيث عمل الفيروز آبادي في قاموسه المحيط على بعزيز هذا المعنى .

وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط: غزاه اللطمات: أراده وطلبه كإغتزاه و العدو: سار إلى قتالهم وإنتهابهم غزوا وغزوانا وغزاوة وهو غاز ج: غزى[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

الباب يتحدث عن الجرس أنْ لا شيء بلا ثمن كونه أخذ عنه الضرب الذي كان يتلقاه من الزائرين .

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:10.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:597.

[3] المصدر نفسه ،ص:4037.

[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ، ص:1317.

51 –الباب الواحد و الخمسون:

يقف في استقبالهم .

يضع يده في أيديهم.

يفتح صدره لهم .

يتنحّى جانبا ليدخلوا.

ومع ذلك ،

فإنَّ أحدا منهم

لم يقل له مرة:

تعال اجلسْ معنا ![1]

أ_المعنى اللغوي للكلمات :

استقبالهم قبل:وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط : نقيض بعد و أتيك.[2]

صدره :جاءت في لسان العرب، أعلى مقدم كل شيء وأوله حتى إنَّهم سيقولون :صدر النهار و الليل و صدر الشتاء و الصيف.[3]

ب–المعنى الذي قصده الشاعر :

يقف الباب ليحاذيهم في وجوههم يضعون أيديهم على الباب ليفتحوه ويدخلوا يبتعد الباب عن مكانه إلى جنب ليدخلوا فلا مرة يقولون الباب تعال واجلس معنا لأنه جالس في مكانه لا يتحرك .

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،ص:10،11

[2] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي،ص:1045

[3] لسان العرب،ابن منظور ،ص:241

52-الباب الثاني والخمسون :

في انتظار النزلاء الجدد..

يقف مرتعداً.

علمته التجربة

أنهم لن يدخلوا

قبل أن يغسلوا قدميه

بدماء ضحية![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

انتظار: جاءت في لسان العرب: يقال نظرت فلانا وانتظرته. بمعنى واحد، فإذا قلت انتظرت فلم يجاوزك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت، وقال الفراء: تقول العرب أنظرني أي انتظرني قليلا، ويقول المتكلم لمن يعجله: أنظرني أبتلع ريقي أي أمهلني.[2] وجاءت في القاموس المحيط: وتنظره: تأنى عليه.[3]

يقف: جاءت في لسان العرب: الوقوف خلاف الجلوس ،وقف بالمكان وقفا ووقوفا، فهو واقف، والجمع وقَف ووُقوف، ويقال: وقفتِ الدابة تقف وقوفا.[4] وجاءت في القاموس المحيط: وقَف يقِف وُقُوفا، دام قائما.[5]

[1] قصيدة أحمد مطر، أحاديث الأبواب، ص:11.
[2] لسان العرب، ابن منظور، ص:4466.
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 484.
[4] لسان العرب ،ابن منظور، ص:4898.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:860.

مرتعدا: جاءت في لسان العرب: الرَّعْدَةُ: النّافض يكون من الفزع وغيره، وقد أرعد فارتَعد. وترعدد: أخذته الرَّعدة والارتعاد: الاضطراب.[1] وجاء في ا لقاموس المحيط: وأرعد: أو عد أو تهدد: وأصابه رعد وارْتعد: اضطرب.[2]

يغسلوا: جاءت في لسان العرب: غسل الشيء يغسِله غسْلا وغُسلا وقيل: الغُسل المصدر من غسلت ويقول يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومدة من المطر، والغسل تمام غسل الجسد كله .[3]

وجاء في القاموس المحيط: غسَله يغسِله غُسْلا، ويظم: أو بالفتح مصدر، وبالضم اسم، فهو غسيل ومغسول والمغتسل: موضع غسل الميت، وقد اغتسل بالماء.[4]

قدميه: جاء ت في لسان العرب: والقدم: الرجل أنثى: والجمع أقدام ويقول الليث: القدم من لَدُنِ الرسغ ما يطأ عليه الإنسان.[5] وجاءت في القاموس المحيط: القدم السابقة في الأمر كالقدمة، بالضم وكعنب، والرجل له مرتبة في الخير، وهي بهاء ، والرجل مؤنثة: ج: أقدام .[6]

ضحية: جاءت في لسان العرب: والضحيّة ما ضحيت به، وهي الأضحاة و جمعها أضحى،يذكر و يؤنث .[7] وجاءت في القاموس المحيط: وضحية أنا تضحية: أطعمته فيها: وبالشّاةِ: ذبحتها فيها والغنم رعيتها بها. والأضحية ويكسر :شاة يضحى بها ج: أضاحي، كالضحية.[8]

---

[1] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:1669.
[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:283.
8 لسان العرب ،ابن منظور، ص:3256.
[4] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1083.
[5] لسان العرب ،ابن منظور، ص:3554.
[6] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،ص:1147.
[7] لسان العرب، ابن منظور ،ص:2560.
[8] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص1304.

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر في قوله في انتظار النزلاء الجدد، أي بهذا الباب والذي مثله على أنه شخص ينتظر قدوم أشخاص جدد ليتخطوا عتبته وهذا الباب خائف من هؤلاء الأشخاص فهو واقف مرتعدا، والوقوف والارتعاد فهو للإنسان لا للباب وفي قوله علمته التجربة: أي تعلم من الأشخاص الذين مرّوا على عتبته من قبل أنهم لن يدخلوا قبل أن يغسلوا قدميه بدماء ضحية: أي أن هؤلاء الأشخاص لن يدخلوا إلى البيت إلا وقد مرروا أقدامهم على عتبته.

53–الباب الثالث والخمسون :

(هذا بيتنا)

في خاصرتي، في ذراعي،

في بطني، في رجلي.

دائما ينخزُني هذا الولدُ

بخطة الركيك.

يظُنّني لا أعرف![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات:

الخُصْرُ:جاءت في لسان العرب: وسط الإنسان، وجمعه خُصور والخاصران والخاصرتان ما بين الحرقفة والقصيري،وهو ما قلص عنه القصرتان وتقدّم من الحَجَبتَيْنِ وما فوق الخصر من الجلدة الرقيقة الطفطفة.[2] وجاءت في القاموس المحيط: الخصر: وسط الإنسان، وقيل هو المستقدق فوق للوركين.[3]

[1] قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر، ص:11.

[2] لسان العرب، ابن منظور ،ص:1171.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:385.

بطني: جاءت في لسان العرب: البطن من الإنسان وسائر الحيوان. خلاف الظهر[1].وجاءت في القاموس المحيط :البطن :خلاف الظهر ،مذكر ج:ابطن وبطون وبطنان.[2]

رجلي: جاءت في لسان العرب: والرِّجل قدم الإنسان وغيره، قال أبو إسحق: والرجل من أصل الفخذ إلى القَدَمِ، أنثى. وقولهم في المثل :لا تمشي بِرِجْلٍ من أبى.[3] وجاءت في القاموس المحيط: والرجل بالكسر: القَدَمِ،أو من أضل الفخذ إلى القدم: ج:أَرْجُلٌ.[4]

ينخزني: جاءت في لسان العرب:

نخزه بحديده أو نحوها ونخزه بكلمة: أ وجعه بها[5].وجاءت في القاموس المحيط: نَخزهُ بحديده، كمنعه: وجأهُ بها وبكلمة: أوجعه بها.[6]

يظنني:جاءت في لسان العرب: الظّنُّ شك ويقين إلا أنه ليس يقين عيان، إنما هو يقين تدبر.[7] وجاءت في القاموس المحيط: الظن: التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير جازم ج: ظنون وأظانين، وقد يوضع موضع العلم. والظنة، بالكسر التهمة ج: كعنب: والظنين: المتهم وأظنه: اتهمه.[8]

[1]لسان العرب، ابن منظور ،ص:303.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1180.
[3]لسان العرب، ابن منظور، ص:1597.
[4]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1003.
[5]لسان العرب، ابن منظور، ص:4376.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:526.
[7]لسان العرب ابن منظور ص:2762.
[8]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1213.

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر هذا المقطع أن يقول: في قوله هذا بيتنا أي الطفل يقول هذا بيتنا وكأن الباب أحس بالتجاهل ويقول في خاصرتي في ذراعي في بطني في رجلي دائما ينخزني هذا الولد بخطه الركيك أي هذا الطفل في جميع مساحة: الباب يكتب عليه بالطبشور ومثل هذا بالنخز أي أوجهه ويقول بعدها يظنني لا أعرف أي هذا الخط الركيك ويزعجه هذا النخز.

54–الباب الرابع والخمسون :

(الولد المؤدب

لا يضرب الآخرين.)

هكذا يعلمونه دائما.

أنا لا أفهم

لماذا يصفونه بقلة الأدب

إذا هو دخل عليهم

دون أن يضربني؟![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات:

أفهم: جاءت في لسان العرب: الفهم معرفتك الشيء بالقلب .فهمهُ فهماً وفهامة علمه. وفهمت الشيء عقلته وعرفته. وفهمّت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام :فهمه شيئا بعد شيء.[2]

[1] قصيدة أحمد مطر، أحاديث الأبواب ،ص: 11.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ص:3481.

وجاءت في القاموس المحيط: فهمه، كفرح، فهما ويحرك وهي أفصح. وفهامة و(يكسر) وفهاميه: علمه، وعرفه بالقلب.[1]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع:أن المعروف في الولد المؤدب لا يضرب الناس وقال.هكذا يعلمونه دائما وإذ بالباب يقول أنا لا أفهم. لماذا يصفونه بقلة الأدب إذا هو دخل عليهم دون أن يضربني؟! وهذا تناقص حسب قول الباب على أساس أن الولد المؤدب لا يضرب وإذ بعدم ضرب الباب قلة أدب هذه شبه إهانة.

55–الباب الخامس والخمسون :

- **عبرك يدخل اللصوص.**

أنت خائنة أيتها النافذة.

- **لست خائنةً، أيها الباب،**
- **بل ضعيفة!**[2]

خائنة:جاءت في لسان العرب: المخانة: خون النصح وخون الوِّد والخون على محن شتى: ابن سيده: الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، خانه يخونه خونا و خيانة وخانة ومخانة.[3] وجاءت في

[1]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1146

[2]قصيدة أحاديث الأبواب،أحمد مطر، ص:11.

[3]لسان العرب، ابن منظور، ص: 1294.

القاموس المحيط: الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، خانه خونا وخيانة وخانة مخانة، واختانه فهو خائن وخائنة وخؤون وخوّان ج :خانة وخونة وخوان وقد خانه المهد والأمانة.[1]

نافذة:جاءت في لسان العرب: النفاذ: الجواز، وفي المحكم:جواز الشيء

والخلوص منه تقول: نفذت، أي جُزْتُ وقد نفذ ينفذ نفاذا ونفوذا.[2] وجاءت في القاموس المحيط: النفاذ جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه، وطريق نافذ سالك، وأتى ينفذ ما قال: أي بالمخرج منه.[3]

ضعيفة:جاءت في لسان العرب : الضَّعف والضُّعف: خلاق القوة، وقيل: الضعف بالضم في الجسد، والضعف، بالفتح، في الرأي والعقل، وقيل هما مها جائزان في كل وجه.[4] وجاءت في القاموس المحيط:الضعيف، الظؤلة.[5]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر في هذا المقطع: إذ بالباب يعتز في قوله عبرك يدخل اللصوص، أنت خائنة أيتها النافذة، أي أنه هو حارس جيد للبيت فتجيب النافذة لست خائنة، أيها الباب، بل ضعيفة وكأن بالشاعر يأكد قوة الباب في حراسته وضعف النافذة باعترافها.

[1]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1194.
[2]لسان العرب ، ابن منظور، ص:4496.
[3]القاموس المحيط،الفيروز أبادي، ص:،399.
[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:2587.
[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:1024.

56-الباب السادس والخمسون :

هذا الذي مهنته صد الريح..

بسهولة يجتاحه

دبيب النملة![1]

أ-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: أي أن هذا الباب القوي الذي يصد الرياح ويحجب من البيت الكثير من الأمور من السهل أن نعتبر تحته وفوق عتبته نملة وتدخل البيت الذي هو بحراسته.

57-الباب السابع والخمسون :

(إعبروا فوق جثتي.

إرزقوني الشهادة.)

بصمت

تنادي المتظاهرين

بوابة القصر![2]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

جثتي: جاءت في لسان العرب: الجثة: شخص الإنسان، قاعدا أو نائما، وقيل جثة الإنسان شخصه، متكئا أو مضطجعا وقيل لا يقال له جثة إلا أن يكون قاعدا أو نائما، فأما القائم فلا يقال جثة أنما يقال قمته.[3] وجاءت في القاموس المحيط: وجثة الإنسان، بالضم: شخصه.[4]

[1] قصيدة ،أحاديث الأبواب ،ص:12.

[2] المرجع السابق،ص:12.

[3] لسان العرب، ابن منظور ص:543.

[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ص:166.

ارزقوني: جاءت في لسان العرب:والرزق: معروف، والأرزاق نوعان:ظاهرة للأبدان كالأقوات وباطنه للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدرة لهم، وهي واصلة إليهم.[1] وجاءت في القاموس المحيط : الرزق بالكسر:ما ينفع به:كالمرتزق و المطر.ج أرزاق.[2]

الشهادة:جاءت في لسان العرب: ابن سيدة: الشاهد العالم الذي يبين ما علمه، شهِد، شهَادة.[3] وجاءت في القاموس المحيط: الشهادة: خبر قاطع، وقد شهد كعلم وكرم وقد تسكن هاؤه وشهده،كسمعه، شهودا : حضره، فهو شاهد :

ج: شهود وشهد. وشهد لزيد بكذا شهادة:أدى ما عنده من الشهادة، فهو شاهد .[4]

تنادي: جاءت في لسان العرب: ناد الرجل نوادًا: تمايل من النعاس.التذهيب: ناء الإنسان ينود نودا ونودانا وقد تنود الغصن وتنوع إذا تحرك.[5] وجاءت في القاموس المحيط:ناد نودا نوادا.[6]

المتظاهرين:جاءت في لسان العرب:ظهر وتظاهر القوم: تدابروا، كأنه ولى كل واحد منهم ظهره إلى صاحبه وأقوان الضهر : الذين يجيؤونك من ورائك أو من وراء ظهرك في الحرب. مأخوذ من الظهر.[7] جاءت في القاموس المحيط:ظهر: وتظاهروا: تدابروا، تعاونوا[8].

[1]لسان العرب، ابن منظور، ص:1636.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:866.
[3]لسان العرب، ابن منظور،ص:2348.
[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:292.
[5]لسان العرب، ابن منظور، ص:4571.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:323.
[7]لسان العرب، ابن منظور ص:2766.
[8]القاموس المحيط ،للفيروز آبادي، ص:434.

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر من هذا المقطع: أن بوابات القصر تحدث أمامها دائما المظاهرات وأبوابها تنزل نحو الأرض وإذا بالمتظاهرين يعبرون فوق جثة الباب والباب ينادي بصمت ولا ترزق حتى شهادة أي لا خبر لها هذه الأبواب ما يحدث لها.

58–الباب الثامن والخمسون :

في الأفراح أو في المآتم

دائما يصاب بالغثيان.

ما يبلعه ،أول المساء،

يستفرغه آخر السهرة![1]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

الغثيان : جاءت في لسان العرب :و الغثيان خبث النفس ،غثت نفسه تغثى غثيا وغثيانا وأغيثت غثي :جاشت وخبثت: قال بعضهم :هو تحلب الفم فربما كان منه القي وهو الغثيان.[2]

يبلعه: جاءت في لسان العرب ، بلع الشيء بلعا وابتلعه وتبلعه :جرعة عن ابن الأعرابي ،وفي مثل لايصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا و البلعة :من الشراب :كالجرعة ،و البلوع :الشراب ،وبلع الطعام

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:12.

[2] لسان العرب، ابن منظور ،ص:325.

وابتلعه لم يمضغه وأبلعه غيره .[1]وجاءت في القاموس المحيط : بلع :ابتلعه وأبلعته مكنته من بلعه .وأبلعني ريقي :أمهلني مقدار ما أبلعه.[2]

يستفرغه: جاءت في لسان العرب ،وفرغ المكان أخلاه، وتفريغ الظروف إخلاءها وفرغت من الشغل أفرغ فرووغا ،وفداغا وتفرغت لكذا واستفرغت مجهودي في كذا ، أي بذلته ،يقال إستفرغ فلان مجهوده إذا لم يبق من جهده وطاقته شيئا.[3]

وجاءت في القاموس المحيط : وأفرغه :صبه ،كفرغه وتفريغ الظروف :إخلاؤها وإستفرغ:تقيأ.[4]

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع:أن الأبواب من كثرة دخول وخروج الناس عليها في فرح أوفي مأتم نصاب الغثيان ومثل خروج الناس الذين دخول أول المساء بالإستفراغ أو بالقيء بعد أن أغمي عليه.

59-الباب التاسع و الخمسون:

اخترقته الرصاصة.

ظل واقفا بكبرياء

لم ينزف قطرة دم واحدة.

كل ما في الأمر أنه مال قليلا

لتخرج جنازة صاحب البيت![5]

[1]المرجع نفسه ،ص:345.

[2] القاموس المحيط ،الفيروز أبادي، ص:705.

[3]لسان العرب، ابن منظور ،ص:3396.

[4]القاموس المحيط،الفيروز آبادي، ص:787.

[5]قصيدة أحاديث الأبواب،أحمد مطر،ص:12.

المعنى اللغوي للكلمات:

بكبرياء: جاءت في لسان العرب: والكبرياء العظمة والملك، وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله تعالى وهما من الكبر، بالكسر، وهو العظمة.[1] وجاءت في القاموس المحيط: والكبر: معظم الشيء والشرف، ويضم فيها ،والإثم الكبير كالكِبْرة ،والرفعة في الشرف ،والعظمة ،والتجبر كالكبرياء .وقد تكبر واستكبر وتكابر.[2]

ينزف: جاءت في لسان العرب: نزف: ما ينزف به الماء وقيل:هي دليه تشهد في رأس عود طويل، وينصب عود ويعرض ذلك العود الذي في طرفه الدلو على العود المنصوب ويستقى به الماء، ونزف دمه نزفا، فهو منزوف ونزيف هديق.[3] وجاءت في القاموس المحيط: نزف ماء البئر ينزفه: نزحه كله، ونزف فلان دمه. سال حتى يفرط، فهو منزوف ونزيف.[4]

قطرة: جاءت في لسان العرب:قطر الماء والدمع وغيرهما من السيال يقطر قطرا قطورا وقطرانا وأقطر، وقطره الله وأقطره وقطره وقد قطر الماء وقطرته أنا ،يتعدى ولا يتعدى. وقطران الماء، بالتحريك وتقطير الشيء: إسالته قطرة قطرة.[5] وجاءت في القاموس المحيط: قطر الماء والدمع قطرا وقطورا، بالضم، وقطرانا محركة، وقطره الله وأقطره وقطره، والقطر: ما قطر. الواحدة قطرة ج : قطار.[6]

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص:3807.
[2] القاموس المحيط،الفيروز آبادي، ص:468.
[3] . لسان العرب، ابن منظور،ص:4397.
[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ص:855.
[5] لسان العرب ،ابن منظور، ص:3669.
[6] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 463.

ب–المعنى السياقي الذي يقصده الشاعر :

أراد الشاعر بهذا المقطع ،إذا اخترقت رصاصة الباب فإنه لا ينزف قطرة دم وظل واقفا بكبرياء بعزة وبعظمة وكأن بالباب يمثل أكبر رمز للصمود ولكن في الأخير هو من يتنحى جانبا لتخرج جنازة صاحب البيت أي رغم كل صمود و الرصاصة التي اخترقته أولا لم يعتني به.

60–الباب الستون:

قليل من الزيت بعد الشتاء ،

وشيء من الدهن بعد الصيف .

حارس بأرخص أجرا ![1]

أ–المعنى اللغوي للكمات :

حارس: جاءت في لسان العرب :حرس الشيء يحرسه حرسا حفظه ،وهم الحراس و الحرس و الأحراس، في المثل محترس من مثله وهو حارس ،يقال ذلك الرجل الذي يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه .[2]

وجاءت في القاموس المحيط :حرسه حرسا وحراسة ،فهو حارس ج :حرس وأحراس وحراس ، و الحرسي :واحد حرس السلطان وهم الحراس.[3]

بأرخص : جاءت في لسان العرب :رخص و الرخص ضد الغلاء رخص السعر يرخص رخصا فهو رخيص وأرخصه جعله رخيصا وارتخصت الشيء اشتريته رخيصا ،وإرتخصه أي عده رخيصا

[1] قصيدة أحاديث ،الأبواب أحمد مطر ،ص:12.

[2] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:833.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:537.

،واسترخصه رآه رخيصا ويكون أخصه وجده رخيصا .[1] ، وجاءت في القاموس المحيط :الرخص بالضم ضد الغلاء ،وقد رخص .[2]

أجر : جاءت في لسان العرب :الأجر الجزاء في عمل و الجمع أجور والإجارة :من أجر يأجر وهو ما أعطيت من أجر في عمل والأجر الثواب، وقد أجرأه الله يأجره ويأجره أجرا وأجره الله إيجارا.[3]

وجاءت في القاموس المحيط :الأجر الجزاء على العمل كالإجارة،ج:أجور وآجار ،والذكر الحسن ،والمهر . وأجره يأجره ويأجِره :جزاه كآجره.[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أراد الشاعر بهذا المقطع : أن بعد انتهاء فصل الشتاء يضعون للباب القليل من الزيت وبعد الصيف يضعون له القليل من الدهن ليبقى هذا الباب دائم العمل لكنه قال حارس بأرخص أجر أي هذا هو جزاء من يحرس بيتكم تجازونه بهذا الأجر الرخيص .

61–الباب الواحد و الستون:

نحن ضمادات

لهذه الجروح العميقة

في أجساد المنازل ![5]

[1]، لسان العرب ،ابن منظور، ص:1616.

[2]القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص:620.

[3]لسان العرب ،ابن منظور، ص:31.

[4]القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص:346.

[5]قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر ،ص:12.

أ-المعنى اللغوي للكلمات :

الضمادات : جاءت في لسان العرب ،ضمدت الجرح وغيره أضمده ضمدا ،بالإسكان :شددته بالضمادة و الضمادة وهي العصابة.[1]

وجاءت في القاموس المحيط: ضمد الجرح يضمده ،وضمده :شده بالضمادة وهي العصابة ،كالضمادة، فتضمد.[2]

الجروح : جاءت في لسان العرب :جرح ،الجرح: الفعل :جرحه يجرحه جرحًا :أثر فيه بالسلاح، وجرحه أكثر ذلك فيه والاسم الجرح بالضم و الجمع أجراح وجروح وجراح [3].جاءت في قاموس المحيط : جرحه كمنعه :كلمه ،كجرحه و الإسم الجرح ،بالضم ج: جروح ،قل أجراح و الجراح ،بالكسر: جمع جراحة.[4]

العميقة : جاءت في لسان العرب :العُمق و العَمق :البعد إلى الأسفل وقيل هو قعر، البئر و الفج، وتعميق البئر وإعماقها :جعلها عميقة.[5]

وجاءت في لسان القاموس المحيط : العمق بالفتح و بالضم وبضمتين :قعر البئر ونحوها .عمق وبئر عميقة ،وبئار عمق ،بضمتين وعمائق وعماق وما أبعد عماقتها، وما أعمقها، وفج عميق بعيد وطويل.[6]

[1]لسان العرب، أبن منظور ،ص:2605.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:295.
[3] لسان العرب، ابن منظور،ص: 586.
[4]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:215.
[5]لسان العرب، ابن منظور، ص:3107.
[6]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:912.

أجساد : جاءت في لسان العرب ،الجسد جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المغتذية ولا يقال لغير الإنسان جسد ، من خلق الأرض و الجسد البدن.[1]

وجاءت في القاموس المحيط: الجسد ،محركة: جسم الإنسان و الجن و الملائكة.[2]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أراد الشاعر بهذا المقطع ،أن هذه الأبواب بمثابة ضمادات لجروح المنازل أي ما يجري داخل المنزل فهذه الأبواب وكأنها بمثابة عصابة تحجب أجساد المنازل وما هو كائن بداخلها .

62–الباب الثاني و الستون:

لولاه ..

لفقدت لذتها

مداهمات الشرطة ![3]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

لفقدت: جاءت في لسان العرب :فقد الشيء يفقده فقدا وفقدانا و فقودا، فهو مفقود وفقيد عدمه، وافقده الله إياه. والفاقد من السناء :التي يموت زوجها أو ولدها أو حميهما [4] وجاءت في

[1] لسان العرب ،ابن منظور، ص:622.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:273.

[3] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:13–12.

[4] لسان العرب، ابن منظور،ص:3443.

القاموس المحيط: فقد يفقده فقدا وفقدانا وفقودا :عدمه، فهو فقيد ومفقود، وافقده الله إياه ، والفاقد: التي مات زوجها أو ولدها .[1]

لذتها: جاءت في لسان العرب :اللذة : نقيض الألم، لذه ولذبه يلذ لذا ولذاذة والتذه والتذ به واستلذه: عدة لذيذا، ولذذت الشيء ،بالكسر، لذاذا ولذاذة أي وجدته لذيذا ،كله الأكل والشرب بنعمة و كفاية .[2] وجاءت في القاموس المحيط : اللذة : نقيض الألم ،ج:لذات، لذه وبه، لذاذا ولذاذة واللتذه : واستلذه وجده لذيذا .[3]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: أن لولا الباب أو الأبواب أو الأبواب لما كان لعمل الشرطة طعم أو لذة فعن طريق الأبواب يحاول اللصوص اجتياح حرمة البيت وإذا دخل اللصوص فعلى الشرطة العمل .

63–الباب الثالث و الستون:

هم يعلمون أنه يعاني من التسوس،

لكن أحدا منهم

لم يفكر باصطحابه إلى

طبيب الأسنان![4]

[1] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:307.
[2] لسان العرب ابن منظور،ص:4023.
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:337.
[4] قصيدة أحاديث الأبواب،أحمد مطر،ص:13 .

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

يعاني:جاءت في لسان العرب: وعانى الشيء :قاساه،والمعاناة:المقاساة ،يقال:عاناه وتعناه وتعنى هو .[1]التسوس:جاءت في لسان العرب: السوس و الساس : لغتان، وهما العثة التي تقع في الصوف والثياب والطعام. الكسائي: ساس الطعام يساس وأساس يسيس وسوس يوسوس إذا وقع فيها السوس.[2]

وجاء في القاموس المحيط : السوس ،دود يقع في الصوف ،وقد ساس الطعام يساس سوسا.[3]

اصطحابه : جاءت في لسان العرب : صحب اصطحب الرجلان، وتصاحبا ،واصطحب القوم :صحب بعضهم بعضا ،وأصله اصتحب لأن تاء الافتعال تتميز عند الصاد .[4]وجاءت في القاموس المحيط : صحبه ،كسمعه ،صحابة ،ويكسر ،وصحبة :عاشره واستصحبه :دعاه إلى الصحبة ولازمه.[5]

طبيب : جاء في لسان العرب الطب :علاج الجسم و النفس رجل طب وطبيب عالم بالطب تقول :ما كنت طبيبا ولقد طببت بالكسر [6].

وجاءت في القاموس المحيط :الطب مثلثة الطاء ،علاج الجسم و النفس يَطُب ويَطِب[7].

الأسنان :جاءت في لسان العرب: السن: واحدة الأسنان ،ابن سيده :السن الضرس أنثى .[8]

[1]لسان العرب، ابن منظور،ص:3147 .
[2]المصدر نفسه،ص: 2149.
[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:551.
[4]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2401.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:104.
[6]لسان العرب ،ابن منظور، ص:2630.
[7]القاموس المحيط، الفيروز آبادي ،ص:108.
[8]لسان العرب، ابن منظور، ص:2121.

وجاءت في القاموس المحيط :السن: بالكسر: الضرس ج :أسنان وأسنة وأسن.[1]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر :

أراد الشاعر بهذا المقطع :أن الباب حدث له تسوس أي كسر وفسد في بعض أطرافه ولكن أحدا من أهل البيت لم يصطحبه إلى طبيب الأسنان وكأنه يحس بالإهانة لماذا لا يصطحبونني إلى الطبيب لأشفى ؟

64–الباب الرابع والستون :

- **هو الذي انهزم .**

حاول ،جاهدا، أن يفضني ..

لكنني تمنعت.

ليست لطخة عار،

بل وسام شرف على صدري

بصمة حذائه[2]!

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

انهزم : جاءت في لسان العرب: والهزيمة في القتال : الكسر و الفل ،هزمه يهزمه هزما فانهزم ،وهزم القوم في الحرب ،والاسم الهزيمة والهزيمى ،وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا.[3]

[1]القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:1207.

[2]قصيدة أحاديث الأبواب ،أحمد مطر، ص:.13.

[3]لسان العرب، ابن منظور، ص:4665.

وجاءت في القاموس المحيط : هزمه: يهزمه فانهزم :غمزه بيده فصارت فيه حفرة وكل موضع منهزم منه هزمه: ج :هزم وهزوم ،وفلانا ،ضربه فدخل ما بين وركيه .[1]

يفضني : جاءت في لسان العرب: فضضت الشيء أفضه فضا ،فهو مفضوض وفضيض كسرته وفرقته ،وفضاضه وفضاضته :ما تكسر منه.[2]

وجاءت في القاموس المحيط :الفض: الكسر بالتفرقة، وفك خاتم الكتاب، والنفر المتفرقون والمفضة والمفضاض:ما يقض به المدر. والفضُاض، بالضم ما تفرق من الشيء عند الكسر.[3]

لطخه: جاءت في لسان العرب: لطخه بالشيء يلطخه لطخا ولطخه،ولطخت فلانا بأمر قبح :رميته به. وتلطخ فلان بأمر قبيح: تدنس. وهو اعم من اللطخ .[4]

وجاءت في القاموس المحيط :لطخة:لوثه. فتلطخ .ولطخ بشر، كعني:رمي به .[5]

عار: جاءت في لسان العرب: والعار : الشبة والعيب. وقيل: هو كل شيء يلزم به سبة أو عيب والجمع أعيار. ويقال : فلان ظاهر الأعيار، أي ظاهر العيوب.[6]

وجاءت في القاموس المحيط: والعار: كل شيء لزم به عيب ،عيره الأمر،ولا تقل بالأمر. وتعايروا: عير بعضهم بعضا.[7]

[1] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:1169.
[2] لسان العرب ا،بن منظور، ص:3426.
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:650.
[4] لسان العرب ، ابن منظور، ص:4035.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:259.
[6] لسان العرب ، ابن منظور، ص3188 .
[7] القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، ص:447.

وسام: جاءت في لسان العرب: الوسم اثر الكي ،والجمع وسوم، وقد وسمه وسما إذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض الواو.واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها. واصل الياء واو والسمة والوسام: ما وسم به البعير من ضروب الصور.[1] جاءت في القاموس المحيط : الوسم اثر الكي ج :وسومٌ،وسمه يسمه وسما ،وسمة فاتسم :والوسام والسمة بكسرهما :ما وسم به الحيوان من ضروب الصور .[2]

شرف : جاءت في لسان العرب: الشرف: الحسب بالآباء، شرف يشرف شرفا وشرفه، فهو شريف، والجمع أشراف. غيره: والشرف والمجد لا يكونان إلا للآباء.[3]

وجاءت في القاموس المحيط: الشرف، محركة : العلو والمكان العالي والمجد، أو يكون إلا للآباء، أو علو الحسب.[4]

ب –المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: أنه هناك بعض القادمين للبيت يطرقون الباب بعنف شديد ويكون ذلك بالأحذية فقال: حاول جاهدا أن يفضني أي يكسره لكنه تمنع وأن اثر الضرب في صدره هو شرف له ليس عار على أساس أنه لم يتكسر من الضرب.

[1] لسان العرب ، ابن المنظور ،ص:4838.

[2] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص:1166 .

[3] لسان العرب ،ابن منظور ،ص:2241.

[4] .القاموس المحيط،الفيروز آبادي ،ص:723.

65-الباب الخامس والستون :

- **إسمع يا عزيزي..**

إلى أن يسكن أحد هذا البيت المهجور

إشغل أوقات فراغك

بحراسه بيتي.

هكذا تواسيه العنكبوت![1]

المعنى اللغوي للكلمات:

إسمع: جاءت في لسان العرب: سمع السمع: حس الأذن وقد سمعه سَمعًا وسِمعًا وسماعا وسماعة وسماعية.[2] وجاءت في القاموس المحيط:اسمع: سمع السمع حس الأذن والأذن، وما وقر فيها من شيء تسمعه.[3]

عزيزي: جاءت في لسان العرب: والعز في الأصل: القوة والشدة والغلبة، والعز والعزة: الرفعة والامتناع، والعزة لله، وعز يعز، بالكسر، عزا وعزة وعزازة، ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء وعزاز.[4] وجاءت في القاموس المحيط: عز يعز عزا وعزة، بكسرهما، وعزازة: صار عزيزا كتعزز، وقوي بعد ذلة وأعزه وعززه، والشيء: قل، فلا يكاد يوجد فهو عزيز ج: عزاز وأعزة وأعزاء.[5]

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر،ص: 13.

[2] لسان العرب، ابن منظور ،ص:2095.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 730.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ص: 2925.

[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، ص: 517.

تواسيه: جاءت في لسان العرب: والمؤاساة: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا.[1]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: هاجر أصحاب البيت وبقي وحده. فهو عمله حراسة أهل البيت والآن لا أحد فقالت له العنكبوت وكأنها تستهزئ به بنوع من المواساة اشغل أوقات فراغك بحراسة بيتها.

66–الباب السادس والستون :

ما أن تلتقي بحرارة الأجساد

حتى تنفتح تلقائيا.

كم هي خليعة

بوابات المطارات![2]

أ–المعنى اللغوي للكلمات :

المطارات: جاءت في لسان العرب: مطر، مطار ومطار بضم الميم وفتحها: موضع.[3]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: أن انفتاح بوابات المطارات تلقائيا لوحدها دون القرع على بابها لأمر خليع.

[1] لسان العرب، ابن منظور،ص:83.

[2] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص: 13.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص: 4224.

67-الباب السابع والستون :

-أنا فخور أيتها النافذة.

صاحب الدار علق اسمه

على صدري.

-يا لك من مسكين!

أي فخر للأسير

في أن يحمل اسم آسره؟![1]

المعنى اللغوي للكلمات:

فخور: جاءت في لسان العرب: الفخْرُ والفخَرَ، مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ، والفخر والفخر والفخار والفخارة والفخيرى والفخيراء: التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم وتفاخر القوم: ففخر بعضهم على بعض والتفاخر: التعاظم والتفخر التعظم والتكبر.[2] وجاءت في القاموس المحيط: الفخر، ويحرك، والفخار والفخارة، بفتحها، والفخيرى: التمدح بالخصال ،كالافتخار، فخر كمنع، هو فاخر وفخور، وتفاخروا: فخر بعضهم على بعض.[3]

الأسير: جاءت في لسان العرب: وأسر قتبه : شده، ابن سيده: أسره يأسره أسرا وإسارة شده بالإسار، ولإسار: ما شد به ، والإسار. القيد ويكون حبل الكتاف ومنه سمي الأسير.يقال أسرت

[1] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص: 13.

[2] لسان العرب، ابن منظور،ص: 3361.

[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:455.

الرجل أسرا وإسارا، فهو أسير ومأسورة، والجمع أسرى وأسارى.[1] وجاءت في القاموس المحيط: الأسير الأخيذ والمقيد، والمسجون، ج: أسراء وأُسَارى وأَسَارى وأسرى.[2]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذه الأبيات: الباب يخاطب النافذة، أنه فخور لأن صاحب الدار علق اسمه على صدره لكن النافذة قالت اتفرح بأن يوضع اسم آسرك على صدرك فقالت له يالك من مسكين وكأنها تسخر منه.

68– الباب الثامن والستون :

فكوا قيده للتو..

لذلك يبدو

منشرح الصدر![3]

أ–المعنى اللغوي للأبيات:

فكوا: جاءت في لسان العرب: فكك: كما تفك الحنكين تفصل بينهما وفككت الشيء خلصته. وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما، وكذلك التفكيك، ابن سيده: فك الشيء تفكه ، فكا فانفك فصله.[4] وجاءت في القاموس المحيط: فكه، فصله، والرهن فكا وفكوكا: خلصه.[5]

[1] لسان العرب، ابن منظور: ص:78.
[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:343.
[3] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر، ص: 14.
[4] لسان العرب،ابن منظور،ص:3451.
[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 950.

قيده: جاءت في لسان العرب:القيد: معروف، والجمع أقياد وقيود، وقد قيده يقيده تقيدا وقيدت الدابة.[1] وجاءت في القاموس المحيط: القيد ج: أقياد وقيود، وما ضم العضدين من المؤخرتين، وقيد الأسنان: اللثة، وقيد الفرس: سمة في عنق البعير.[2]

منشرح: جاءت في لسان العرب:شرح الله صدره لقبول الخير يشرحه شرحا فانشرح: وسعه لقبول الحق فاتسع.[3] وجاءت في القاموس المحيط: شرح :كشف وقطع وفهم والشيء:وسعه.[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: وكأن بالباب قد هرم وأصبح شيخا أو زالت موظته فغير وفكوا قيده لكنه فرح بهذا الخلاص من القيد.

69–الباب التاسع والستون :

تتذمر الأبواب الخشبية:

سواء أعملنا في حانة

أم في مسجد،

فإن مصيرنا جميعا

إلى النار![5]

[1] لسان العرب، ابن منظور،ص: 3792.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:313.

[3] لسان العرب، ابن منظور،ص: 2228.

[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:226.

[5] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر،ص:14.

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

تتذمر: جاءت في لسان العرب: الذمر: اللوم والحض معا، وفي حديث علي، عليه السلام: ألا وإن الشيطان قد ذمر حزبه، أي حضهم وشجعهم، ذمره يذمر ذمرا لامه وحضه وجثه.[1]

الخشبية: جاءت في لسان العرب: خشب، الخشبة ما غلظ من العيدان والجمع خشب مثل: شجرة وشجر وخشبٌ خشبان[2] وجاءت في القاموس المحيط: الخشب، محركة: ما غلظ من العيدان ج: خشب.[3]

أعملنا: جاءت في لسان العرب: عمل والعمل المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملا وأعمله غيره واستعمله، واعمل الرجل: عمل بنفسه.[4] وجاءت في القاموس المحيط: العمل: محركة المهنة والفعل، ج: أعمال. عمل، وأعمله واستعماله غيره، واعتمل: عمل بنفسه، وأعمل رأيه وآلته، واستعمله: عمل به.[5]

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: مهما كان عمل الأبواب الخشبية شريفا إلا وسيأتي يوم وسيلقى بها في النار وتبدل بأخرى أحسن منها.

[1] لسان العرب، ابن منظور،ص:1515.
[2] المصدر نفسه،ص1159.
[3] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص79.
[4] لسان العرب، ابن منظور،ص:3107،3108.
[5] القاموس المحيط،الفيروز آبادي ،ص:1032.

70-الباب السبعون:

في السلسة مفتاح صغير يلمع.

مغرور لاختصاصه بحجرة الزينة.

-قليلا من التواضع يا ولد..

لولاي لنا ذقت حتى طعم الردهة.

ينهره مفتاح الباب الكبير![1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

اغتر: جاءت في لسان العرب: غره يغره غرا وغرورا وغرة، فهو مغرور وغرير: خدعه وأطعمه بالباطل.[2]وجاءت في القاموس المحيط: غره غرا غرورا وغرة. بالكسر، فهو مغرور وغرير، كأمير خدعه، وأطعمه بالباطل، فاغتر هو.و الغرور الدنيا.[3]

لاختصاصه: جاءت في لسان العرب: خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا وخصوصية، والفتح أفصح، وخصصي وخصصه واختصه: أفرده به دون غيره. ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد.[4] وجاءت في القاموس المحيط: خصه بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية ،ويفتح وخصيصي، ويمد ،وخصيه وتخصه: فضله، وخصه بالود: كذلك والخاص والخاصة: ضد العامة.[5]

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر،ص:1.
[2]لسان العرب، ابن منظور، ص:3232.
[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:449.
[4]لسان العرب،ابن منظور،ص:1173.
[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:617.

التواضع: جاءت في لسان العرب: والتواضع، التذلل، وتواضع الرجل :ذل. يقال: دخل فلان أمرا فوضعه دخوله فيه فاتضح وتواضعت الأرض: انخفظت عما يليها.[1]وجاءت في القاموس المحيط: وضعة، يضعة ، بفتح ضادها ،وموضعا ويفتح ضاده، وموضوعا: حطه وعنه: حط من قدره.[2]

ذقت: جاء في لسان العرب : الذوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا،فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما كما تقول: ذواقه ومذاقه طيب، والمذاق: طعم الشيء والذواق: هو المأكول والمشروب.[3] وجاءت في القاموس المحيط:ذاقاه ذوقا وذواقا ومذاقا ومذاقة: اختبر طعمه، وأذقته أنا.[4]

طعم: جاءت في لسان العرب: الطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل وقد طعم يطعم طعما: فهو طاعم إذا أكل أوذاق.[5]وجاءت في القاموس المحيط: الطعام البُر، وما يؤكل، وطعم الشيء: حلاوته ومرارته وما بينهما يكون في الطعام والشراب ج: طعوم. وطعم طعما، بالضم ذاق، كتطعم.[6]

الردهة: جاءت في لسان العرب:الردهة: النقرة في الجبل أوفي صخرة يستنقع فيها الماء.[7] وجاءت في القاموس المحيط: الردهة: حفيرة في القف تكون خلقة ج: ردةً ورداةٌ وشبه أكمة خشبية: رده، محركة، والبيت الذي لا أعظم منه.[8]

[1]لسان العرب، ابن منظور،ص:4858.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:771.
[3]لسان العرب، ابن منظور،ص:1526.
[4]القاموس المحيط،الفيروز آبادي،ص:885.
[5]لسان العرب، ابن منظور،ص:2673.
[6]القاموس المحيط،الفيروز آبادي،ص:1133.
[7]لسان العرب، ابن منظور،ص:1629.
[8]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:1246.

ينهره: جاءت في لسان العرب: ونهر الرجل ينهره نهرا و انتهره: زجره، وفي التهذيب: نهرته وانتهرته إذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر،قال:والنهر الدغر وهي الخلسة.[1] وجاءت في القاموس المحيط: نهر النهر: أجراه والرجل: زجره، كانتهره.[2]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

في هذا المقطع أراد الشاعر: أن في سلسلة المفاتيح مفتاح صغير يلمع مختص بحجرة الزينة فنهره مفتاح الباب الكبير بأن لا تأخذك العزة فأنت مجرد مفتاح لولاي لما ذقت طعم الردهة: أي هذا العمل.

71–الباب الواحد والسبعون:

يشبه الضمير العالمي.

دائما ينفرج، ساكتا، على ما يجري

باب المسلخ![3]

أ–المعنى اللغوي للكلمات:

ساكتا:جاءت في لسان العرب: السكت والسكوت: خلاف النطق، وقد سكت يسكت سكتا وسكتا، وأسكت. الليث: يقال سكت الصائت يسكت سكوتا إذا صمت والاسم من سكت: السكتة، عن اللحياني. ويقال: تكلم الرجل ثم سكت، غير ألف فإذا من انقطع كلامه فلم يتكلم،

[1] لسان العرب،ابن منظور،ص:4557.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:489.

[3] قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر ،ص:14

قيل أسكت.[1] وجاءت في القاموس المحيط:السكت:السكوت:الفصل بين نغمتين بلا تنفس. وأسكت: انقطع كلامه فلم يتكلم.[2]

السلخ:جاءت في لسان العرب: السلخ:كشط الإهاب عن ذيه، سلخ الإهاب يسلخه ويسلخه سلخا: كشطه. والسلخ ما سلخ عنه.[3] وجاءت في القاموس المحيط:سلخ :كشط ونزع والمسلوخ: شاة سلخ جلدها.[4]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: باب المسلخ دائما ما يجري وراءه الكشط والنزع لجلود الحيوانات وغيرها وهو ساكتا يتفرج على ما يجري فشبهه الشاعر بالضمير العالمي ويقصد به أن الناس لا يتكلمون عن حقوقهم فشبهه بالضمير العالمي.

72–الباب الثاني والسبعون :

في دكان النجار

تفكر بمصائرها:

- **روضة أطفال؟ ربما.**
- **مطبخ؟ممكن.**
- **مكتبة؟حبذا.**

[1]لسان العرب، ابن منظور،ص:2046.
[2]القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:153.
[3]لسان العرب، ابن منظور،ص:2062.
[4]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:252.

المهم أنها لن تذهب إلى السجن.

الخشب أكثر رقة

من أن يقوم بمثل هذه المهمة![1]

أ-المعنى اللغوي الذي قصده الشاعر:

تفكر:الفكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء،قال سيبويه: ويجمع الفكر ولا العلم وإلا النظر، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكارا. والفكر كالفكر وقد فكر في الشيء وأفكر فيه وتفكر بمعنى.[2]وجاءت في القاموس المحيط:الفكر بالكسر ويفتح : إعمال النظر في الشيء، كالفكر والفكري بكسرها ج: أفكار.[3]

بمصائرها:جاءت في لسان العرب: صير:وصير الأمر منتها ومصيره وعاقبته وما يصير إليه[4] وجاءت في القاموس المحيط: صار الأمر إلى كذا صيرا ومصيرا وصيرورة وصيره إليه وأصاره. والمصير: الموضع تصير إليه المياه.[5]

الذهب:جاء في لسان العرب: الذهاب: السير والمرور، ذهب يذهب ذهابا وذهوبا ومذهبا. فهو ذاهب، وذهوب.[6]وجاء في القاموس المحيط :ذهابا وذهوبا ومذهبا ،فهو ذاهب وذهوب:سار أو مر [7]

[1]قصيدة أحاديث الأبواب،أحمد مطر،ص:14.
[2]لسان العرب، ابن منظور،ص:3451.
[3]القاموس المحيط: الفيروز آبادي،ص:458.
[4]لسان العرب، ابن منظور،ص:1522.
[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:427.
[6] لسان العرب، ابن منظور،ص:1522
[7] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:86.

رقة: جاءت في لسان العرب: الرقيق: نقيض الغليظ والثخين. والرقة ضد الغليظ. رق يرق رقة فهو رقيق ورقاق، وارقه ورققه والأنثى رقيقة ورقاقة.[1] جاءت في القاموس المحيط :الرق ،ويكسر :جلد رقيق يكتب فيه ،وضد الغليظ.[2]

وجاءت في لسان العرب: قوم: القيام نقيض الجلوس، قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة. والقومة المرة الواحدة .[3] وجاءت في القاموس المحيط: قوم، وقام قوما وقومه وقياما وقامة، انتصب، فهو قائم.[4]

المهمة: جاءت في لسان العرب:الهم:الحزن، وجمعه هموم، ومهمة الأمر هما ومهمة وأهمه فاهتم واهتم به. ولاهمام لي: مبنية على الكسر مثل: قطام، أي لا أهم. ويقال: لا مهمة لي بالفتح، ولا همام، أي لا أهم بذلك ولا أفعله.[5] وجاءت في القاموس المحيط: الهم: الحزن. وهمة الأمر هما ومهمة: حزنه، كأهمه فاهتم.[6]

ب–المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع :أن الأبواب في دكان النجار– الخشبية — تفكر الأبواب بمصائرها وهي تحبذ أعمال معينة وليس كل الأعمال فهي تحبذ المكتبة مثلا والمهم أنها لن تذهب إلى السجن لأنه لا يليق برفقتها لأن السجن تليق به أبواب الحديد ومثله من الأبواب.

[1] لسان العرب، ابن منظور،ص:1706

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص:887

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص:3781.

[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:1156.

[5] لسان العرب، ابن منظور،ص:4702.

[6] القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:1171.

73-الباب الثالث والسبعون :

الأبواب تعرف الحكاية كلها

من (طق طق)

إلى(السلام عليكم.)[1]

أ-المعنى اللغوي للكلمات:

تعـرف:جـاءت في لسـان العـرب: عـرف العرفـان:العلم، عرفـه يعرفـه عرفـة وعرفانـا ومعرفـة، واعترفه.[2]وجاءت في القاموس المحيط:عرف:عرفه يعرفه معرفة وعرفانا وعرفة ،وبالكسر،عرفانا بكسرتين مشددة الفاء:علمه ،فهو عارف وعريف وعروفة.[3]

طق:جاءت في لسان العرب:طق حكاية صوت الحجر والحافر والطقطقة فعله مثل الدقدقة، ابن الأعرابي: الطقطقة صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا صوت الجري[4].وجاءت في القاموس المحيط:طق: حكاية صوت الحجارة والاسم: الطقطقة[5].

ب-المعنى السياقي الذي قصده الشاعر:

أراد الشاعر بهذا المقطع: وكأن بالأبواب هذا الشيء الجامد الذي نحسبه كذلك يعرف منذ أنثى الشخص ودقدق الباب إلى أن يخرج من البيت ويقول السلام عليكم وهكذا حال كل باب فهو الفاتح للحكاية وهو مغلفها.

[1]قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر،ص:14

[2]لسان العرب، ابن منظور،ص:2897.

[3]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:835.

[4]لسان العرب، ابن منظور، ص:2684.

[5]القاموس المحيط، الفيروز آبادي،ص:904.

خلاصة

بعد اختيارنا لقصيدة أحاديث الأبواب لأحمد مطر والإطلاع عليها والبحث في معانيها المعجمية والإستعانة بالقاموس المحيط ولسان العرب استطعنا أن نزيح اللبس الكامن في مفرداتها وذلك بالبحث عن المعنى اللغوي الحقيقي للكلمات وماذا قصد بها الشاعر في السياق الذي وضعها فيه .

ومنها وجدنا أن الشاعر يقتبس المفردة بحروفها من المعجم ومعناها العام ولكن صياغته لها في القصيدة تكون مغايرة تماما . والفروق الواضحة . تكشف لنا بعد أن وضعنا أمام أعيننا المعنى المعجمي والسياقي للكلمات فقد كان أحمد مطر يتحدث عن الأبواب أو بالأحرى الأبواب هي التي تتحدث فمن هذه الفكرة المجازية استطاع أحمد مطر أن يحيي الأبواب ويجعل لها حياة خاصة انطلاقا من موقعها وواقعها ، نظن أنه لأمر واضح ما هو عدد الرموز والغموض في هذه القصيدة والإختلافات الدلالية التي يذكر فيها صفات وكلام الإنسان بلسان الأبواب .

الفصل الثاني:

دلالة الصوت في العلامات اللغوية و علاقته بالسياق في قصيدة أحاديث الأبواب

توطئة:

بعد أن تناولنا في فصلنا السابق الفرق بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي في قصيدة الأبواب، لاحظنا أن للصوت دور كبير في تحديد المعنى السياقي ، فكان لزاما علينا الخوض في دراسة دلالة الصوت و أثره على السياق، و سنقدم في فصلنا هذا تعريفا بالصوت أولا ثم مخارجه و صفاته ودلالته.لنقوم بعدها بتحليل العلامات وفق هذه الدلالات ونلاحظ مباشرة أثرها على المعنى السياقي.

1- التعريف بالصوت و مخارجه و صفاته و دلالته:

أ – تعريف الصوت :

لغة : " الصوت : الجرس معروف مذكر وقدا صات يصوت ويصات صوتا وأصان ، صوت يصوّت تصويتا فهو مصوت وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه ويقال : صات يصوت صوتا فهو صائت ، معناه صائح إبن السكيت : الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت ، الصائح . " [1]

اصطلاحا : الصوت ظاهرة طبيعة ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين وفي بعض الحالات .

كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى لا يصل إلى الأذن الإنسانية . [2]

ومنه : الجرس أي أثر سمعي غير ذي ذبذبة مستمرة مطردة كالنقر على الخشب أو الطلبة وكالاصطدام وضجيج حركة المرور وما يسمع بنتيجة سقوط جسم على آخر ودك جسم بجسم .[3]

وقال أيضا : وهو أي شيء يسبب اظطرابا أو تنوعا ملائما في ضغط الهواء مثل الشوكة إلى الرنانة والوتر الممتد وهو في أصوات اللغة أعضاء النطق لا سيما الوترين الصوتيين التي تتحرك في اتجاهات مختلفة وبأشكال متعددة وتنتج أصوات sounds تسبب تنوعات في ضغط الهواء. [4]

---

[1] لسان العرب ،ابن منظور ، ص:2521 .

[2] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، جامعة لندن ، دار العلوم نهضة، مصر، دت، ص:5.

[3] مناهج البحث في اللغة ،تمام حسان ، ص:59 .

[4] دراسة الصوت اللغوي،أحمد مختار ، جامعة القاهرة ، عالم الكتب، 1997 ، ص:21 .

وكذلك هو اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي ويقتضي هذا التعريف عناصر ثلاثة تعتمد عليها عملية الصوت هي :

1- جسم يتذبذب.

2- وسط تنتقل فيه الذبذبة الحاصلة عن الجسم المتذبذب.

3- جسم يتلقى هذه الذبذبات. [1]

لذلك هو الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات ذبذبة الهواء . [2]

ب- مخارج الأصوات :

تعريف مخرج الصوت :

أ- لغة : جاء في لسان العرب خرج ، الخروج ، نقيض الدخول خرج يخرج خروجا ومخرجا ، فهو خارج وخروج وخرّاج وقد أخرجه وخرج به .

الجو هري : قد يكون المخرج موضع الخروج ... [3]

وأورد الفيروز آبادي : خرج خروجا ومخرجا والمخرج أيضا موضعه. [4]

وستبدأ بالشفتين ولتنتهي بالحنجرة في دراستنا لمخارج الأصوات العربية : هذه المخارج هي :

[1] البحث اللغوي عند العرب، خليل إبراهيم العطية، د ت ،ص:5 .

[2] منهج البحث اللغوي، بين التراث وعلم اللغة الحديث، علي زوين ، د ت ،ص:59.

[3] يراجع ، لسان العرب ،ابن منظور ، ص:1125.

[4] يراجع ، القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، ص:185 .

– شفوي Bi-labial : ويكون بتقريب المسافة بين الشفتين يضمهما أو إقفالهما في طريق الهواء الصادر عن الرئتين . [1] وهناك صوتان هما : / م / و / ب / .[2]

– شفوي أسناني labio-dental هو نتيجة اتصال الشفة السفلى بالأسنان العليا لتضيق مجرى الهواء [3] ويخرج في العربية صوت واحد / ق /. [4]

– أسناني dental : مبني على اتصال طرف اللسان بالأسنان العليا[5] وهي / ث / و /ذ/ و/ظ/.[6]

– أسناني لثوي denti-alveolar وهو ما اتصل طرف للسان فيه بالأسنان العليا ومقدمة اللسان باللثة ، وهي أصول الثنايا .[7]

وتمثل الأصوات : / ت / ، / ط / ، / د / ، / ن / ، / ض / ، / ل / ، / ر / ، / س / ، / ز / ، / ص /. [8]

– غاري palatal : وهو الذي تحدث فيه صلة بين مقدم اللسان وبين الغار (وهو الحنك الصلب الذي يلي اللثة) .[9]

[1] مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، ص:84 .
[2] يراجع ،كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي، ص:54 .
[3] يراجع، مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، ص:84.
[4] يراجع ،كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:54 .
[5] يراجع المرجع السابق ، ص:84.
[6] كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:64.
[7] مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ص:85.
[8] كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:64.
[9] مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، ص:85.

وأصواته / ي / ، / ش / ، / ج / .[1]

– طبقي velar : وهو ما نتج عن اتصال مؤخر اللسان بالطبق (وهو الجزء الرخو الذي في مؤخرة سقف الفم) . وهذي التسمية خلقت خلقا لتناسب أغراض البحث اللغوي وقد أخذتها من كلمة (مطبق) وكلمة (إطباق) ، بعد خلق صلة بين معاني الكلمات الثلاثة :[2]

وصوتها / ك / .[3]

– لهوي : uvalar : وهو ما إتصل فيه مؤخر اللسان باللهاة (وهي آخر جزء في مؤخر الطبق [4] وأصواتها : / ق / ، / خ / ، / غ / . [5]

– حلقي Pharyngal : ونقصد به المخرج الناتج من تضييق الحلق والحلق في إصطلاح هذا الكتاب هو ما يعرف في الانجليزية بكلمة Pharynx ولا يشمل المنطقة التي تسمى baccalarea فهو ما بين الحنجرة وبين جوز اللسان ويسمى في العامية : (الزور) [6] وحروفها : / ح / ، / ع / .[7]

– حنجري : glottal : وهو نتيجة الإقفال أو التضييق في الأوتار الصوتية التي في قاعدة الحنجرة [8] وصوتاها هما : / ء / ، / هـ / .

[1] كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:64.
[2] مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، ص:85.
[3] كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:64 .
[4] مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، ص:85.
[5] كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:64.
[6] مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ،ص:85 .
[7] يراجع ،كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:65 .
[8] مناهج البحث في اللغة ، لتمام حسان ،ص:85 .

وهناك أصوات تشترك في أكثر من مخرج ففي اللغة العربية الصوت / و / الذي يمكن وصفه بأنه شفتاني وأيضا طبقي في الوقت نفسه، أما كونه شفتاني فذلك لإستدارة الشفتين أثناء نطقه ، وأما كونه طبقي فذلك لإرتفاع مؤخر اللسان وقربه من الحنك اللين . [1]

ج- صفات الأصوات :

1- تعريف الصفة :

(الصفة هي الكيفية التي يتم بها حبس أو إطلاق تيار الهواء في جهاز النطق، وهي تتخذ أسلوبا لتصنيف أصوات الكلام في أصوات موسيقية تحتوي على اهتزازات دورية تسمى الصوائت ، وأصوات ضجيجية غير موسيقية لا تملك اهتزازات دورية في الصوامت بالرغم من وجود صوامت تملك تركيبا سمعيا يشبه التركيب الموجود في الصوائت) .[2]

2- الصفات الضدية :

الهمس والجهر :

(الهمس اصطلاحا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج وبعبارة أخرى هو ما لا يهتز معه الحبلان الصوتيان وحروفه عشرة هي : الهاء والحاء والشين والخاء والسين والصاد والتاء والثاء والكاف والفاء ، والهمس من صفات الضعف .

والجهر هو: ذلك الرنين المصاحب للصوت نتيجة اهتزاز الحبلين الصوتيين وهو يشبه إلى حد بعيد دوي النحل ، ويمكن التحقق من الجهر بتحسس حركة الحبلين الصوتيين بلمس الغلصمة ، كما

[1] يراجع ، كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي ، ص:65 .

[2] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ، دار الحصاد ، دمشق ، ط1 ، 1993 ، ص:87 .

أن سد الأذنين عند النطق بالصوت المجهور يؤدي إلى الإحساس بضجيج الجهر في تجاويف الرأس . والجهر لغة : " الإعلان" واصطلاحا " انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وبعبارة أخرى وهو ما يهتز معه الحبلان الصوتيان ، وحروفه الثمانية عشر الباقية وهو من صفات القوة) .[1]

(وصفة الجهر والهمس تميز بين أصوات من مخرج واحد فلولا الجهر في العين والهمس في الحاء لكانا صوتا واحدا، وكذلك الغين والخاء والتاء والدآل ، والسين والزاي والثاء والذال ، فإن وجود صفة الجهر في أحدهما وفقدانها في الآخر قد ميزت بينها في السمع).[2]

الشدة والتوسط والرخاوة :

(الرخاوة والشدة من أهم خصائص الصوت الصامت ، وتبدو الرخاوة في حفيف الصوت عند ما يضيق مجرى الهواء المزفور لدى النطق به مثل الصاد والفاء ،كما تبدو الشدة في انفجار الصوت عندما ينحبس لحظة مثل الباء والكاف ، وعندما لا ينحبس الصوت انحباسه مع الأصوات الشديدة ولا يجري جريانه مع الأصوات الرخوة يكون من الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة .

فالشدة لغة : " القوة " واصطلاحا انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد في المخرج أي هو الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه كالقاف والطاء فلو قلنا : الحق والقط مثلا ثم أردنا مد الصوت في أي من هذين الحرفين لا متنع ذلك .

[1] المرجع نفسه ، ص:90 .

[2] علم التجويد دراسة صوتية ميسرة ، غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ، ط 1 ، 2005 ، ص:60 .

والرخاوة لغة " اللين " واصطلاحا جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، والحرف الرخو هو الذي يجري فيه الصوت كالسين والشين فلو قلنا الرسّ والرش ، ثم أردنا مد الصوت في السين والشين لاستطعنا ذلك .

والحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة التي لم ينحبس الصوت معها انحباسه مع الشديدة في العربية : الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء والتاء والدال والضاد والباء .[1]

والأصوات الرخوة : الهاء والعين ، والحاء والغين والخاء والشين والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء ،والفاء ، والياء ، والواو .

والأصوات المتوسطة : (اللام والراء والنون والميم).[2]

الاستعلاء وضده الانخفاض :

(بعض الأصوات تعلو وترتفع إلى فوق عند نطقها ، فتنسب إلى الأعضاء العالية ، وبعضها ينخفض ويتسفل فينسب إلى الأعضاء التي تحت الحلوق أو أسفلها بالقياس فقط وليس المعنى الحرفي لكلمة أسفل .

والاستعلاء لغة " الارتفاع " واصطلاحا ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، وحروفه سبعة هي : الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والاستعلاء من صفات القوة.

[1] يراجع ، أسرار الحروف ، أحمد رزقة ، ص:91.

[2] علم التجويد دراسة صوتية ميسرة ، غانم قدوري الحمد ، ص:62 .

والانخفاض لغة " الاستقبال " واصطلاحا انحطاط اللسان عند خروج الحرف من الحنك الى قاع الفم وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء المذكورة سابقا ، ومن صفاته الضعف إلا الرّاء واللاّم المفخمتان في بعض الحالات). [1]

الانطباق وضده الانفتاح :

(والانطباق لغة " الالتصاق " ومعناه أن نرفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى مطبقا له ، ولا يكون الإطباق تاما إلا مع الطاء .

والانفتاح معناه انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وخروج النفس من بينها عند النطق بحروفه، والتي يتم استخدام جزء يسير من مقدمة اللسان عند النطق بها .) .[2]

(وكان سيبويه قد فصل القول في هاتين الصفتين حيث قال : " ومنها المطبقة والمنفتحة ، فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والضاء، والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف ، لأنّك لا تطبق لشيء منهنّ لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى) .[3]

الذلاقة وضده الإصمات :

(هناك الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم تخرج منه بعض الحروف المغنونة التي يتعلمها الطفل في لغته الأم كأصوات متميزة فيما بينها بصفات سمعية وصوتية.

[1] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ،ص:92 .

[2] يراجع، المرجع نفسه ، ص:92 .

[3] علم التجويد دراسة صوتية مسيرة، غانم قدوري الحمد ،ص:63 .

والذلاقة من الذلق وهي الطرف وسميت بذلك لسرعة النطق بها وخفتها ، و الاذلاق لغة حدة اللسان وطلاقته واصطلاحا : الاعتماد على طرفي اللسان والشفة ومقدم الحنك الصلب في نطق حروف الاذلاق الستة: الفاء والباء والميم والنون واللام والرّاء .

والاصمات من الصمت وهو المنع ، وسميت بذلك لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة على أربعة أحرف أو خمسة بمعنى أن كلّ كلمة يكون فيها حرف أو أكثر من الحروف المذلقة إلى جانب الحروف المصمتة الاثنين والعشرين الباقية) .[1]

- الصفات التي لا ضد لها :

الصفير :

(هو آلية نطقية درجة الانفتاح معها أضيق من آلية الرخاوة وهذا يؤدي إلى ارتفاع في صوت الحفيف الحادث عن الاحتكاك حتى يغدو صوتا يشبه الصفير الحاد) [2] وأصواته ثلاثة السين والصاد والزاي ، والصفير صفة ذاتية في هذه الأصوات لا تتفّك عنها).[3]

التفخيم :

(هو أن يرتفع مؤخر اللسان نحو أقصى الحنك الأعلى في شكل مقعر على هيئة ملعقة،بينما يكون طرفه ملتحما مع جزء آخر من أجزاء الضم مشكلا محبسا من المحابس الصوتية المختلفة ، وهذا

[1] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ، ص:92 ، 93 .
[2] المرجع نفسه ، ص:93 ، 94.
[3] يراجع ، علم التجويد دراسة ميسرة ، غانم قدوري ،ص:66 ، 67.

ما يعطي الصوت المنطوق طابعا خاصا من الضخامة والفخامة والأصوات الفخمة هي الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف . [1] وأمارة حدوث التفخيم توتر نسبي في أعصاب الرقبة) .[2]

القلقة :

(الصوت المقلقل في العربية هو صامت يخشى خفاؤه عند النطق به ساكنا أي خاليا من علامة الإعراب ، أو مجاورا لصامت آخر ، فيزداد توضيحه بفتح إغلاق مخرجه .

والقلقلة : عبارة عن تقلقل المخرج عند خروجه ساكنا حتى يسمع له نبره قوية [3] (وتجمع في قول " قطب جد " أي الباء والجيم والدال والطاء والقاف ،والسمات المشتركة التي سوّغت جمع هذه الأصوات وضمها بعضها إلى بعض في فئة واحدة كونها شديدة مجهورة ،وهو ما يقابل مصطلح " وقفات انفجارية وسميت هذه الأصوات بأصوات القلقلة لأنه تجب قلقلتها أي تحريكها تحريكا خفيفا).[4]

الانحراف :

(الانحراف هو ميل الراء واللام عن مخرجهّن إلى طرف اللّسان فاللام تميل إلى مخرج النون ، والراء تميل إلى ظهر اللسان) .[5] (ويصف سيبويه اللاّم بأنه صوت منحرف ، وعلل وصف اللام

[1] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ، ص:94.

[2] علم الأصوات ، كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، ط1 ، 2000 ، ص:394 .

[3] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ، ص:94 .

[4] يراجع ، علم الأصوات ، كمال بشر، ص:378 .

[5] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ، ص:94.

بالانحراف بأن الصوت لا يخرج من موضع اللسان على اللّثة ولكنه يجري من جانبي مستدق اللسان).[1]

التكرير :

(التكرير ويقال له التكرار هو ارتعاد طرف اللسان بالراء صوت مكرر لأنّ نطقه يقتضي تتابع عدة ضربات لطرف اللسان على اللثة ، وسكون الراء أو الوقف عليها يزيدها ايضاحا) .[2] (وهذه الصيغة تعرف كي يتم اجتنابها لا للعمل بها).[3]

التفشي :

(هو انتشار النفس في الفم عند النطق بالشين وسمي متفشيا ، لأنّه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج غيره ، أو هو انتشار الهواء من جانبي اللسان عند النطق بصوت الشين.[4] وألحق بعض العلماء الفاء والثاء والضاد لكن التفشي في الشين أظهر).[5]

الاستطالة :

(هي امتداد الضاد في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام وسمي بذلك لاستطالة في الفم حتى اتصل بمخرج اللام) .[6]

[1] علم التجويد ، دراسة صوتية ميسرة ، غانم قدوري الحمد ،ص:67 .
[2] المرجع نفسه، ص:67 .
[3] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ،ص:95 .
[4] المرجع السابق ، ص:95 .
[5] علم التجويد ، دراسة صوتية ميسرة ، غانم قدوري ، الحمد ، ص:67 .
[6] أسرار الحروف ، أحمد رزقة ص:95 .

الغنة :

" الغنة صوت يخرج من الخيشوم ،وهي صفة لازمة للنون والميم تحركتا أو سكنتا ، ظاهرتين أو مخفاتين أو مدغمتين ، وهي في الساكن أكمل من المتحرك . لأنّ الحركة تجذب آلة النطق فلا تدع النفس يجري في الخيشوم إلا أقل وقت ممكن " .[1]

د–دلالة الصوت :

إن دلالة الصوت هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، سواء كانت هذه الأصوات صوامت(consonants) او حركات (vouels) وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية التي يشكل مجموع أصوات الكلمة التي نرمز إلى معنى معجمي، كما تتحقق الدلالة الصوتية كذلك من مجموع تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء، وهذا ما يعرف بالعناصر الصوتية الثانوية التي تصاحب الكلمة المفردة .[2]

فلما كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقواها، وجعلوه دليلا على قوة المعنى المحدث به، وهو تكرير الفعل كما جعلوا تقطيعه في نحو صرصر وحقحق دليلا على تقطيعه ولم يكونوا ليضعفوا الفاء واللام لكراهية التضعيف في أول الكلمة .[3]

[1] علم التجويد ، دراسة صوتية ميسرة ، غانم قدوري ، الحمد ، ص:67 .

[2] الخصائص،ابن عثمان بن جني، دار الكتب المصرية، ج2: ص: 103.

[3] المرجع نفسه، ص:155.

ومنه الدلالية الصوتية تعمد على تغيير الفونيمات أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ حتى يحدث تعديل أو تغيير في معاني الألفاظ لأن كل فونيم مقابل استبدالي لآخر فتغيره أو استبداله بغير لابد أن يعقبه اختلاف في المعنى كما نقول في العربية: نقد ونفد فبمجرد استبدال الراء بالذال يتغير معنى الكلمتين بصورة آلية.[1]

وعليه كل حرف أو حركة في اللغة العربية يمكن أن يكون مقابلا استبداليا ، فالحروف في تبدلها ذات وظيفة فونيمية ، كذلك الحركات لها دلالة صوتية أي ذات وظيفة فونيمية أقرب إلى وظيفة الحروف في تغيير معاني الكلماتٍ [2]

إن فقهاء اللغة لا يطلقون مصطلح الدلالة الصوتية إلا على جانب محدد من الجوانب التي تعكس العلاقة بين أصوات الكلمة العربية ومعانيها ، حيث يتجلى أثر مساهمة الصوت في المعنى بما له من خصائص تميزه عن غيره في السمع ، وهو ما يعرف بالقيمة التعبيرية للصوت ولا تتجلى هذه القيمة إلا في مظهرين اثنين هما : الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر وكلاهما قائم

على أساس وضعي [3]

والحديث عن نوع من الدلالة على المستوى الصوتي لا يعني مخالفة ما استقر عليه البحث العلمي من أن دلالة الألفاظ على معانيها عرفية اصطلاحية ، بل انه يشير إلى مقدار الدلالة التي يساهم بها

[1] الدلالة اللغوية عند العرب، عبدالكريم مجاهد، دار الضياء عمان، الأردن، ص:166.

[2] الدلالة العربية عن العرب ، عبد الكريم مجاهد، ص:166 .

[3] ماهية الدلالة الصوتية ،محمد الأمين خويلد ، الأثر عجمة الأدب واللغات ، جامعة ورقلة ، الجزائر – العدد 2 – ماي 2003م – ص:183.

الصوت ، من خلال الخواص التي يتميز بها سواه ، داخل البناء اللفظي الوارد فيه الذي وضع اصطلاحيا عرفيا مما يحدث شيئا من .

وأيضا الدلالة الصوتية في اللغة لا يمكن أن ينطبق على جميع مفرداتها ، بل أن الصلة بين الكلمات ومدلولاتها تقتصر على كلمات خاصة في اللغة وهي الكلمات التي يطلق عليها المحدثون محاكاة الأصوات .[1]

إن الدلالة الصوتية متأنية لأساس من وجود الصوت في محيطه اللفظي وإيثاره على أصوات أخرى يمكننا استعمالها في حقل تله اذ فهي ترتبط بالقدرة على استخدام أبعد صوتي للغة استخداما خاصا في تلف مع قوانين اللغة [2]

يتحدث العلماء عن الدلالة الصوتية وأثرها في وضوح المعنى لأن نطق الأصوات نطقا صحيحا يساعد على معرفة المعنى ، بينما عدم وضوح النطق يؤدي الى الإبهام في تحديد المعنى فالخلط بين الأصوات يقصي إلى الخلط في المعنى فهناك من لا يفرق بين القاف والغين والزاي والذال فتصبح " قوي " " غوي " و"يتزكي " و" يتذكي " وغير ذلك من الأمور الصوتية كما أن لإيحاء الأصوات اثر في تعميق المعنى في النفس وتصويره وقد أشار الخليل بن أحمد مبكرا بأن العرب قالوا : صر الجندب صريرا وصرصر الأخطب صرصره فكأنهم توهموا في صوت الجندب مدا وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعا [3] وقال عندما ذكر الصلصلة والزلزلة يتوهمون في حسن الحركة ما توهمون في جرس الصوت [4]

[1] الصوت أثره في الدلالة ، شذى معيوق يونس الشماع ، جامعة تكريث للعلوم الانسانية – مجلد 13 – العدد 9 – أكتوبر – 2002 ص:160.

[2] ماهية الدلالة الصوتية، محمد الأمين ،ص:184 .

[3] العين ،أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،جزء الأول،ص:56

[4] علم الدلالة عند العرب ، عليان بن محمد الخازمي ، جامعة أم القرى مكمة المكرمة ج 10 – ع 37، جامدي الثانية 1434هـ، ص:811 .

وقد قاد هذا الى فكرة الارتباط بين المعنى وما يتألف منذ اللفظ من أصوات وهي فكرة لا تخلو من صحة وصدق وقد انشغل بعض اللغويين بإيحاءات الأصوات ودلالتها [1]

وتوسع ابن جني في بيان إيحاء الأصوات المعنى قعقد في أكثر من باب الصلة بين الأصوات ومعانيها فذكر أن الخضم لأكل الرطب من الأشياء والنضج لتدفق الماء بقوة وشدة [2]

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الدلالة الصوتية عند ابن جني نجدها تحت اسم الدلالة اللفظية وتعد عنده من أقوى الدلالات معتد مراعي مؤثر إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب فأقواهن الدلالة اللفظية تم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية فلكل دلالته من هذه الدلالات دورها الفعال في تحديد المعنى [3]

فالدلالة الصوتية إذ هي التي تستمد من طبيعة أصواتها ومظاهرها هذه الأصوات كالنبر والتنغيم...الخ[4]

2- دلالة الصوت في العلامات اللغوية و علاقته بالسياق في قصيدة احاديث الأبواب:

دلالة علامات: قطعونا- خدما-حرقة ؛ من الباب الأول[5].

في كلمة " قطعونا "يبرز الحرف / ط / و / ع / أما الحرف / ط / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الشدة والاستعلاء والانطباق والقلقة أما الحرف / ع / فمن المخرج الحلقي ويمتاز بصفة الرخاوة

[1] المرجع نفسه ،ص:812 .
[2] علم الدلالة العرب ،عليان بن محمد الخازمي، ص:712.
[3] الخصائص، أبي عثمان بن جني ،ص:104 .
[4] المرجع نفسه ،ص:104 .
[5] يراجع ،ص:24 ،من المذكرة.

أما دلالة أصوات الكلمة فنجد الطاء تؤكد دلالة شدة القوة أما العين دلالته الاستمرار كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني القطع [1]

- وفي كلمة " خدما " يظهر حرف / م / من المخرج الشفتاني ويمتاز بصفة الغنة

فإن دلالة أصوات الكلمة أن الحرف / م / دلالته شدة صوت أي تعني شدة الوقف [2]

وفي كلمة " حرقة " يظهر الحرف / ح / و / ق / أما الحرف / ح / من المخرج الحلقي ويمتاز صفاته بالهمس والرخاوة ، أما الحرف / ق / من المخرج لهوي ويمتاز صفاته بالشدة والاستعلاء والصفير والقلقلة .

فإن دلالة أصوات الكلمة فنجد الحاء تدل على صوت المرفق والمنعم والمرخم ومنها ما يتوافق مع صوته مشددا أما القاف تدل على الانفجار والقوة والقساوة والصلابة والشدة في صوت هذا الحرف كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني حرق [3]

دلالة علامات: ثرثارا – طق ؛من الباب الثاني:[4]

في كلمة ثرثارا يظهر تكرار الحرف / ث / و / ر / أما الحرف / ث / من المخرج بين أسناني ويمتاز صفاته بالهمس والرخاوة والحرف / ر/ من المخرج لثوي أسناني ويمتاز صفاته بالتوسط والذلاقة والانحراف .

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ، مكتبة الأسد ، دمشق 1989 ص:123،217.
[2] مرجع نفسه ،ص:73.
[3] يراجع نفسه ،ص:186 – 145 .
[4] يراجع ،ص 25-26 من المذكرة.

لذلك فإن دلالة أصوات الكلمة كالتالي : الثاء تدل على الرقة واللين ومتعلقات الأنوثة وفي الراء تدل على التحرك والتكرار والترجيع وفي هذا معنى تكرار الثرثرة ، وهي كلام كثير متصل قليل الفائدة تختص به النساء خاصة [1]

وفي كلمة " طق " يظهر الحرف / ط / و / ق / أما الحرف / ط / من المخرج لثوي أسناني ويمتاز صفاته بالشدة والاستعلاء والانطباق والصفير والقلقلة ، أما الحرف / ق / من المخرج لهوي ويمتاز بصفات الشدة والاستعلاء والصفير والقلقلة

فإن دلالة أصوات الكلمة : في الطاء تؤكد دلالة شدة القوة أما القاف تدل على الانفجار والقوة والقساوة والصلابة والشدة في صوت هذا الحرف كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظ الذي يعني طرق الباب وهي تكرار للصوت [2]

دلالة علامات: يكشط –يطعنه – الخلاق؛ من الباب الرابع [3]:

علاقة دلالة الصوت بالسياق :

في كلمة " يكشط " يبرز الحرف / ش / و / ط / أما الحرف / ش / فهو من المخرج غاري لثوي ويمتاز صفاته بالهمس والرخاوة والتفشي ، أما الحرف / ط / من المخرج لثوي أسناني ويمتاز صفاته بالشدة و الاستعلاء والانطباق والصفير والقلقلة .

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها ،حسن عباس، ص:86،64 .

[2] مرجع نفسه ،ص:86،123.

[3] يراجع ،ص:27-28، من المذكرة.

فإن دلالة أصوات الكلمة : فنجد الشين تدل على البعثرة والتفشي أما الطاء تدل على تأكد شدة القوة كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني قلعه ونزعه وهذا ما تنقله كلمة الكشط [1]

وفي كلمة " يطعنه " يبرز الحرف / ط / و / ع / أما الحرف / ط / فهو من المخرج لثوي أسناني وتمتاز صفاته بـ : الشدة والاستعلاء والانطباق والصفير والقلقلة ، أما الحرف / ع / من المخرج الحلقي وتمتاز صفاته بالرخاوة .

فإن دلالة أصوات الكلمة في الطاء تدل على تأكد شدة القوة وفي العين تدل على الاستمرار كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني طعن أي ضربه [2]

وفي كلمة " الخلاق " يظهر الحرف / خ /و/ل/ و/ق / أما الحرف الخاء فهو من المخرج لهوي ويمتاز بصفات الهمس والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والاصمات أما الحرف اللام من المخرج لثوي أسناني ويمتاز صفات الذلاقة والانحراف ، أما الحرف

/ ق / من المخرج لهوي ويمتاز بصفات الشدة والاستعلاء والصفير والقلقلة

فإن دلالة أصوات الكلمة : في الخاء يوحي باحساس يمشي محرش رخو و بطعم يمجه الذوق، ورائحة شمسية نتنة وفي اللام توحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق .

وفي القاف تدل على الانفجار والقوة والقساوة والصلابة والشدة في صوت هذا الحرف وهي تنقل التصاق صفة الخلق بصاحبها وانتهت بالقاف لأن الخلق يحتاج قوة وصلابة من الخالق [3]

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس،ص:117 – 123 .
[2] مرجع نفسه ،ص:: 123 – 217 .
[3] خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس ، ص:117 – 123 .

دلالة علامات: قبضته-بحرارة ؛من الباب السادس: [1]

في كلمة " قبضته " يبرز الحرف / ض / و / ت / أما الحرف / ض / فهو من المخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الشدة والاستعلاء والانطباق والصفير والاستطالة ، أما الحرف / ت / من المخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الهمس والشدة .

فإن دلالة أصوات الكلمة : في الضاد تدل على التفخيم والتشديد يوحي بالصلابة والشدة وفي التاء تدل على الشدة والغلظة والقساوة والقوة كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني مصافحة . [2]

وفي كلمة " بحرارة " يظهر الحرف / ح / وتكرار / ر / أما الحرف الحاء من المخرج الحلقي ويمتاز بصفات الهمس والرخاوة وأما الحرف الراء من المخرج لثوي أسناني ويمتاز صفاته بالتوسط والذلاقة والانحراف والتكرير .

فإن دلالة أصوات الكلمة في الحاء تدل على صوت المرقق و المنعم والمرخم ومنها ما يتوافق مع صوته مشددا وفي الراء تدل على التحرك والتكرار والترجيع كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني الحر [3]

دلالة علامات: يحسد – المشتعل – مسرات ؛من الباب السابع: [4]

في كلمة " يحسد " يظهر الحرف / س / من المخرج لثوي أسناني و يمتاز بصفات الهمس

[1] يراجع ،ص:31 من المذكرة.
[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها ،حسن عباس ،ص:123 – 217 .
[3] مرجع نفسه ،ص:83 – 145 .
[4] يراجع ،ص32-33 من المذكرة.

فإن دلالة أصوات الكلمة في السين على الدقة والبراعة بين الإيحاءات الصوتية لحرف السين كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني الحسد [1]

وفي كلمة " المشتعل " يبرز الحرف / ع / من المخرج الحلقي ويمتاز بصفات الرخاوة .

فإن دلالة أصوات الكلمة في العين تدل على دلالة الاستمرار كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني الاشتعال [2]

وفي كلمة " مسرات " يظهر الحرف / س / من المخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الهمس

فإن دلالة هذه أصوات الكلمة في السين تدل على الدقة والبراعة بين الإيحاءات الصوتية بحرف السين كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني السر .[3]

دلالة علامات: صرير- أنين ؛من الباب الثامن: [4]

في كلمة " صريره " يظهر الحرف / ص / وتكرار / ر / أما الحرف / ص / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الهمس والرخاوة و الاستعلاء والانطباق والصفير أما الحرف / ر / من المخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات التوسط والذلاقة والانحراف والتكرير

فإن دلالة أصوات الكلمة في الصاد تدل على الصفاء والصلابة وفي الراء تدل على التكرار والتحرك والترجيع كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني الصوت [5]

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:157 – 57 .
[2] المرجع نفسه ،ص:217.
[3] يراجع ،ص:7 11.
[4] يراجع ،ص:35 من المذكرة.
[5] خصائص الحروف العربية ومعانيها ،حسن عباس، ص:151 – 86 .

وفي كلمة " أنين " يبرز حرف / ن / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات التوسط والذلاقة و الغنة .

فإن دلالة أصوات كلمة في النون تدل على رنين واهتزاز ورقة وأناقة وخشوع وخفاء وانبثاق ونفاذ كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني الألم 2

دلالة علامة: هواء ؛من الباب التاسع: 3[1]

في كلمة " هواء " يبرز حرف / و / فهو من مخرج شفوي طبقي و يمتاز بصفات الرخاوة ، فإن دلالة أصوات الكلمة في الواو تدل على الحاصل من تدافع الهواء في الفم يوحي بالبعد إلى الأمام كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني الجو ما بين السماء والأرض 4

دلالة العلامة: ضمخوا –زرروا – الفضية ؛من الباب الحادية عشر: [2]

في كلمة " ضمخوا " يبرز حرف / م / فهو من المخرج شفتاني ويمتاز بصفات التوسط والذلاقة والغنة .

فإن دلالة أصوات الكلمة في الميم تدل على المرونة والرقة والتماسك بما يتوافق مع ايحاء صوت الميم كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني لطخ [3]

وفي كلمة " زرروا " يبرز تكرار حرف / ر / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات التوسط والذلاقة والانحراف والتكرير .

[1] يراجع،ص:36 من المذكرة.
[2] يراجع،ص:39 من المذكرة.
[3] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:73 .

فإن دلالة أصوات الكلمة في الراء تدل على التحرك والتكرار والترجيع كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني الزر [1]

وفي كلمة " الفضية " يظهر حرف / ض / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الشدة والاستعلاء والانطباق والصفير والاستطالة

فإن دلالة أصوات الكلمة في الضاد تدل على التفخيم والتشديد يوحي بالصلابة والشدة هذا ما تنقله كلمة الفضية التي تعني الفضة [2]

دلالة علامات : ضوضاء – هدوء ؛من الباب الثانية عشر: [3]

في كلمة " ضوضاء " يبرز تكرار حرف / ض / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الشدة والاستعلاء والانطباق والاستطالة

فإن دلالة أصوات الكلمة في الضاد تدل على التفخيم والتشديد يوحي بالصلابة والشدة كما تنقله كلمة ضوضاء التي تعني الفوضى[4]

في كلمة " هدوء " يبرز حرف / د / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الشدة والقلقلة .

فإن دلالة أصوات الكلمة في الدال تدل على الشدة والقوة كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني هدأ [5]

[1] مرجع نفسه ،ص:86.

[2] يراجع ،ص:157.

[3] يراجع ،ص:41 من المذكرة.

[4] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:157 .

[5] خصائص الحروف العربية ومعانيها ،حسن عباس، ص:69 .

دلالة علامة: يغطون ؛من الباب الثالثة عشر: [1]

في كلمة " يغطون " يبرز حرف / ط / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الشدة والاستعلاء والانطباق والصفير والقلقلة

فإن دلالة أصوات الكلمة في الطاء تدل على تأكد شدة القوة كما تنقله هذه كلمة يغطون التي تعني غطاه[2].

دلالة علامة: بالدوار ؛من الباب الرابعة عشر:[3]

في كلمة " بالدوار" يبرز حرف / د / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات الشدة والقلقلة.

فإن دلالة أصوات الكلمة في الدال على الشدة والقوة كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني دوران [4]

دلالة علامة : يتفرج من الباب الخامس عشر [5].

في كلمة " يتفرج " يبرز حرف / ر / فهو من مخرج لثوي أسناني و يمتاز بصفات التوسط والذلاقة والانحراف والتكرار

فإن دلالة أصوات الكلمة في الراء تدل على التحرك والتكرار والترجيع كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني فرج[6]

[1] يراجع، ص:42-43من المذكرة.
[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:123.
[3] يراجع ،.ص44من المذكرة .
[4] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:69.
[5] يراجع ص46من المذكرة.
[6] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:86 .

– **دلالة علامة:** مخنثا من الباب السادسة عشر. [1]

في كلمة " مخنثا " يبرز حرف / ن / و / ث / أما الحرف / ن / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات التوسط والذلاقة والغنة .

أما حرف / ث / فهو من مخرج بين أسناني ويمتاز بصفات الهمس والرخاوة .

فإن دلالة أصوات الكلمة في النون تدل على رنين واهتزاز ورقة وأناقة وخشوع وخفاء وانبثاق ونفاذ وفي الثاء تدل على الرقة والليونة والملمس الدافئ الوثير في صوت الثاء كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني خنث أو الانخناث [2]

– **دلالة علامة** : تنسه من الباب السابعة عشر . [3]

في كلمة " تنسه " يبرز حرف / ن / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات التوسط والذلاقة والغنة.

فإن دلالة أصوات الكلمة في النون تدل على رنين واهتزاز ورقة وأناقة وخشوع وخفاء وانبثاق ونفاذ كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني نسيان .[4]

- **دلالة علامة:** ثقبا؛ من الباب الثامنة عشر :[5]

في كلمة " ثقبا " يبرز حرف / ر / فهو من مخرج شفتاني ويمتاز بصفات الشدة والذلاقة والقلقلة.

[1] يراجع ،ص:47.من المذكرة.
[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس ،ص:163 – 64 .
[3] يراجع ص:48 من الذكرة.
[4] خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس ،ص:163.
[5] يراجع ص50 من الذكرة .

فإن دلالة أصوات الكلمة في الباء على انفتاح الفم على مداد عند خروج صوت الباء منفردا ممدودا كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني ثقب [1]

دلالة علامة : بضربه؛ من الباب التاسعة عشر. [2]

في كلمة " بضربه " يبرز حرف / ب / و / ر / أما الحرف / ب / من المخرج شفتاني ويمتاز بصفات الشدة والذلاقة والقلقلة ، أما الحرف / ر / فهو من مخرج لثوي أسناني ويمتاز بصفات التوسط والذلاقة والانحراف والتكرير .

فإن دلالة أصوات الكلمة في الباء تدل على انفتاح الفم على مداد عند خروج صوت الباء منفردا ممدودا وفي الراء تدل على التحرك والتكرار والترجيع كما هو موجود في دراستنا هذه اللفظة التي تعني ضرب [3]

دلالة علامة : عاطل؛ من الباب الواحد و العشرين:[4]

في كلمة " عاطل " يظهر الحرف / ع / من المخرج الحلقي وصفاته الهمس الرخاوة ، الانخفاض، الانفتاح، الاصمات ، وكذا الحرف / ط / مخرجه اللثوي أسناني وصفاته ، الجهر والشدة والاستعلاء ، الاطباق، الاصمات الصفير والقلقلة .

وقد عملت هذه الكلمة بدلالة حروفها على توصيل معنى العطل ففي حرف العين دلالة الاشمئزاز من هذه الحالة كما عمل حرف الطاء على قوتها وعلى توكيد شدة هذا العيب . [5]

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:102.

[2] يراجع، ص:51 من المذكرة .

[3] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص: 102 – 86 .

[4] يراجع، ص:52 من المذكرة.

[5] يراجع خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:71 .

دلالة علامات : مبللين – متذمرين؛ من الباب الثاني والعشرين:[1]

في كلمة " مبللين " يظهر الحرف / م / مع تكرار حرف / ل / فمخرج الأولى شفتاني ومن صفاتها الجهر ، التوسط ، الانخفاض ، الانفتاح ، الذلاقة ، الغنة . أما الحرف / ل / فمخرجه لثوي أسناني وصفاته : الجهر ، التوسط ، الانخفاض ، الانفتاح والذلاقة ، الانحراف .

فقد عمل حرف الميم على نقل الدلالة لأنه يحصل هذا الحرف بانطباق الشفتين على بعضهما بعضا في ضمة متأنية وانفتاحهما عند خروج النفس .

ولذلك فإن صوته يوحي بذات الاحاسيس واللمسية التي تعانيها الشفتان لدى انطباقهما على بعضهما بعضا ، من الليونة والمرونة والتماسك مع شيء من الحرارة

أما حرف / ل / أن صوته يوحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتساق .

وهذه الخصائص الإيحائية لمسية صرفه وهي تنقل بالنقل معنى البلل واتصاله بالجسم المبلل [2]

أما في كلمة " متذمرين " فيظهر حرف / م / المذكور قبلا مع حرف / ذ / من المخرج بين أسناني وصفاته : الجهر ، الرخاوة ، الانخفاض ، الانفتاح ، الاصمات . وبما توحي به من توتر الصوت ، وخشونة ملمس وشدة ظهور كما إن الذال ألذع مذاقا وأكوى حرارة وأوخذ ملمسا وأشد توترا .[3] لتصل بذلك دلالة التذمر الشديدة المعاشة .

[1] يراجع ،ص:53 من المذكرة .

[2] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:78

[3] يراجع، المرجع نفسه، ص:64.

دلالة علامة:- سددوا ؛ من الباب الثالث و العشرين: [1]

في هذه الكلمة يظهر الحرف / د / المكرر من المخرج اللثوي الأسناني وصفاته: الجهر ، الشدة ، الانخفاض ، الاطباق ،الاصمات والقلقلة .

وحيث يقول عنه العلايلي : انه (للتصلب والتغير المتوزع).

ولكن صوت الدال أصم أعمى مغلق على نفسه كالهرم ، لايوحي الا بالأحاسيس اللمسية وبخاصة ما يدل على الصلابة والقساوة وكأنه من حجر الصوان ، ليكون بذلك أصلح الحروف للتفسير عن معاني الشدة والفعالية . [2]

كما عمل تكرار هذا الحرف على توصيل دلالة شدة نية التصويب وقصد الضرب بقوة .

دلالة علامة: حنان ؛من الباب الرابع و العشرون: [3]

في كلمة " حنان " يظهر تكرار حرف / ن / مع الحرف / ح / فالأول من المخرج الحنجري ومن صفاته : الجهر ، التوسط ، الانخفاض ، الانفتاح ، الذلاقة والغنة

أما الحرف / ح / فهو ذو مخرج حلقي وصفاته الهمس ، الرخاوة ، الانخفاض الانفتاح ، الاصمات .

[1] يراجع، ص:55 من المذكرة.

[2] يراجع ، يراجع خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ص:66.

[3] يراجع، ص56-57 من المذكرة.

بحرف النون يقال عنه العلايلي : انها (للتعبير عن البطون في الأشياء) ، ويقول عنها الأرسوزي: انها (للتعبير عن الصميمية) ومنه على حد قولهما فإن حرف النون إذا نطق مخففا مرققا أوحى بالاناقة والرقة والاستكانة

واذا لفظ مشددا بعض الشئ أوحى بالانبثاق والخروج من الأشياء تعبيرا عن البطون والصميمية [1]

أما الحرف الحاء فهو أغنى الأصوات عاطفة وأكثرها حرارة ، وأقدرها على التعبير عن خلجات القلب ورعشاته . يتحول مثل هذا الصوت مع البحة الحائية في طبقاته العليا ، الى ذوب من الأحاسيس وعصارة من عواطف الحب والحنين والاشواق . [2]

دلالة علامات :رفات – صهرت ؛ من الباب الخامس و العشرين: [3]

في كلمة " رفات " يظهر الحرفان / ر/ و / ف / فمخرج الأولى اللثوي أسناني وصفاته ، الجهر، التوسط ، الانخفاض ، الانفتاح ، الذلاقة ، الانحراف ، التكرار حيث قال عنه العلايلي : إنه (يدل على المكلة وعلى شيوع الوصف). فإن صوت حرف الراء من أصوات الحروف هو أشبه ما يكون بالمفاصل من الجسد ، الرأس ، الرقبة ، المرفق ...

وفي الحقيقة ، إن حاجة اللغة العربية الى حرف الراء لا تقل عن حاجة الجسد للمفاصل ، فلولا صوت الراء لفقدت لغتنا الكثير من مرونتها وحيويتها وقدراتها الحركية ولفقدت بالتالي الكثير من رشاقتها ، ومن مقومات ذوقها الأدبي الرفيع .[4]

[1] يراجع ، يراجع خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:158 .
[2] يراجع ، المرجع نفسه، ص:180.
[3] يراجع، ص:58-59 من المذكرة.
[4] يراجع ، يراجع خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:82 ، 83 .

أما حرف / ف / فهو ذو مخرج شفوي أسناني وصفاته الهمس والرخاوة ، التوسط ، الانخفاض ، الانفتاح ، الذلاقة والغنة .

حيث يقول عنه ابن حبتي إنه : لرقة صوته كثيرا ما يضفى معنى الضعف والوهن على الألفاظ التي يدخل في تراكيبها ، ولاسيما المؤلفة من الحروف (د،ت،ط،ر،ل،ن). كما يوحي بالبعثرة والتشتت [1] كما هو الموجود في دراستنا لهذه اللفظة التي تعني الحطام ، او بقايا الشيء ، وهي معنى بقاء الجسد دون الروح، أما بالنسبة لكلمة " صهرت " يظهر الحرف / ص / و / ه / أما الأول فذو مخرج من المخرج اللثوي أسناني وصفاته الصفير الهمس، الرخاوة ، الاستعلاء ، الانطباق ، الاصمات . فهو من أصوات الحروف كالرصاص من المعادن رجاحة وزن وكالرخام الصقيل من الصخور الصماء صلابة ونعومة ملمس . وكالإعصار من الرياح ، صرير صوت يقدح نارا ، يعطي معنى الصلابة والشدة وقوة وفاعلية [2] .

كما يظهر الحرف / ه / من المخرج الحنجري ويمتاز بصفات الهمس الرخاوة والانخفاض الانفتاح، الاصمات ، حيث يقول عنه العلايلي : انه (للتلاشي) فقد اقتبس هذا الحرف أو الصوت الهيجاني المضطرب المغمور للتعبير عن تلك الاضطرابات والانفعالات النفسية التي عاناها الشخص نفسه ، او عاناها غيره على مشهد منه ومسمع [3]

وذلك ما يعرف بالانصهار والذوبان .

[1] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:130.
[2] المرجع نفسه ،ص:147 .
[3] المرجع نفسه ،ص:189 – 190.

دلالة علامة: يصفقني ؛ من الباب السادس و العشرين: [1]

في هذه الكلمة يظهر الحرف / ص / من المخرج اللثوي أسناني وصفاته المذكورة قبلا ، فهو من أصوات الحروف كالرصاص من المعادن رجاحة وزن وكالرخام الصقيل من الصخور الصماء صلابة ونعومة ملمس وكالإعصار من الرياح ، صرير صوت يقدح نارا .

ولقد منحته هذه الخصائص الصوتية شخصية فذة طغى بها على معاني معظم الحروف في الألفاظ التي تصدرها ليعطيها من نقاء صوته صفاء صورته وذكاء معنى ، ومن صلابة شدة وقوة وفاعلية ، ومن طبقية الصفيرية مادة صوتية نقية ما كان أصحابها لمحاكاة الكثير من أصوات الناس والحيوانات وإحداث الطبيعة [2]

وقد جاء هنا مع صوت القاف وقد عملا معا على نقل دلالة الصفق .

دلالة علامة: الغبطة ؛ من الباب الثامن و العشرين: [3]

في كلمة " الغبطة " يظهر كل من الحرفين / غ / و / ط / فالأولى ذات مخرج لهوي وصفاته ،الجهر والرخاوة ،الاستعلاء ،الانفتاح ،الاصمات ، وقد اتفق العلايلي والأرسوزي على أنه (لغؤور المعنى والغموض والخفاء) .

فظاهرة الغؤور والغموض في حرف الغين انما هي مستمدة من طبيعة صوته فهو لا يوحي بالغموض فحسب وإنما بالامحاء والعدم أيضا [4]

[1] يراجع، ص:60 من المذكرة.
[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:147 .
[3] يراجع، ص:62-63 من المذكرة.
[4] يراجع ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:124.

أما الحرف / ط / فهو ذو مخرج لثوي أسناني وصفاته الجهر والشدة وكذا الاستعلاء والانطباق، الاصمات والصفير والقلقلة ،وهكذا كان صوته أشبه ما يكون بضجة الطبل له ايحاء لمسي بين المرونة والطراوة ،وله من المذاقات طعم الدسم ، ومن الشميات رائحة العطور وله ايحاء بصري من الضخامة بين التكور الفلطحة [1]

وقد نقله معا ذلك الشعور بالفرحة والنشوة والسعادة الداخلية.

دلالة علامة: تقمع ؛ من الباب التاسع و العشرين: [2]

في هذه الكلمة يظهر حرف / ق / و / ع / فمخرج الأول لهوي وصفاته : الجهر ،الشدة ،الاستعلاء ، الانفتاح ،الاصمات ، الصفير القلقلة .

حيث بصفة العلايلي أنه : (للمفاجأة تحدث صوتا) ويصفه الأرسوزي بأنه : (للمقاومة) . وكلا الوصفين يقضيان به الى أحاسيس لمسية من القساوة والصلابة والشدة والى أحاسيس بصرية وسمعية ، من فقاعة تنفجر ، او فخارة تنكسر . [3]

أما الحرف الثاني / ع / فمخرجه حلقي كما هو مذكور من قبل فالصفة الغالبة على هذا الحرف هي الشدة والفعالية أو الظهور والعلانية . [4]

[1] يراجع ،المرجع نفسه ،ص:118 .
[2] يراجع ، ص:64 من المذكرة.
[3] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:141 – 142 .
[4] المرجع نفسه، ص:216.

دلالة علامة: المعلق ؛ من الباب الثاني و الثلاثين: [1]

في هذه الكلمة " المعلق " يظهر حرف / ع / و / ل / فالحرف الأول / ع / فمخرجه حلقي كما هو مذكور من قبل وصفاته الغالبة هي الشدة والفعالية أو الظهور والعلانية . [2]

أما الحرف / ل / ذو مخرج لثوي أسناني ومن صفاته المذكورة قبلا فهذا الصوت يوحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتساق [3]

دلالة علامات: مثلنا – تفكر – لاح ؛ من الباب الثالث و الثلاثين: [4]

في كلمة " مثلنا " يظهر حرف / م / و / ث / فالأولى من المخرج شفتاني وصفاتها الجهر والتوسط ، الانخفاض ، الانفتاح ، الذلاقة والغنة . فهذا الحرف يوحي بالأحاسيس واللمسية التي تعانيها الشفتان لدى انطباقهما على بعضهما البعض وهو من المرونة والتماسك مع شيء من الحرارة.[5]

أما الحرف / ث / من المخرج بين أسناني وصفاته الهمس، الرخاوة ، الانخفاض، الانفتاح، الاصمات يقول عنها العلايلي، انها (للتعلق بالشيء حسيا ومعنويا) [6]

أما في كلمة " تفكر " يظهر الحرف / ك / من المخرج الطبقي وصفاته الهمس ، الشدة ، الانخفاض ، الانفتاح ، الاصمات ، حيث قبل عنه والأرسوزي (بالاحتكاك) وهذا واحد من معانيه

[1] يراجع، ص:66 من المذكرة.
[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:216.
[3] المرجع نفسه ،ص:58 .
[4] يراجع، ص:67 من المذكرة.
[5] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:71.
[6] المرجع نفسه ،ص:58.

اذا لفظ صوته ممطوطا مخفوتا به قليلا ومضغوطا عليه بعض الشيء ، يحاكي صوت احتكاك الخشب بالخشب .[1]

أما في كلمة " لاح " يظهر الحرف / ل / المذكور قبلا فهذا الصوت يوحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق [2]

وكذا الحرف حاء الذي يعني مثل أغنى الأصوات عاطفة وأكثرها حرارة وأقدرها التعبير عن خلجات القلب ورعاشته [3]

ومد اللام مع حقيق الحاء يبرزان بالفعل بروز الشيء من بعيد .

دلالة علامات: حقه – مزهوا ؛ من الباب الرابع و الثلاثين: [4]

في الأولى يظهر حرف / ق / ذو المخرج اللهوي وصفاته الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات ، الصفير والقلقلة .

حيث وصفه العلايلي بأنه : (للمفاجأة تحدث صوتا) ، ويصفه الأرسوزي بأنه (للمقاومة).[5]

أما في دلالته فيمثل هذا الحرف محور توصيل المعنى

أما في الكلمة " مزهوا " يظهر الحرف / ه / و / و / فالأول ذو مخرج حنجري ويمتاز بصفات الهمس والرخاوة ، الانخفاض ، الانفتاح ، الاصمات .

[1] المرجع نفسه، ص:68.

[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس،ص:78.

[3] يراجع ،المرجع نفسه ،ص:180.

[4] يراجع، ص:69 من المذكرة.

[5] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:141 .

حيث يقول عنه العلالي : انه (للتلاشي) فقد اقتبس هذا الحرف الهجاني المضطرب المهموز للتعبير عن تلك الاضطرابات والانفعالات النفسية التي عناها الشخص [1]

أما الثاني / و / فهو من مخرج شفوي طبقي وصفاته الجهر، الرخاوة ، الانخفاض ، والانفتاح ، الاصمات ،كما يقول الأرسوزي ((لينة جوفية هي للفعلية و للانفصال المؤثر في الظواهر))كما يقول العلايلي : (وبهذا في الزهو هذا المعنى) [2]

دلالة علامات: السر – العلن ؛ من الباب الخامس و الثلاثين: [3]

في كلمة " السر " يظهر حرف / س / مخرجها لثوي اسناني ومن صفاته الهمس والانفتاح والاصمات والانخفاض ، حرف السين هو أحد الحروف الصفيرية صوته المتماسك النقي يوحي باحساس لمسي بين النعومة والملامسة ، وباحساس بصري من الانزلاق والامتداد وباحساس سمعي ومن قرب للصفير وكأن في صفير السن تحذير وخطورة ذيوعه وكذلك تكرار الراء يؤكد ذلك لمعنى السر .

كلمة " العلن" يظهر حرف / ع / مخرجها حلقي ومن صفاته الرخاوة والاصمات والانطباق والانخفاض ، ان صوت العين هو نقيض لصوت الغين فصوت العين يتشكل بتقبض مخرجه بالحلق بشيء من التشنج ثم يتوزع النفس بفعل هذا التقبض وفي قوة العين وتردها قوة الاعلان ونشر الخبر[4]

[1] يراجع ،المرجع نفسه ،ص:189،190.
[2] يراجع ،المرجع نفسه،ص:59 .
[3] يراجع، ص:70 من المذكرة .
[4] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس،ص:203.

دلالة علامات: الواقف – قفزات ؛ من الباب السادس و الثلاثين: [1]

كلمة " الواقف " يظهر حرف / و / مخرجه طبقي شفوي ومن صفاته الرخاوة والانخفاض والانطباق والاصمات كما ان الواو الحاصل من تدافع الهواء في الفم يوحي بالبعد الى الأمام وهذا الحرف يؤكد الوقوف وضده الجلوس

كلمة " قفزات " يظهر الحرف / ت / مخرجه لثوي أسناني ومن صفاته الهمس والشدة والانخفاض والانفتاح والاصمات ، وقد صنف حرف / ت / في زمرة الحروف اللمسية لان صوته يوحي فعلا باحساس لمسي مزيج من الطراوة والليونة ، ولأنه لايوحي بأي احساس آخر أو بأنه مشاعر إنسانية لأن حرف التاء مرتبط بكلمة قفزات وهي تفيد الوثب وحرف التاء يؤكد ذلك . [2]

دلالة علامات: ركبوا – صفعه؛ من الباب السابع و الثلاثين: [3]

كلمة " ركبوا " الحرف / ك / مخرجه طبقي ومن صفاته الشدة والانفتاح والاصمات والاستعلاء فهذا الحرف اذ لفظ صوته ممطوطا مخفوتا به قليلا ومضغوطا عليه بعض الشيء يحاكي صوت احتكاك الخشب بالخشب فتردد حرف الكاف يوحي صوته بالاحتكاك .

كلمة "صفعه " يظهر الحرف / ف / مخرجه شفوي أسناني ومن صفاته الهمس الرخاوة الذلاقة والانفتاح والانخفاض وهذا الصوت بخفيف صوته الرقيق وبعثرة النفس لدى خروجه من بين

[1] يراجع، ص:72 من المذكرة.

[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:96 – 54 .

[3] يراجع، ص:74 من المذكرة.

الأسنان العليا وطرف الشفة السفلى يوحي بلمس مخملي دافئ كما يوحي بالبعثرة والتشتت فحرف الفاء مرتبط بكلمة صفعه وهو الضرب الخفيف .[1]

دلالة علامة: محروم ؛ من الباب الثامن و الثلاثين:[2]

كلمة " محروم " يظهر الحرف / ح / مخرجه حلقي ومن صفاته الهمس والرخاوة والاصمات والانفتاح والانخفاض ، شذ صوت هذا الحرف عن الحروف الحلقية جميعا بأن تحولت اهتزازاته الصوتية والواهية والمضمرة الى خفيف وصحل وانران صوت الحاء من على صفحات الانسجة الحلقية دون اهتزاز او اضطراب يتطلب مهارة عفوية فائقة في التحكم بخلايا الانسجة الحساسة لمنع النفس من الاهتزاز والاضطراب لحظة احتكاكها فيخرج مع هذا الحرف الدقيق بما يشبه الحفيف فدقة حرف الحاء توحي لنا بالحرمان ضد السخاء [3]

دلالة علامات: عينوه –بحقد؛ من الباب التاسع و الثلاثين: [4]

كلمة " عينوة " الحرف / ي / مخرجه غاري لثوي ومن صفاته الرخاوة ، الانفتاح ، الاصمات والانخفاض . وحرف الياء هي الانفعال المؤثر في البواطن وهو قريب من الواقع ولكنه قاصر ، فحرف الياء وسط كلمة عينوة يوحي لنا بالتعيين وهو اعطاء مركز او مكانة

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:68 – 130 .
[2] يراجع، ص:76 .
[3] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:179.
[4] يراجع ،ص:77 من المذكرة.

كلمة بحقد الحرف / ق / مخرجه لهوي ومن صفاته الشدة والاستعلاء والانفتاح والصفير والقلقلة هذا الحرف يوحي الى احساس لمسي من القساوة والصلابة والشدة وابن احاسيس بصرية سمعية فتسكين حرف القاف وسط كلمة حقد يعني القساوة والصلابة والكره الموجود داخل القلب [1]

دلالة علامات: باغتصابي – يجمل – تضحك ؛من الباب الأربعون:[2]

كلمة " باغتصابي " الحرف / غ / مخرجه لثوي أسناني ومن صفاته الهمس والشدة والانخفاض والاصمات والانطباق فحرف الغين تظهر فيه الغموض وانما هي مستمدة من طبيعة صوته فهو لايوحي بالغموض فحسب وانما بالامحاء والعدم أيضا فهذا الحرف يوحي لنا بالغموض وأخذ الشيء بغير حق من صاحبه .

كلمة " يجمل " الحرف / م / مخرجه من الشفتان ومن صفاته التوسط والذلاقة والانفتاح والانخفاض والغنة يحمل حرف الميم بانطباق الشفتين على بعضهما البعض في ضمة متأنية وانفتاحهما عند خروج النفس ولذلك فإن صوته يوحي بذات الأحاسيس اللمسية التي تعانيها الشفتان لدى انطباقها على بعضهما البعض من الليونة والمرونة والتماسك مع شيء من الحرارة فهذا الحرف يوحي لنا بالليونة وسط هذه الكلمة وقد دل هذا الحرف على الجمال والزينة والاحساس الممتع .

كلمة " تضحك " الحرف / ض / مخرجه لثوي أسناني ومن صفاته الاستطالة والصفير والانطباق والاستعلاء والشدة وصوت الضاد في حالة التفخيم الشديد يوحي بالصلابة والشدة والدفأ بأحاسيس

[1] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:97 – 142.
[2] يراجع ،ص:79 من المذكرة.

لمسية وبالفخامة والامتلاء بأحاسيس بصرية وبالضجيج كاحساس سمعي وبالشهامة والرجولة والنخوة لمشاعر انسانية فهذا الحرف دل على الضحك والابتهاج ضد الحزن . [1]

دلالة علامات: الكسلان – ينفتح – ينفثه ؛ من الباب الواحد و الأربعين: [2]

كلمة " الكسلان " الحرف / س / مخرجها لثوي أسناني ومن صفاته الهمس والانفتاح والاصمات والانخفاض . وحرف السين هو أحد الحروف الصفرية صوته المتماسك النقي يوحي بإحساس لمسي بين النعومة والملامسة وبإحساس بصري من الانزلاق والامتداد وبإحساس سمعي وهو اقرب بالصفير ، فقد عمل هذا الحرف على معنى الكسل في هذه الكلمة واستا قل على الشيء وتسكين هذا الحرف دال على ذلك .

كلمة " ينفتح " الحرف / ن / مخرجه لثوي أسناني ومن صفاته التوسط والذلاقة والغنة والانفتاح والانخفاض وصوت النون كونه صوتا هيجانيا ينبع من الصميم للتعبير عفو الفطرة عن الألم العميق (أن أنينا) فصوت النون هو الأصلح الأصوات للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع وقد دل هذا الحرف في هذه الكلمة على الفتح وضده الإغلاق وبمعني فتح فمه ليتثاءب .

كلمة " ينفثه " الحرف / ث / مخرجه من بين الأسنان ومن صفاته الهمس والرخاوة والانخفاض والانطباق والاصمات فصوت الثاء يمتاز بالرقة والليونة والملمس الدافئ الوثير وقد عمل هذا الحرف على الملمس الدافئ أو الهواء الدافئ الصادر من الفم من جراء النفخ دون التفل . [3]

[1] يراجع ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:124 – 71 – 153 .
[2] يراجع ، ص:81 من المذكرة.
[3] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:109 – 158 – 58 .

دلالة علامة: معاق؛ من الباب الثاني و الأربعين: [1]

كلمة " معاق " الحرف / ق / مخرجه لهوي ومن صفاته الشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات والصفير والقلقلة هذا الحرف يوحي الى احساس لمسي من القساوة والصلابة والشدة [2]

والى أحاسيس بصرية سمعية وقد عمل هذا الحرف على إحساس لمسي وهي الإعاقة [3]

دلالة علامات: قط – أبدا – يتعجب؛ من الباب الثالث و الأربعين:[4]

كلمة " قط " الحرف / ط / من مخرجه لثوي أسناني ومن صفاته الصفير القلقلة والشدة والاستعلاء والانطباق . صوت الطاء له إيحاء لمسي بين المرونة والطراوة وله من المذاقات طعم الدسم ومن الشميات رائحة العطور وله إيحاء بصري من الضخامة بين التكور و الغلظة وقد جاء هذا الحرف ودل على الشدة .

كلمة " أبدا " الحرف / د / من مخرجه اللثوي أسناني ومن صفاته الشدة والقلقلة والانخفاض والانفتاح والاصمات فصوت الدال أصم وأعمى مغلق على نفسه كالهرم لايوحي إلا بأحاسيس اللمسية وبخاصة ما يدل على الصلابة والقساوة وكأنه حجر الصوان فليس في صوت الدال أي إيحاء بإحساس ذوقي او شمي او بصري او سمعي او شعوري ليكون بذلك أصلح الحروف للتعبير عن معاني الشدة والفعالية المادتين عمل هذا الحرف على معنى من القساوة والصلابة فهي من بين الحروف للتعبير عنها .

[1] يراجع ،ص:84 من المذكرة .

[2] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:142 .

[3] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:142.

[4] يراجع ، ص:84-85 من المذكرة.

كلمة " يتعجب " الحرف / ج / من مخرج غاري لثوي ومن صفاته الانخفاض والانفتاح والاصمات ، الشدة والقلقلة . فحرف الجيم يوحي بالشدة والقوة والدفأ والمتانة كأحاسيس لمسية وبطعم الدسم ورائحة كأحاسيس ذوقية وشمية أما إيحائها البصرية فهي تردد بين الفخامة والعظم والامتلاء وقد عمل حرف الجيم على معنى من الإعجاب كإحساس لمسي وإيحاد بصري فهي من منزلة الفخامة والتكبر [1]

دلالة علامة: الإذلال؛ من الباب الرابع و الأربعين: [2]

كلمة " الإذلال " الحرف / ذ / من مخرجه بين الأسنان ومن صفاته الرخاوة والانخفاض والانفتاح والاصمات فصوت الذال ألذع وأكوى حرارة وأوخذ ملمسا وأشد توترا ليشف بذلك صوت حرف منهما عن خصائص الجنس الذي يمثله .

حرف / ل / من مخرجه اللثوي أسناني ومن صفاته التوسط والذلاقة والانفتاح والانخفاض والانحراف فحرف اللام يوحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق وهذه الخصائص الإحائية لمسية صرفية فقد عمل الحرفان على معنى المهانة والذل والمذلة وتسكين هذا الحرف دال على ذلك [3]

[1] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:66 – 102 .
[2] يراجع ، ص:86 من المذكرة.
[3] يراجع ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:64 – 81 .

دلالة علامات: تعط – يسألني ؛ من الباب الخامس و الأربعين: [1]

كلمة " تعط " الحرف / ع / مخرجها حلقي ومن صفاتها الرخاوة والاصمات والانطباق والانخفاض إن صوت العين هو نقيض لصوت الغين فصوت العين يتشكل بتقبض مخرجه في الحلق بشيء من التشنج ثم بتوزع النفس بفعل هذا التقبض فقد عمل هذا الحرف على معنى التناول والإعطاء وهذه الامتناع وسكين حرف العين دال على ذلك

كلمة " سألني " الحرف / س / مخرجة لثوي أسناني ومن صفاته الهمس والانفتاح والاصمات والانخفاض . ان حرف السين هو أحد الحروف الصفيرية صوته المتماسك النقي يوحي بإحساس لمسي بين النعومة والملامسة وبإحساس بصري من الانزلاق والامتداد وبإحساس سمعي وهو أقرب للصفير فقد دل هذا الحرف على السؤال وبإحساس سمعي هو اقرب للصفير والسؤال ضد الإجابة وتسكين السن دل على ذلك [2]

دلالة علامات :لذة – المهووسة؛ من الباب السادس و الأربعين: [3]

كلمة " لذة " الحرف / ذ / مخرجه بين الأسنان ومن صفاته الرخاوة والانخفاض والانفتاح والاصمات فصوت الذال ألذع وأكوى حرارة أوخذ ملمسا وأشد توترا ليشف بذلك صوت كل حرف منهما عن خصائص الجنس الذي يمثله فهذا الحرف دال على الحرارة وضده الألم

[1] يراجع ،ص:87 من المذكرة .

[2] يراجع ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:203 – 109 .

[3] يراجع ،ص:89 من المذكرة .

كلمة " مهووس " الحرف / و / مخرجه طبقي شفوي ومن صفاته الرخاوة والانخفاض والانطباق والاصمات كما ان الواو الحاصل من تدافع الهواء في الفم يوحي بالبعد الى الأمام فقد عمل هذا الحرف على الهوس وهو طرف من الجنون [1]

دلالة علامات: يتحسر – الودّ ؛ من الباب السابع و الأربعين: [2]

كلمة " يتحسر " الحرف / ح / من مخرج حلقي ومن صفاته الهمس والرخاوة والاصمات والانفتاح والانخفاض شد صوت هذا الحرف عن الحروف الحلقية جميعا بأن تحولت اهتزازاته الصوتية الواهية المضمرة إلى حفيف وصحل واخراج صوت الحاء من على صفحات الأنسجة الحلقية دون اهتزاز او اضطراب يتطلب مهارة عفوية فائقة في التحكم بخلايا الأنسجة الحساسة لمنع النفس من الاهتزاز والاضطراب لحظة احتكاكها بها فيخرج مع هذا التحكم الدقيق بما يشبه الحفيف [3]

وحرف / س / مخرجه لثوي أسناني ومن صفاته الهمس والانفتاح والاصمات والانخفاض . وحرف السين هو أحد الحروف الصفيرية صوته المتماسك النقي يوحي بإحساس لمسي بين النعومة والملامسة وبإحساس بصري من الانزلاق والامتداد بإحساس سمعي وهو أقرب للصفير فقد عمل هذان الحرفان على معنى الحسرة وهو الندم على ما فات

كلمة " الود "حرف / د /من مخرج اللثوي أسناني ومن صفاته الشدة والقلقلة والانخفاض والانفتاح والاصمات يوحي هذا الحرف بالصلابة والقساوة وهو أصلح الحروف للتعبير عن معاني

[1] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:96 .
[2] يراجع ، ص:90 من المذكرة .
[3] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:179 .

الفعالية والمادتين فقد عمل هذا الحرف على معنى الود أي الجميل الذي كان به وهو من مصدر المودة[1]

دلالة علامات: أقم – الحمقى؛ من الباب الثامن و الأربعين: [2]

كلمة " أقم " الحرف / م / من مخرج الشفتان ومن صفاته التوسط والذلاقة والانفتاح والانخفاض والغنة فإن صوت الميم يوحي بذات الأحاسيس اللمسة التي تعانيها الشفتان لدى انطباقهما على بعضهما البعض من الليونة والمرونة والتماسك مع شيء من الحرارة فقد عمل هذا الحرف على معنى القيام ضد القعود وهذا إحساس لمسي

كلمة " الحمقى " الحرف / م / من مخرج الشفتان ومن صفاته التوسط والذلاقة والانفتاح والانخفاض والغنة فإن هذا الصوت يوحي بذات الأحاسيس اللمسية التي تعانيها الشفتان لدى انطباقهما على بعضهما البعض من الليونة والمرونة والتماسك مع شيء من الحرارة فقد جاء هذا الحرف بمعنى الأحمق وهذه قليل العقل وتسكين الميم دال على الإنماق [3]

دلالة علامات: ليتسلل –لتتوغل ؛ من الباب التاسع و الأربعين: [4]

كلمة " ليتسلل " الحرف / ل / مخرجه اللثوي أسناني ومن صفاته التوسط والذلاقة والانفتاح والانخفاض والانحراف فحرف اللام يوحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق وهذه

[1] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:109 – 66 .
[2] يراجع ،ص:92 من المذكرة .
[3] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:71 .
[4] يراجع، ص:93 من المذكرة .

الخصائص الإيحائية لمسية صرفية فقد عمل هذا الحرف على معنى التسلل وهو الاتيان بخفية دون العلم بأحد .

كلمة " تتوغل " الحرف / غ / مخرجه لثوي أسناني ومن صفاته الهمس والشدة والانخفاض والاصمات والانطباق فحرف الغين تظهر فيه الغموض وانما هي مستمدة من طبيعة صوته فهو لايوحي بالغموض فحسب وانما بالإمحاء والعدم أيضا فقد عمل هذا الحرف على معنى التوغل والغموض وحرف الغين بين لنا هذا [1].

دلالة علامات: اللطمات –غزاه ؛ من الباب خمسون:[2]

يظهر في كلمة " اللطمات " الحرف / ل / من مخرج اللثوي أسناني ومن صفاته التوسط والذلاقة والانخفاض والانحراف فحرف اللام يوحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق وهذه الخصائص الإيحائية لمسية صرفية فقد عمل هذا الحرف على معنى اللطم وهو ضرب الخد وبإحساس لمسي وتسكين هذا الحرف دال على ذلك

كلمة " غزاه " الحرف / ز / من مخرج لثوي أسناني ومن صفاته الرخاوة والانخفاض والإصمات والانفتاح فصوت الزاي يقوم أصلا على الإهتزاز الصوتي كحرف الذل وعلى الرغم من بساطة صوت هذا الحرف الأسلي فهو متنوع الخصائص فحدة صوته توحي بالشدة والفعالية [3]

[1] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:81 – 124.
[2] يراجع ،ص:94 من المذكرة.
[3] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:81 – 137 .

حرف / هـ / من المخرج الحنجري ومن صفاته الهمس والرخاوة والانخفاض والانفتاح والاصمات ان هذا الصوت باهتزازاته العميقة في باطن الحلق يوحي أول ما يوحي بالاضطرابات النفسية فقد عمل الحرفان على معنى الغزو والطلب والقصد . [1]

دلالة علامة: يتنحى ؛ من الباب واحد و خمسين: [2]

يظهر في كلمة " يتنحى " الحرف / ح / من المخرج الحلقي ومن صفاته الهمس والرخاوة والاصمات والانفتاح والانخفاض شذ صوت هذا الحرف عن الحروف الحلقية جميعا بأن تحولت اهتزازاته الصوتية الواهية المضمرة الى حفيف وصحل وإخراج صوت الحاء من على صفحات الأنسجة الحلقية دون اهتزاز أو اضطراب يتطلب مهارة عفوية فائقة في التحكم بخلايا الأنسجة الحساسة لمنع النفس من الاهتزاز والاضطراب لحظة احتكاكها بهما فيخرج مع هذا التحكم الدقيق ما يشبه الحفيف ولقد جاء هذا الحرف بمعنى الابتعاد من مكانه إلى مكان آخر مع إصدار صوت الاحتكاك .[3]

دلالة علامات: مرتعدا – يغسلوا –ضحية ؛ من الباب الثاني و خمسين:[4]

في كلمة " مرتعدا " يظهر الصوتان الراء والدال ، فمخرج الراء لثوي أسناني ويمتاز بصفات الجهر والتوسط والانخفاض والانفتاح والذلاقة والانحراف والتكرير ، يقول حسن عباس أن : (صوت حرف الراء من أصوات الحروف هو أشبه ما يكون بالمفاصل من الجسد ، ويقول أن مفاصل الجسد تساعد

[1] يراجع ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:189.
[2] يراجع ،ص:95 من المذكرة.
[3] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:179 .
[4] يراجع، ص:96 من المذكرة.

أعضاءه على التحرك بمرونة في كل الاتجاهات ، وعلى تكرار الحركة المرة بعد المدة يشبه هذا حرف الراء في تمفصل صوته) [1] وحرف الدال من صفاته الجهر والشدة والانخفاض والانفتاح والاصمات والقلقلة ومخرجه لثوي أسناني ويقول حسن عباس : (ان حرف الدال أصم أعمى مغلق على نفسه وهو أصلح للحروف للتعبير على معاني الشدة والفعالية الماديتين ومن معانيها ايضا الدحرجة والتحرك والظلام والسواد) . [2] ومن هنا توافق هذه المعاني ومواصفات الحرفين على مستوى مفاصل الجسم وفعالية وحركة الدال في معناه توافق حركة الشيء الحسي المادي ألا وهو الجسم إلا أن هذا كله عده أحمد مطر في الحديث عن الأبواب مجازا (جيد)

وفي كلمة " يغسلوا " يظهر الصوتان الغين والسين : فمخرج الغين لهوي و صفاته الجهر والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والاصمات ويقول حسن عباس : (يوحي لنا صوت الغين غرغرة الموت والامحاء، فصوته عندما يخرج من فوهة الحلق ، إنما يخرج مخربا ممحوا لألوان وجليا بالسواد) [3]

ومخرج حرف السين لثوي أسناني وصفاته الهمس والرخاوة والانخفاض والانفتاح والاصمات ، يقول حسن عباس : (قال الأرسوزي عنه : إنه للحركة والطلب ، ويقول صوته المتماسك النقي يوحي باحساس لمسي بين النعومة والملامسة ومن معانيها التحرك والمسير بما يتوافق مع خاصية الانزلاق في صوته) [4] فهنا تتوافق معاني الحروف وأصواتها مع المعنى السياقي الذي جاءت فيه فغرغرة

[1] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:83 .
[2] يراجع ،المرجع نفسه ،ص:66 .
[3] يراجع ،المرجع نفسه ،ص:124 .
[4] يراجع ،المرجع نفسه، ص:109 .

الموت في الغين كما يقول حسن عباس تتوافق مع ذلك الإحساس بالظلم للباب وتحرك السين وخاصية الانزلاق في صوته تتوافق مع لمسه واحتكاك الأرجل على عتبة الباب

وفي كلمة " ضحية " يظهر حرف الضاد ومخرجه لثوي أسناني وصفاته الجهر والشدة والاستعلاء والانطباق والاصمات والصفير والاستطالة ويقول حسن عباس : (يقول العلايلي : انه على الغلبة تحت الثقل)، ومن معانيها تدل على الضخامة والشدة والامتلاء والرقة والنضارة أو الضعف) [1] فهنا تتوافق هذه المعاني مع السباق الذي جاءت فيه كلمة ضحية فحرف الضاد يوحي لنا بالفخامة والشدة تتوافق مع قول الشاعر (يغسل قدميه بدماء ضحية) تلك الشدة في التحمل وفي نفس الوقت الغلبة والضعف على أنه ضحية .

دلالة علامات: ينخزني – الركيك ؛ من الباب الثالث و الخمسين: [2]

في كلمة " ينخزني " يظهر حرف الخاء والزاي ، فمخرج حرف الخاء لهوي وصفاته الهمس والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والاصمات ، يقول حسن عباس (يوحي باحساس لمسي مخرش رخو وبطعم يمجه الذوق ، ورائحة شمية نتنة ، بإحساس بصري منشاري الشكل وسمعي مخرب للصوت، وبمشاعر إنسانية من الاشمئزاز والتفزز ومن معانيها التخريب والخدش والشق والنفاذ)[3]

ومخرج حرف الزاي لثوي أسناني وصفاته الجهر والرخاوة والانخفاض والانفتاح والاصمات ، ويقول حسن عباس (يقول العلايلي : إنه للتقلع القوي) ومن خصائصه يتميز بالحدة والشدة

[1] يراجع ،المرجع السابق ،ص:152 – 154 .

[2] يراجع،ص:98-99 من المذكرة.

[3] يراجع ،خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ،ص:172 – 174 .

والفعالية وهذه الشدة توحي بالاضطراب والتحرك والاهتزاز وإذا جاء مخففا فهو يوحي بالبعثرة والانزلاق [1]

فهنا تتوافق معاني حرف الخاء من اشمئزاز وتخريب مع ذلك النخز الذي أحس به الباب ، وذلك الاهتزاز والتحرك والاضطراب في حرف الراء يفيد دلالة الإحساس بالألم .

وفي كلمة " الركيك " يظهر حرف الراء [2] والكاف ، فمخرج حرف الكاف طبقي وصفاته الهمس والشدة والانخفاض والانفتاح و الاصمات ، ويقول حسن عباس: (يحاكي صوت احتكاك الخشب بالخشب ومن معانيه الشدة والفعالية والكثرة والضخامة) [3] فهنا ما يمتاز به حرف الراء من حركية وتكرار وحرف الكاف من شدة وفعالية تفيد معنى هذا الفعل الركيك الذي يقوم به الولد في كل مرة .

دلالة علامة: ضعيفة؛ من الباب الخامس و الخمسين:[4]

في كلمة " ضعيفة " يظهر حرف الضاد [5] فهنا تتوافق معاني حرف الضاد من غلبة ونضارة وضعف مع كلمة ضعيفة التي جاء بها الشاعر في سياق خيانة النافذة في ترك اللصوص يدخلوا إلى البيت .

دلالة علامة: صد ؛ من الباب السادس و الخمسين: [6]

[1] يراجع ،المرجع نفسه ،ص:137 .
[2] المرجع السابق ،ص:11.
[3] المرجع نفسه ،ص:68 – 69 .
[4] يراجع، ص:101-102 من المذكرة.
[5] يراجع، ص:184 من المذكرة.
[6] يراجع ، ص:103 من المذكرة.

في كلمة " صد " يظهر الحرفان الصاد والدال ، فالصاد مخرجه لثوي أسناني وصفاته الهمس ، الرخاوة والانطباق والاصمات والصفير. ويقول حسن عباس: (يقول عنه العلايلي : إنه للمعالجة الشديدة)، فهو يمتاز بالتماسك والرجاحة والصلابة ونعومة وذات صوت صريري يقدح النار) [1]

والدال [2] فهنا تماسك وصلابة صوت الصاد وشدة حرف الدال يفيدان معنى صد الريح.

دلالة علامة: جثتي ؛من الباب السابع و الخمسين: [3]

في كلمة " جثتي " يظهر الحرفان الجيم والثاء فمخرج الجيم غاري لثوي وصفاته الجهر والانخفاض والانفتاح والاصمات والقلقلة ، يقول حسن عباس: (ومن معانيها الشدة والفعالية المادية وتدل معانيها على الجسد وما هو من أبغاضه) [4]

وحرف الثاء مخرجه بين أسناني وصفاته الهمس والرخاوة والانخفاض والانفتاح والاصمات ويقول حسن عباس: (يقول العلايلي: انها للتعلق بالشيء حسيا ومعنويا، ومن معانيها الرقة والليونة) [5].

فهنا توافق معاني الجسد في صرف الجيم ومعاني حرف الثاء في الشيء الحسي والليونة تفيد معنى الجثة التي هي الجسد وليونة وطراوة الجسد حين يكون جثة .

[1] يراجع، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:147 .

[2] يراجع ، ص:183 من المذكرة.

[3] يراجع ، ص:103 من المذكرة.

[4] يراجع : خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس، ص:104 – 105 .

[5] يراجع ، المرجع نفسه ،ص:58 – 59 .

دلالة العلامة: الغثيان ؛من الباب الثامن و الخمسين: [1]

في كلمة " الغثيان " يظهر حرفا الغين [2] والثاء [3] ، فحرف الغين يوحي لنا غرغرة الموت والإمحاء ومحو الألوان وحرف الثاء من معانيه الرقة والليونة ، فهذا يفيد معنى الغثيان .

دلالة علامات: اخترقته-بكبرياء ؛ من الباب التاسع و الخمسين: [4]

في كلمة " اخترقته " يظهر الحرفان الخاء [5] والقاف ومخرجه لهوي وصفاته الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والاصمات والصفير والقلقلة . ويقول حسن عباس : (يقول العلايلي : انه للمفاجأة تحدث صوتا ومن معانيه القساوة والصلابة والشدة ومن فقاعة تنفجر وفخارة تنكسر والقطع والقشر والكسر) [6] . فهنا توافق في معاني حروف الخاء من تخريب وشق وخدش ومع حرف القاف في معانيها من الكسر والانفجار ، تفيد معنى الاختراق أو اختراق رصاصة لباب .

وفي كلمة "كبرياء " يظهر الحرفان الكاف [7] والباء ومخرجها شفوي وصفاته الجهر والشدة والانخفاض والانفتاح والذلاقة والقلقلة . ويقول عنه حسن عباس: يقول العلايلي: انه لبلوغ المعنى، وللقوام الصلب للتفعل، ويقول عنه الأرسوزي (انه يوحي بالانبثاق والظهور) [8]

[1] يراجع ، ص:105 من المذكرة.
[2] يراجع ، ص:181من المذكرة.
[3] يراجع ، ص:187 من المذكرة.
[4] يراجع ، ص:106-107 من المذكرة.
[5] يراجع ، ص:185 من المذكرة.
[6] يراجع ، المرجع نفسه ص:141 – 142 .
[7] يراجع ، ص:185 من المذكرة.
[8] يراجع ،المرجع نفسه ،ص:99 .

فهنا معاني حرف الكاف الكثرة والضخامة ومعاني الباء الانبثاق والظهور تفيد وتتوافق مع معنى كلمة كبرياء في سياق ظل واقفا بكبرياء .

دلالة علامة: بأرخص ؛ من الباب ستون: [1]

في كلمة " ارخص " تظهر الأحرف الثلاثة : الراء [2] والخاء [3] والصادّ [4]

فهنا تتوافق معاني الراء من تكرار في الحركة ومعاني الخاء ،كما يقول حسن عباس توحي بمشاعر إنسانية من الاشمئزاز والخدش ، ومعاني الصاد التماسك والرجاحة وصلابة ونعومة وذات صوت صريري يقدح النار مع كلمة أرخص ذلك الاهتزاز في الكملة مع حرف الراء والإحساس بخدش في المشاعر في حرف الخاء كما جاء في السياق حارص بأرخص ثمن ، وهناك صلابة وتماسك في حرف الصاد يوحي لنا أن مع كل هذا الإحساس فلا يبالي – الباب –

دلالة علامة: ضمادات ؛ من الباب الواحد و ستين: [5]

في كلمة " ضمادات " يظهر حرفا الضاد [6] والميم ومخرجه شفوي وصفاته الجهر والتوسط والانخفاض والانفتاح والذلاقة والغنة ، ويقول حسن عباس : (ومن معانيها المرونة والرقة والتماسك والجمع والضم والكسب)[7] فهنا تتوافق معاني حرف الضاد من رقة وضعف وغلبة ومعاني الميم في

[1] يراجع، ص:108 من المذكرة.
[2] يراجع، ص:183 من المذكرة.
[3] يراجع ، ص:185 من المذكرة.
[4] يراجع ، ص:186 من المذكرة.
[5] يراجع ، ص:110 من المذكرة.
[6] يراجع، ص:184 من المذكرة.
[7] يراجع، خصائص الحروف العربية، حسن عباس ،ص:71 – 72 .

التماسك والضم تفيد الذي جاءت فيه كلمة ضمادات فالضمادات تمسك وتضم الجروح (نحن ضمادات لهذه الجروح العميقة)

دلالة علامة: التسوس ؛ من الباب ثلاث و ستين: [1]

في كلمة " التسوس " يظهر الحرفان السين [2] والواو ، فمخرج حرف الواو شفوي طبقي وصفاته الجهر والرخاوة والانخفاض والانفتاح والاصمات ، يقول حسن عباس : (يقول العلايلي (وهي للانفعال المؤثر في الظواهر)ومن معانيها الفعالية ، فهنا نرى تطابق صفات حرف السين من حركة وطلب والانزلاق ومع صفات حرف الواو من انفعال مؤثر في الظواهر تفيد المعنى الذي جاء في سياق طلب الأخذ للطبيب وفعل التسوس الذي طرأ على الباب .!

دلالة علامة: يفضني ؛ من الباب الرابع و ستين: [3]

في كلمة " يفضني " يظهر حرف الضاد [4] وتتوافق معاني صوت الضاد مع المعنى السياقي لكلمة فمعاني الضعف والغلبة تفيد جانب الضرب الذي تلقاه الباب ومعاني الشدة والضخامة تفيد معنى الصبر والتمتع .

دلالة علامة :آسره ؛من الباب السابع والستين [5]

[1] يراجع ،ص:112-113 من المذكرة.
[2] يراجع ،ص:184 من المذكرة.
[3] يراجع ، ص:114 من المذكرة .
[4] يراجع، ص:184 من المذكرة.
[5] يراجع ،ص118-119 من المذكرة.

في كلمة " آسره " يظهر حرف السين [1] والراء [2] وهنا تتطابق صفات حرف السين من حركة وطلب والمسير ومع معاني حرف الراء من تكرار في الصوت وتمفصل .

دلالة علامة: فكوا ؛ من الباب الثامن و الستين: [3]

في كلمة " فكوا " يظهر الحرفان الفاء والكاف [4] ومخرج حرف الفاء شفوي أسناني ومن صفاته الهمس والرخاوة والانخفاض والانفتاح والذلاقة ويقول حسن عباس : (يقول العلايلي : انه يدل على لازم المعنى ، أو المعنى الكنائي) يوحي بالبعثرة والتشتت والشق والقطع) [5] ومن هنا نرى توافق معاني حرفي الفاء والكاف فيفيد معنى الفك .

دلالة علامة: الردهة ؛ من الباب سبعون: [6]

في كلمة " الردهة " بظهر الحرفان الراء [7] والدال [8] ومن هنا نرى توافق معاني حرف الراء من تحرك وتكرار في الصوت ومعاني حرف الدال من شدة وفعالية وظلام وسواد يفيد معنى الردهة هذا المعنى الشديد الذي نحس فيه بالتحرك والتكرار في العملية .

[1] يراجع، ص:184 من المذكرة.
[2] يراجع ، ص:183 من المذكرة.
[3] يراجع، ص:120 من المذكرة.
[4] يراجع، ص:185 من المذكرة.
[5] يراجع ،خصائص الحروف العربية ،حسن عباس ،ص:129 – 190 .
[6] يراجع ،ص:122-123 من المذكرة.
[7] يراجع، ص:183 من المذكرة.
[8] يراجع ص:183 من المذكرة.

دلالة علامة: رقة ؛ من الباب الثاني و السبعين: [1]

في كلمة " رقة " يظهر الحرفان الراء [2] والقاف ، فمعاني الراء من تكرار وحركة ومعنى المفاصل في الجسد تفيد معنى الرقة ومعاني القوة والانفجار في حرف القاف يفيد ذلك المجاز عن وضع كلمة رقة للخشب .

[1] يراجع ، ص:126 من المذكرة.
[2] يراجع، ص:183 من المذكرة.

خلاصة الفصل الثاني

بعد أن حاولنا الكشف عن الفرق بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية لاحظنا أيضا وجود أصوات بارزة تزيد في قوة المعنى أو تضيق له دلالة جديدة بمعاني صفات الحروف لذلك كان موضوع هذا الفصل دلالة الأصوات في العلامة اللغوية ، فبعد أن عرفنا مخارج الحروف وصفاتها ، شرعنا في الكشف عن مدى توافق هذه الأصوات مع السياق الذي جاء به الشاعر فوجدنا توافقا كبيرا بين مخارج وصفات الحروف وبين المعنى الذي جاء به الشاعر فتلك الأصوات القوية الشديدة الجهرية نجده قد وظفها في كلمات ودلالات قوية تفيد المعنى وتزيد وضوحه والكلمات التي تحمل أصواتا مهموسة ضعيفة بعض الشيء فيها بعض الضعف في معناها بين الحروف ومعانيها وجودة من الشاعر في توظيفها في سياقه المليء بالرمز .

الخـــــاتمة

من خلال دراستنا للعلامة اللغوية و مكوناتها و خصائصها والنظر في عملها بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي، أدركنا أن دراسة المعنى اللغوي لوحده غير كافية للغوص في معناها الحقيقي الذي تحمله في سياقها، فلابد من تناولها أيضا من جهة المعنى السياقي، وهذا الأمر تؤكد عليه الدراسات الحديثة، و لا تقبل بضبط العلامة لغويا فحسب.

فحين تناولنا العلامة اللغوية في فصلنا الأول بين المعنى اللغوي- المعجمي- و المعنى السياقي في قصيدة أحاديث الأبواب لأحمد مطر، توصلنا إلى ما يلي:

- لو تناولنا النصوص الشعرية بمعاني كلماتها اللغوية فحسب ستفقد هذه النصوص قيمتها و لن توصل الغرض الذي أراده صاحبها.

- المعنى الذي يحدده السياق هو المعنى الفعلي للعلامة، لأنها في الواقع تمتاز بالتغير كي تكتسي الطابع المناسب لها وسط أخواتها من العلامات اللغوية.

- عند المقارنة بين المعنى اللغوي المعجمي و المعنى السياقي لعلامة بعينها نجد الرابط موجدا، و لكنه يبقى رابطا قابلا لأن يقوى أو يضعف بحسب ما أراده الشاعر منها.

- تتفق العلامة اللغوية في معناها اللغوي مع المعنى السياقي الذي تنقله، و لا تناقضه إلا لقصد مجازي.

- يكون الفرق أكبر بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي إذا أصبحت العلامات رموزا، و هذا غالب على علامات قصيدتنا.

- للشاعر أحمد مطر حس مرهف جدا، بحيث أنطق الجماد، فخاطبه تارة و نقل مشاعره تارة ثانية، و سخر منه تارة ثالثة....

- كانت علامة" الباب" لوحده سرحا واسعا خاض فيه أحمد مطر، و قدم فيه من المعاني السياقية ما يزيد عن الثلاث و السبعين بابا شعريا.

أما فصلنا الثاني و المتعلق بالدلالة الصوتية للعلامة وسط السياق، فقد أكد لنا ما يلي:

- إن أول العناصر المتحكمة في معنى العلامة اللغوية هو الصوت اللغوي بحد ذاته.

- ينقل الصوت المعاني بما يحمل من قوة أو ضعف ، اللذان يظهران من خلال صفاته الصوتية.

- أجاد أحمد مطر اختيار العلامات وفق ما تحمله من دلالات صوتية، حتى أنه برع في تحويل المعنى اللغوي إلى معنى جديد يخدم الفكرة التي يريد إيصالها، بغض النظر عن مدى تحويله للمعنى الأصلي.

- كانت دلالة الصوت من أهم العناصر التي تربط بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي.

هذه هي أهم النتائج التي توصل لها بحثنا، ونرجو من الله أن يكون ثمرة طيبة لمجهودنا، فنحن اجتهدنا، و إن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا.

و الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

I- المصادر :

1) القاموس المحيط، فيروز آبادي،مح:مكتبة التحقيق التراث،مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان،ط8،2005.

2) لسان العرب،ابن منظور، دار المعارف ،القاهرة، ط1، 1119.

II- المراجع :

3) اتجاهات البحث اللساني، سعد عبد العزيز مصلوح، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000 .

4) أسرار الحروف ، أحمد رزقة ، دار الحصاد ، دمشق ، ط1 ، 1993.

5) أسس علم اللغة،ماريو باي، مترأحمد مختار عمر، ليبيا، 1972.

6) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، جامعة لندن ، دار العلوم ،مطبعة نهضة مصر.

7) البحث اللغوي عند العرب، خليل إبراهيم العطية،.

8) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن-الزرقاء، ط1، 1985،ص:73.

9) خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ، مكتبة الأسد ، دمشق 1989.

10) الخصائص لإبن عثمان بن جني، دار الكتب المصرية، ج2.

11) دراسة الصوت اللغوي،أحمد مختار ، جامعة القاهرة ، عالم الكتب، 1997.

12) الدلالة العربية عن العرب ، عبد الكريم مجاهد.

13) الدلالة اللغوية عند العرب، عبدالكريم مجاهد، دار الضياء عمان، الأردن.

14) الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، دط، 2007.

15) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان،مترـ كمال محمد بشر، القاهرة، 1974.

16) علم الأصوات ، كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، ط1 ، 2000.

17) علم التجويد دراسة صوتية ميسرة ، غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ، ط 1 ، 2005.

18) علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2005، ص:73.

19) علم اللّغة العام، حاتم صالح الضامن، مطبعة التعليم العالي، بغداد،1989.

20) علم اللّغة العام، فرد ينان دي سوسير، مح:مالك يوسف المطلبي، متر:يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق العربية، بغداد،1985.

21) علم اللّغة العام، محمود السّعران، دار النهضة العربية، بيروت.

22) العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،ج1 ،تح:مهدي المخزومي-إبراهيم السمرائي.

23) قصيدة أحاديث الأبواب، أحمد مطر.

24) كتب في الصوتيات العربية ، منصور محمد الغامدي.

25) اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2008.

26) مبادىء اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، 2008، ص:295.

27) محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،شفيقة العلوي ،أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ،بيروت- لبنان، ط1، 2004.

28) محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، محمد بوقرة نعمان ، جامعة باجي مختار ،عنابة، 2006.

29) المدخل إلى علم اللغة،كارل ديتربونتنج، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر القاهرة،ط2006،2.

30) مناهج البحث في اللغة ،تمام حسان.

31) منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، علي زوين ،دار الشؤون الثقافية العامة ،ط1،بغداد،1986.

32) النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، فاطمة الطبال بركة، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1993، ص:69.

III- المجلات:

33) الصوت و أثره في الدلالة ، شذى معيوق يونس الشماع ، جامعة تكريث للعلوم الإنسانية ، مجلد 13 ، ع 9 ، 2002.

34) علم الدلالة عند العرب ، عليان بن محمد الخازمي ، جامعة أم القرى مكمة المكرمة ج 10 ، ع 37، 1434.

35) ماهية الدلالة الصوتية ،محمد الأمين خويلد ، الأثر عجمة الأدب واللغات ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، ع 2 ، 2003.

الملحق

قصيدة أحاديث الأبواب للشاعر:

أحمد مطر

(كُنّا أسياداً في الغابة.

قطعونا من جذورنا.

قيّدونا بالحديد. ثمّ أوقفونا خَدَماً على عتباتهم.

هذا هو حظّنا من التمدّن).

ليس في الدُّنيا مَن يفهم حُرقةَ العبيد

مِثلُ الأبواب!

(2)

ليس ثرثاراً .

للتعبير عن وجعه:

(طَقْ) !

أبجديتهُ المؤلّفة من حرفين فقط

تكفيه تماماً

(3)

وَحْدَهُ يعرفُ جميعَ الأبواب

هذا الشحّاذ.

ربّما لأنه مِثلُها

مقطوعٌ من شجرة!

(4)

يَكشِطُ النجّار جِلدَه..

فيتألم بصبر.

يمسح وجهَهُ بالرَّمل..

فلا يشكو.

يضغط مفاصِلَه..

فلا يُطلق حتى آهة.

يطعنُهُ بالمسامير..

فلا يصرُخ.

مؤمنٌ جدّاً

لا يملكُ إلاّ التّسليمَ

بما يَصنعهُ

الخلاّق!

(5)

(إلعبوا أمامَ الباب)

يشعرُ بالزَّهو.

السيّدةُ

تأتمنُهُ على صغارها!

(6)

قبضَتُهُ الباردة

تُصافِحُ الزائرين

بحرارة!

(7)

صدرُهُ المقرور بالشّتاء

يحسُدُ ظهرَهُ الدّافىء.

صدرُهُ المشتعِل بالصّيف

يحسدُ ظهرَهُ المبترد.

ظهرُهُ، الغافِلُ عن مسرّات الدّاخل،

يحسُدُ صدرَهُ

فقط

لأنّهُ مقيمٌ في الخارِج!

(8)

يُزعجهم صريرُه.

لا يحترمونَ مُطلقاً..

أنينَ الشّيخوخة!

(9)

ترقُصُ ،

وتُصفّق.

عِندَها

حفلةُ هواء!

(10)

مُشكلةُ باب الحديد

إنّهُ لا يملِكُ

شجرةَ عائلة!

(11)

حَلقوا وجهَه.

ضمَّخوا صدرَه بالدُّهن.

زرّروا أكمامَهُ بالمسامير الفضّية.

لم يتخيَّلْ،

بعدَ كُلِّ هذهِ الزّينة،

أنّهُ سيكون

سِروالاً لعورةِ منزل!

(12)

طيلَةَ يوم الجُمعة

يشتاق إلى ضوضاء الأطفال

بابُ المدرسة.

طيلةَ يوم الجُمعة

يشتاقُ إلى هدوءِ السّبت

بابُ البيت!

(13)

كأنَّ الظلام لا يكفي..

هاهُم يُغطُّونَ وجهَهُ بِستارة.

(لستُ نافِذةً يا ناس ..

ثُمّ إنني أُحبُّ أن أتفرّج).

لا أحد يسمعُ احتجاجَه.

الكُلُّ مشغول

بِمتابعة المسرحيّة!

(14)

أَهوَ في الدّاخل

أم في الخارج ؟

لا يعرف.

كثرةُ الضّرب

أصابتهُ بالدُّوار!

(15)

بابُ الكوخ

يتفرّجُ بكُلِّ راحة.

مسكينٌ بابُ القصر

تحجُبُ المناظرَ عن عينيهِ، دائماً،

زحمةُ الحُرّاس!

(16)

(يعملُ عملَنا

ويحمِلُ اسمَنا

لكِنّهُ يبدو مُخنّثاً مثلَ نافِذة).

هكذا تتحدّثُ الأبوابُ الخشَبيّة

عن البابِ الزُّجاجي!

(17)

لم تُنْسِهِ المدينةُ أصلَهُ.

ظلَّ، مثلما كان في الغابة،

ينامُ واقفاً!

(18)

المفتاحُ

النائمُ على قارعةِ الطّريق..

عرفَ الآن،

الآن فقط،

نعمةَ أن يكونَ لهُ وطن،

حتّى لو كان

ثُقباً في باب!

(19)

-(مَن الطّارق ؟

-أنا محمود).

دائماً يعترفون..

أولئكَ المتّهمون بضربه!

(20)

ليسَ لها بيوت

ولا أهل.

كُلَّ يومٍ تُقيم

بين أشخاصٍ جُدد..

أبوابُ الفنادق!

(21)

لم يأتِ النّجارُ لتركيبه.

كلاهُما، اليومَ،

عاطِلٌ عن العمل!

(22)

-أحياناً يخرجونَ ضاحكين،

وأحياناً .. مُبلّلين بالدُّموع،

وأحياناً .. مُتذمّرين.

ماذا يفعلونَ بِهِم هناك ؟!

تتساءلُ

أبوابُ السينما.

(23)

(طَقْ .. طَقْ .. طَقْ)

سدّدوا إلى وجههِ ثلاثَ لكمات..

لكنّهم لم يخلعوا كَتِفه.

شُرطةٌ طيّبون!

(24)

على الرّغمَ من كونهِ صغيراً ونحيلاً،

اختارهُ الرّجلُ من دونِ جميعِ أصحابِه.

حَمَلهُ على ظهرِهِ بكُلِّ حنانٍ وحذر.

أركَبهُ سيّارة.

(مُنتهى العِزّ)..قالَ لنفسِه.

وأمامَ البيت

صاحَ الرّجُل: افتحوا..

جِئنا بابٍ جديد

لدورةِ المياه!

(25)

-نحنُ لا نأتي بسهولة.

فلكي نُولدَ،

تخضعُ أُمّهاتُنا، دائماً،

للعمليّات القيصريّة.

يقولُ البابُ الخشبي،

وفي عروقه تتصاعدُ رائِحةُ المنشار.

-رُفاتُ المئات من أسلافي..

المئات.

صُهِرتْ في الجحيم..

في الجحيم.

لكي أُولدَ أنا فقط.

يقولُ البابُ الفولاذي!

(26)

-حسناً..

هوَ غاضِبٌ مِن زوجته.

لماذا يصفِقُني أنا ؟!

(27)

لولا ساعي البريد

لماتَ من الجوع.

كُلَّ صباح

يَمُدُّ يَدَهُ إلى فَمِه

ويُطعِمُهُ رسائل!

(28)

(إنّها الجنَّة..

طعامٌ وافر،

وشراب،

وضياء ،

ومناخٌ أوروبّي).

يشعُرُ بِمُنتهى الغِبطة

بابُ الثّلاجة!

(29)

-لا أمنعُ الهواء ولا النّور

ولا أحجبُ الأنظار.

أنا مؤمنٌ بالديمقراطية.

-لكنّك تقمعُ الهَوام.

-تلكَ هي الديمقراطية!

يقولُ بابُ الشّبك.

(30)

هاهُم ينتقلون.

كُلُّ متاعِهم في الشّاحِنة.

ليسَ في المنزل إلاّ الفراغ.

لماذا أغلقوني إذن ؟!

(31)

وسيطٌ دائمٌ للصُلح

بين جِدارين مُتباعِدَين!

(32)

في ضوء المصباح
المعلَّقِ فوقَ رأسهِ
يتسلّى طولَ الليل
بِقراءةِ
كتابِ الشّارع!
(33)
(ماذا يحسبُ نفسَه ؟
في النّهاية هوَ مثلُنا
لا يعملُ إلاّ فوقَ الأرض).
هكذا تُفكِّرُ أبواب المنازل
كُلّما لاحَ لها
بابُ طائرة.
(34)
من حقِّهِ
أن يقفَ مزهوّاً بقيمته.
قبضَ أصحابُهُ
من شركة التأمين
مائة ألفِ دينار،
فقط..
لأنَّ اللصوصَ
خلعوا مفاصِلَه!
(35)
مركزُ حُدود
بين دولة السِّر
ودولة العلَن.

ثُقب المفتاح!

(36)

-محظوظٌ ذلكَ الواقفُ في المرآب.

أربعُ قفزاتٍ في اليوم..

ذلكَ كُلُّ شُغلِه.

-بائسٌ ذلك الواقفُ في المرآب.

ليسَ لهُ أيُّ نصيب

من دفءِ العائلة!

(37)

ركّبوا جَرَساً على ذراعِه.

فَرِحَ كثيراً.

مُنذُ الآن،

سيُعلنون عن حُضورِهم

دونَ الإضطرار إلى صفعِه!

(38)

أكثرُ ما يُضايقهُ

أنّهُ محروم

من وضعِ قبضتهِ العالية

في يدِ طفل!

(39)

هُم عيّنوهُ حارِساً.

لماذا، إذن،

يمنعونَهُ من تأديةِ واجِبه ؟

ينظرُ بِحقد إلى لافتة المحَل:

(نفتَحُ ليلاً ونهاراً) !

(40)

–أمّا أنا.. فلا أسمحُ لأحدٍ باغتصابي.

هكذا يُجمِّلُ غَيْرتَه

الحائطُ الواقف بينَ الباب والنافذة.

لكنَّ الجُرذان تضحك!

(41)

فَمُهُ الكسلان

ينفتحُ

وينغَلِق.

يعبُّ الهواء وينفُثهُ.

لا شُغلَ جديّاً لديه..

ماذا يملِكُ غيرَ التثاؤب ؟!

(42)

مُعاقٌ

يتحرّكُ بكرسيٍّ كهربائي..

بابُ المصعد!

(43)

هذا الرجُلُ لا يأتي، قَطُّ،

عندما يكونُ صاحِبُ البيتِ موجوداً!

هذهِ المرأةُ لا تأتي، أبداً ،

عندما تكونُ رَبَّةُ البيتِ موجودة!

يتعجّبُ بابُ الشّارع.

بابُ غرفةِ النّوم وَحدَهُ

يعرِفُ السّبب!

(44)

(مُنتهى الإذلال.

لم يبقَ إلاّ أن تركبَ النّوافِذُ

فوقَ رؤوسنا).

تتذمّرُ

أبوابُ السّيارات!

(45)

–أنتَ رأيتَ اللصوصَ، أيُّها الباب،

لماذا لم تُعطِ أوصافَهُم ؟

– لم يسألني أحد!

(46)

تجهلُ تماماً

لذّةَ طعمِ الطّباشير

الذي في أيدي الأطفال،

تلكَ الأبوابُ المهووسةُ بالنّظافة!

(47)

–أأنتَ متأكدٌ أنهُ هوَ البيت ؟

–أظُن..

يتحسّرُ الباب:

تظُنّ يا ناكِرَ الودّ ؟

أحقّاً لم تتعرّف على وجهي ؟!

(48)

وضعوا سعفتينِ على كتفيه.

– لم أقُم بأي عملٍ بطولي.

كُلُّ ما في الأمر

أنَّ صاحبَ البيتِ عادَ من الحجّ.

هل أستحِقُّ لهذا

أن يمنحَني هؤلاءِ الحمقى

رُتبةَ (لواء) ؟!

(49)

ليتسلّلْ الرّضيع..

لتتوغّلْ العاصفة..

لا مانعَ لديهِ إطلاقاً.

مُنفتِح!

(50)

الجَرسُ الذي ذادَ عنهُ اللّطمات..

غزاهُ بالأرق.

لا شيءَ بلا ثمن!

(51)

يقفُ في استقبالِهم.

يضعُ يدَهُ في أيديهم.

يفتحُ صدرَهُ لهم.

يتنحّى جانباً ليدخلوا.

ومعَ ذلك،

فإنَّ أحداً منهُم

لم يقُلْ لهُ مرّةً:

تعالَ اجلسْ معنا!

(52)

في انتظار النُزلاء الجُدد..

يقفُ مُرتعِداً.

علّمتهُ التّجرُبة

أنهم لن يدخلوا

قبل أن يغسِلوا قدميهِ

بدماءِ ضحيّة!

(53)

(هذا بيتُنا)

في خاصِرتي، في ذراعي،

في بطني، في رِجلي.

دائماً ينخزُني هذا الولدُ

بخطِّهِ الرّكيك.

يظُنّني لا أعرف!

(54)

(الولدُ المؤدَّب

لا يضرِبُ الآخرين).

هكذا يُعلِّمونهُ دائماً.

أنا لا أفهم

لماذا يَصِفونهُ بقلَّةِ الأدب

إذا هوَ دخلَ عليهم

دون أن يضربَني ؟!

(55)

-عبرَكِ يدخلُ اللّصوص.

أنتِ خائنةٌ أيتها النّافذة.

-لستُ خائنةً، أيها الباب،

بل ضعيفة!

(56)

هذا الّذي مهنتُهُ صَدُّ الرّيح..

بسهولةٍ يجتاحهُ

دبيبُ النّملة!

(57)

(إعبروا فوقَ جُثّتي.

إرزقوني الشّهادة).

بصمتٍ

تُنادي المتظاهرين

بوّابةُ القصر!

(58)

في الأفراح أو في المآتم

دائماً يُصابُ بالغَثيان.

ما يبلَعهُ، أوّلَ المساء،

يستفرغُهُ، آخرَ السّهرة!

(59)

اخترقَتهُ الرّصاصة.

ظلَّ واقفاً بكبرياء

لم ينزف قطرةَ دَمٍ واحدة.

كُلُّ ما في الأمر أنّهُ مالَ قليلاً

لتخرُجَ جنازةُ صاحب البيت!

(60)

قليلٌ من الزّيت بعدَ الشّتاء،

وشيءٌ من الدُّهن بعد الصّيف.

حارسٌ بأرخصِ أجر!

(61)

نحنُ ضِمادات

لهذه الجروح العميقة

في أجساد المنازل!

(62)

لولاه..

لفَقدتْ لذّتَها

مُداهماتُ الشُّرطة!

(63)

هُم يعلمون أنهُ يُعاني من التسوّس،

لكنّ أحداً منهم

لم يُفكّر باصطحابِهِ إلى

طبيب الأسنان!

(64)

–هوَ الذي انهزَم.

حاولَ، جاهِداً، أن يفُضَّني..

لكنّني تمَنَّعْتُ.

ليست لطخَةَ عارٍ،

بل وِسامُ شرَف على صدري

بصمَةُ حذائه!

(65)

–إسمع يا عزيزي..

إلى أن يسكُنَ أحدٌ هذا البيت المهجور

إشغلْ أوقات فراغِكَ

بحراسة بيتي.

هكذا تُواسيهِ العنكبوت!

(66)

ما أن تلتقي بحرارة الأجساد

حتّى تنفتحَ تلقائيّاً.

كم هي خليعةٌ

بوّاباتُ المطارات!

(67)

-أنا فخورٌ أيّتُها النافذة.

صاحبُ الدّار علّقَ اسمَهُ

على صدري.

-يا لكَ من مسكين!

أيُّ فخرٍ للأسير

في أن يحمِل اسمَ آسِرِهِ ؟!

(68)

فكّوا قيدَهُ للتّو..

لذلكَ يبدو

مُنشرِحَ الصَّدر!

(69)

تتذمّرُ الأبواب الخشبيّة:

سَواءٌ أعمِلنا في حانةٍ

أم في مسجد،

فإنَّ مصيرَنا جميعاً

إلى النّار!

(70)

في السّلسلةِ مفتاحٌ صغيرٌ يلمع.

مغرورٌ لاختصاصهِ بحُجرةِ الزّينة.

-قليلاً من التواضُعِ يا وَلَد..

لولايَ لما ذُقتَ حتّى طعمَ الرّدهة.

ينهرُهُ مفتاحُ البابِ الكبير!

(71)

يُشبه الضميرَ العالمي.

دائماً يتفرّج، ساكتاً، على ما يجري

بابُ المسلَخ!

(72)

في دُكّان النجّار

تُفكّرُ بمصائرها:

-روضةُ أطفال ؟ ربّما.

-مطبخ ؟ مُمكن.

-مكتبة ؟ حبّذا.

المهمّ أنها لن تذهبَ إلى السّجن.

الخشَبُ أكثرُ رقّة

من أن يقوم بمثلِ هذه المهمّة!

(73)

الأبوابُ تعرِفُ الحكايةَ كُلَّها

من (طَقْ طَقْ)

إلى (السَّلامُ عليكم).

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان.....ج
المقدمة .....د
الفصل التمهيدي.....7
1- التعريف بالعلامة اللغوية:.....8
أ- لغة:.....8
ب-اصطلاحاً:.....8
2-مكونات العلامة: 10
أ-الدال:.....10
ب-المدلول: 12
3-خصائص العلامة اللغوية: 13
أ- اعتباطية العلامة: 13
ب-ثبوت العلامة وتغيّرها: 14
1- الثبوت: (الثبات).....14
1- التغير:.....15
التعريف بأحمد مطر و قصيدة أحاديث الأبواب: 19
الفصل الأول:.....21
الفرق بين المعنى اللغوي و المعنى السياقي للعلامات 21
في قصيدة أحاديث الأبواب.....21
توطئة:.....22
الفصل الثاني: 132
دلالة الصوت في العلامات اللغوية و علاقته بالسياق في قصيدة أحاديث الأبواب.....132
توطئة:.....133
1- التعريف بالصوت و مخارجه و صفاته و دلالته: 134

أ - تعريف الصوت : 134
ب- مخارج الأصوات :..... 135
ج- صفات الأصوات :..... 138
د-دلالة الصوت :..... 145
1- دلالة الصوت في العلامات اللغوية و علاقته بالسياق في قصيدة احاديث الأبواب: 148
خلاصة الفصل الثاني..... 189
الخـــاتمة..... 191
قائمة المصادر والمراجع..... 194
الملاحق..... 198
فهرس الموضوعات 217